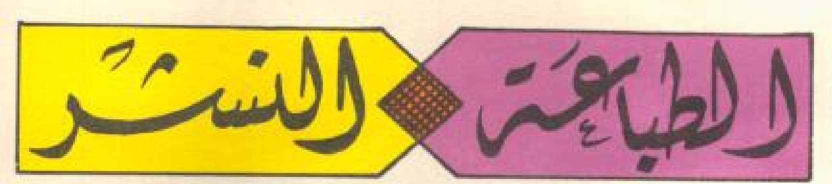

المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٣ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ
الموافق ٤ مارس ١٩٨٦م
٧٥٧ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
شعب مصر
يواجه
أفعوان
الفساد

مكتبات

شركة

ذات السلاسل

أكثر من عشر سنوات على طريق :

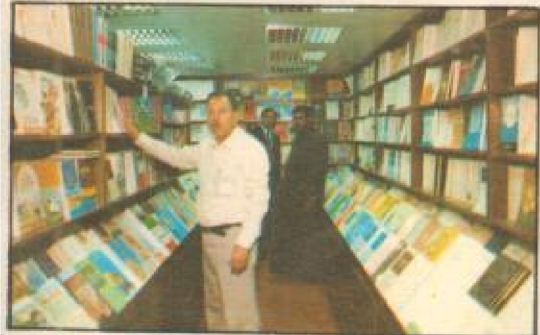


التوزيع ◆ التجليد









اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية ت: ٦٣٥٠٨٢	الهوليدي ان ت ٧٤٢٠٠٠	مجمع الوزارات ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٦٤
فرع المطار ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠	فرع السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢	فرع التجليد السالمية - ش [illegible]

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٤ مارس ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٧ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

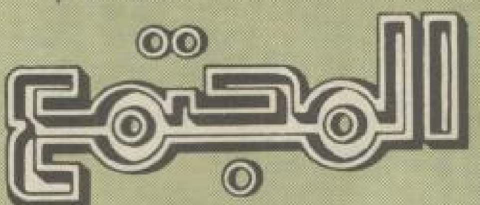
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

انظمة العصر الامريكية

ورد ضمن تقارير استخبارات اميركية سرية نصيحة من البيت الابيض الامريكي لاسرائيل بتخفيف الضغط على حسني مبارك بشأن تمتين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.. وقد ورد ضمن التقرير «ان مبارك يواجه مشاكل في الداخل». وقد أشار راديو اسرائيل الى النصيحة الامريكية دونما ذكر لما يعانيه نظام مبارك من ضغوط شعبية مضادة لتوجهه..

لقد جاءت هذه الوصية الامريكية لحكومة العدو من أجل أن تترك مبارك يحل مشاكله الداخلية دونما ارباك. ولعل هذا الواقع الذي يعيشه نظام مصر يدل دلالة قاطعة على أن هذا النظام وغيره من الانظمة العربية المشابهة له، انما هي كيانات هزيلة مهزوزة لا تستطيع التحرك الا من خلال ما يمنحها الاستعمار من فرص، والنصيحة الامريكية لاسرائيل بترك حسني مبارك برهة من الزمن يرتب أوضاعه الداخلية الا من قبيل الارادة الخارجية لشؤون حسني مبارك نفسه والوصاية المباشرة عليه.

ترى .. أية أنظمة هذه؟ بل أي عصر هذا؟ وهل هو العصر الامريكي حقاً؟!



الافتتاحية



ما من شك في أن أي حدث يقع على الساحة المصرية يجد له صدى مباشراً في نفوس الجماهير ليس في ارجاء الوطن العربي فقط بل في العالم الاسلامي كله.. وهذا يتفق تماماً مع ما لمصر في قلوب العرب والمسلمين من مكانة خاصة.. ومن هنا فان تناولنا لهذا الحدث أو ذاك انما ينطلق من قناعتنا بأن ذلك كما هو واجب علينا هو في نفس الوقت حق من حقوقنا منحنا اياه قول المصطفى عليه الصلاة والسلام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وبعيداً عن مجرى ووقائع الحدث المصري المتمثل في التمرد الذي قامت به وحدات من الامن المركزي فاننا نود هنا أن نبين لقارىء المجتمع الدلالات الخاصة بذلك الحدث الخطير.

• **الدلالة الاولى :** وتتعلق بالجانب العقدي الاسلامي، فالشعب الذي شارك وحدات الامن طرح في الشارع المصري بصوت عال شعار الجهاد ومبادىء النظام الاسلامي الكفيل بتخليص مصر مما هي فيه، أضف الى ذلك ما فعله أبناء مصر عندما أخلوا السجناء السياسيين ولا سيما سجناء الدعوة الاسلامية من السجون.

• **الدلالة الثانية :** وتتمثل في سوء توزيع الثروة القومية وهذه الدلالة تتضح لنا من خلال بعض الشعارات التي اطلقها جنود الامن المركزي اثناء تمردهم حيث كانوا يحتجون من خلالها على التفاوت الواضح بين طبقات المجتمع المصري وخاصة تلك الطبقة الانفتاحية



التي برزت في عهد السادات والتي مازالت على انفتاحيتها حتى ما بعد السادات. هذه الطبقة تكاد تأكل معظم الناتج القومي المصري تاركة للشعب المصري بقايا هذا الناتج.

• **الدلالة الثالثة :** وتتمثل في رفض النظام السياسي المصري، وهذه الدلالة تظهر بوضوح حين يتبين لنا ان من جيء بهم أصلا لحماية النظام هم الذين أعلنوا تمردهم على هذا النظام.. فالمعروف ان ما سمي بالامن المركزي لم يأخذ دوره في مصر قبل عهد السادات الذي اضطر بعد احداث يناير عام ٧٧ الى تشكيل هذه الوحدات الامنية ليجعلها الذراع القوية للنظام ضد أي تحرك شعبي ضد نظامه، ومن هنا فانه حين تعلن هذه الوحدات تمردها على النظام فان ذلك يعني رفضها القاطع لهذا النظام.

• **الدلالة الرابعة :** وتتعلق بالجانب الاخلاقي وهذه الدلالة تتوضح من خلال تحرك الوحدات المتمردة نحو مراكز الفساد في مصر المتمثلة في ملاهي شارع الهرم وصالات الفنادق السياحية.. وحين يعمد جنود الامن المركزي الى هدم هذه المراكز واحراقها فانهم بذلك يعكسون حقيقة الكراهية المخزونة في صدورهم لكل ما تمثله هذه المراكز من فساد أخلاقي يهدد القيم الاسلامية للمجتمع المصري الذي عاش عليها مئات السنين وحين يفعل جنود الامن المركزي ذلك فانهم يقومون بواجبهم الحقيقي المتمثل في حماية أمن المجتمع وليس حماية النظام الذي يمنح هذه الاوكار الحماية اللازمة..

• **الدلالة الخامسة :** وتتمثل في الجانب الجماهيري من حيث أن جنود الامن المركزي الذين اعلنوا تمردهم لم يكونوا كما حاولت أجهزة الاعلام المصرية أن تصفهم من أنهم عبارة عن شرذمة قليلة بعيدة عن وجدان الشعب المصري، و.. الى آخر هذه العبارات التي اعتادت اجهزة اعلام الانظمة المتسلطة ان ترددها مع كل تحرك جماهيري ضدها.. بل ان الحقيقة المؤكدة تشير الى كون هؤلاء الجنود يمثلون فعلا ضمير ووجدان الشعب المصري، فمن ناحية العدد فقد قاربوا العشرة آلاف جندي ونعتقد أن هذا العدد الضخم لا يوصف بأنه شرذمة قليلة، ومن ناحية الانتماء فغالبيتهم تنتمي الى الطبقة الحقيقية التي تمثل ضمير الشعب المصري ووجدانه وهي طبقة الريف الذي يشكل غالبية المجتمع المصري.

وبعد.. واذا كانت وحدات الامن المركزي قد اثبتت أن معادلات النظام الحاكم في مصر ليست مسائل صعبة التغيير ــ كما حصل في اقالة وزير الداخلية ــ فان شعب مصر لن يقف عند هذا الحد.. وانما سيستمر في العمل على تغيير كل مفسدة سياسية أو اجتماعية حتى تعود مصر الى وجهها الاسلامي الاصيل.. وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

• عقد مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية الجديد اجتماعه الاول برئاسة الاستاذ عمر الغرير وقد تم خلال هذا الاجتماع اختيار بدر عبدالله الشموخ لامانة السر وجمال الكندري لأمانة الصندوق وبدر بورحمه للعلاقات الداخلية.

* * *

• تدرس الحكومة افكاراً تتعلق بوضع صياغة جديدة لحجم مساعداتها الخارجية بما في ذلك المساعدات التي تقدمها الى أطراف المواجهة العربية .. وقال مسؤول كويتي كبير انه سيعاد النظر في المساعدات وربما يتم التخفيض الى النصف كمرحلة اولى وذلك بسبب انخفاض نسبة واردات النفط.

* * *

• صرح وزير المالية السيد جاسم الخرافي بأن ميزانية الكويت للسنة المالية ٨٦ ـ ٨٧ ستكون أقل من الميزانية الحالية بنسبة ٣٠٪ أي حوالي ١٢٠٠ مليون دينار، وقال ان النفقات قد خفضت وتم تخفيض الوظائف الجديدة في هذه الميزانية التي تبدأ في أول يوليو القادم.

* * *

• اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع فيلكا حفلا شعبياً بمناسبة اليوم الوطني ألقى خلاله السيد حمد يوسف رئيس فرع الجمعية كلمة أشار فيها الى المشاعر الطيبة وحمد الله على ما منّ به على الكويت من خير وأمان.

* * *

• سمو الامير يحتفل بالاستقلال بين الخنادق

كرّس سمو امير البلاد يوم ٢٥ فبراير الذي يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الكويت للقيام بزيارة ثانية للمواقع الدفاعية الكويتية في شمال البلاد وجزيرة بوبيان.

وقد تفقد سموه خلال الزيارة احوال جنوده المرابطين هناك في مكان قريب جداً من مواقع القتال حول بلدة «الفاو» العراقية، وقد تناول سموه الطعام مع ابنائه الضباط كما امهم في صلاة الظهر عندما حل وقتها.

وكان سمو امير البلاد قد



بدأ سلسلة من الزيارات للمواقع والمراكز الامنية والدفاعية في البلاد للاطلاع على الاستعدادات الوطنية لمواجهة أي طارىء، وهذه هي المرة الثانية التي يزورفيها الامير جزيرة بوبيان، وكان البعض قد توقع ان يكرس سمو الامير يوم ذكرى الاستقلال لحضور بعض الاحتفالات، لكن سموه رأى على ما يبدو ان ابناءه المقاتلين على ثغور الوطن هم اجدى بوقته الثمين.

وقد تضمنت نشاطات سموه خلال الاسبوع الماضي رعايته لحفل افتتاح المبنى الجديد لمجلس الأمة، وقد القى السيد احمد السعدون رئيس المجلس كلمة في الافتتاح اكد فيه ان العبرة في مجلس الأمة ليس بالمكان بل بالرجال الذين هم عصب الحياة فيه، وقد حضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء بالنيابة والوزراء ورؤساء المجالس البرلمانية العربية وغيرهم.

• عفو أميري عن (٥٣٠) سجيناً

نفذت وزارة الداخلية الاثنين الماضي مرسوماً اميرياً صدر بناء على توجيهات سمو الامير جابر الاحمد الصباح، بمناسبة ذكرى الاستقلال بالعفو التام عن (٥٣٠) سجيناً بينهم (١١٣) كويتياً، وتخفيض العقوبة المقيدة عن (٧١٤) محكوماً.

وذكر العقيد محمد خالد المخلد مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بالوزارة ان العفو الاميري لم يشمل المحكومين بالاحكام الابتدائية أو قضايا أمن الدولة .. انما شمل المحكومين في قضايا الجنايات والحبس المؤقت ممن أمضى نصف مدة العقوبة، اضافة الى أنه تم الافراج عن الاحداث والنساء ممن أمضوا ربع المدة المحكومين بها، والمحكومين لمدة ستة شهور مهما أمضوا منها، وكذلك حالات تعدد الجرائم اذا مضت.

ومن بين الذين شملهم العفو التام وعددهم (٥٣٠) شخصاً (٤٦٦) رجلا و (٥٥) امرأة و (٩) أحداث، وأن عدد الكويتيين منهم (١١٠) أشخاص و (٣) كويتيات اما غير الكويتيين منهم (٣٣٠) رجلا و (٥١) امرأة.

• عزل عيسى دشتي

أيدت محكمة الجنايات الدائرة الاولى يوم السبت الماضي عزل عيسى دشتي من وظيفته والزامه برد مبلغ يقدر بـ ٩٨،٦٧٠ ديناراً كويتياً مملوكة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ودفع غرامة مساوية للمبلغ المستولى عليه.

واكتفت المحكمة بأن يلتزم المدعو بحسن السيرة والسلوك لمدة سنة.

وامتنعت المحكمة عن النطق بعقوبة الحبس الاصلية ضد عيسى دشتي المتهم في قضية الاستيلاء على أموال عامة وتزوير عقود مختلفة والخاصة بالألعاب الرياضية.

• بادرة طيبة من الاتحاد الوطني لجامعة الكويت

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً شجب فيه تصعيد المعارك بين العراق وايران وشجب موقف بعض الدول العربية المؤيدة لهذا التصعيد، وناشد الجميع العمل على ايقاف هذه الحرب، كما أشار الى تقديره لاستجابة العراق الدائمة لنداءات وقف الحرب..

من جهة أخرى قام الاتحاد الوطني يوم السبت الماضي بتجميع تواقيع الطلبة والطالبات تعبيراً عن استياء الطلبة لاستمرار تصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السادس.. وقال فوزي القصار رئيس الاتحاد الوطني أن بياناً يحمل هذه التواقيع سوف يدعو ايران للاستجابة لجهود السلام

• سمو ولي العهد : حب الكويت كفيل بتجاوز الازمات



دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الى ترسيخ الديمقراطية البناءة التي تجمع شملنا وتصون وحدتنا وقال في خطاب بمناسبة اليوم الوطني لتتخذ من سيرة اسلافنا في تعاونهم وتراحمهم مثلا نحتذيه في يومنا وغدنا ومهما تكن الاخطار والتحديات.

وأضاف الشيخ سعد العبدالله الذي شكر فيه فيض المحبة والمشاعر الصادقة التي أعرب عنها الشعب الكويتي له في محنة المرض ولتكن لنا من هذا اليوم مناسبة نذكي فيها حبنا لأمنا الكويت وتعزز فيها وحدتنا ونوطد عرى المحبة بيننا.. ونرسخ نهج الشورى والديمقراطية البناءة التي تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتعزز مسيرتنا والتي أرسى دعائمها اسلافنا وفي ظلها عاش مجتمعنا منذ القدم ونجدد العهد وفاء وولاء لقائدنا وراعي مسيرتنا صاحب السمو أمير البلاد.

وقال سموه : ان حبنا لكويتنا كفيل بتجاوز وحل المشاكل والازمات مهما تكن ومهما تباينت وجهات النظر والاجتهادات.

• د. النفيسي : لا بد من دمج المواطن بالدفاع المدني

حذر النائب د. عبدالله النفيسي من أن اسقاطات الحرب الدائرة الآن بين العراق وايران على الكويت ومنطقة الخليج أصبحت بارزة وماثلة للعيان، ولذلك ينبغي معالجة هذا الوضع الخطر بدقة وحذر.

وقد طالب بتحديد الاولويات ومعرفة الاهم من المهم فينبغي مثلا ألا تكون قضية الرياضة هاجس الصحافة ومجلس الأمة في وجود قضية أهم في هذه الظروف الحساسة كالدفاع المدني الذي يجب أن نوظف له وسائل الاعلام بشكل كبير لدمج المواطن بالدفاع المدني والخطوات التي ينبغي عليه ان يخطوها في حالة المفاجأة لا سمح الله.

جاء ذلك في الندوة التي اقامتها الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت عن آثار الاستقلال، وقد تحدث فيها اضافة الى ما سلف عن انجازات الكويت في الفترة من ٦١ ـ ١٩٨٦م فذكر انها كانت اربعة انجازات مهمة وبارزة وهي وضع الدستور ونظام التأمين الاجتماعي، وتحرير الثروة النفطية، وانشاء المحكمة الادارية، وقد شدد في حديثه عن الثروة النفطية على مسألة تكويت العمالة في شركات النفط حيث تبلغ نسبة الكويتيين في العمالة النفطية حسب تصريح احد المسؤولين في شركة البترول الوطنية ٣٥٪ فقط.

صدق أولا تصدق

• سمير صبري حضر الى الكويت وأقام حفلا راقصاً في أحد الفنادق المملوكة لأحد النواب السابقين.. جاء الحفل خليعاً ومبتذلا حيث أحضر المدعو سمير صبري ساقطات شارع محمد علي ليرقصن بالملابس الخليعة على طاولات الزبائن وليطبعن القبل على أجساد الرجال!!

• لوحظ غياب عدد كبير من رجالات البلد عن حفل راقص اقامته احدى الوزارات بمناسبة العيد الوطني.

• احد التجمعات السياسية بدأ بتغيير موقفه من احد الوزراء بعد أن ثبت تورط الوزير في كثير من القضايا الشعبية.

• من المتوقع عودة وزير سابق ومدير أمن سابق في احدى الدول الخليجية في التشكيل الوزاري الذي قد يتشكل في اول ابريل القادم.

• أحد الوزراء يعيش حالة حرج من تعيين احد الوكلاء السابقين رئيساً لمجلس ادارة احدى الشركات المختصة بالترفيه ويتعارض ذلك مع توجه الوزير في محاربة الفساد.

• ان هناك بعض التلفونات في منطقة الفروانية قد مضى على عطلها ٦٠ يوماً بسبب عطل في كيبل رئيسي ويقال ان هناك شركة المانية تقوم بالاصلاح ولم تظهر حتى الآن بوادر الفرج..

* * *

قال بعضهم

الشعوب تشتاق للشريعة

قامت مجلة «المجلة» باستفتاء لشريحة كبيرة من الشعب السوداني وصلت الى ألف مواطن سوداني لمعرفة اتجاه الشارع السوداني وميوله.. ومن هم الاشخاص الذين يريدونهم السودانيون في الانتخابات القادمة لتشكيل الحكومة الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الحالي «سوار الذهب» بأنه سيسلم السلطة للمدنيين وستكون الانتخابات حرة

وقد تبين من خلال الاستفتاء ان اكثر من ٩٣٪ من الشعب السوداني يؤيد ويختار المرشحين الاسلاميين بينما الاحزاب الشيوعية واليسارية والعلمانية لم تنل اكثر من ٧٪ من الاصوات!!

فعلام يدل هذا الاتجاه الطيب من الشعب السوداني لاسلامه؟؟ ولقد أعلنها من قبل الشعب المصري عندما وصلت نسبة الذين يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية الى أكثر من ٨٥٪ من الشعب المصري..

وقالها واكدها نواب مجلس الأمة الكويتي السابق عندما طالب ٤٦ نائباً من أصل ٥٠ نائباً.

ان الشعوب العربية والاسلامية طال انتظارها وشوقها ليحكمها الاسلام العظيم..

فهل يفعلها الرئيس السوداني «سوار الذهب» ويترك الشعب السوداني ليختار الاسلام، منهجاً وطريقاً لحياته؟ ويكون بذلك أول زعيم عربي يفي بوعده بعد أن ملت الشعوب العربية من الوعود من اصحاب الانقلابات العسكرية؟؟!

عبدالحميد البلالي

• نفي رسمي لعقد صفقة اسلحة




نفى كل من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفه الصباح في تصريحين منفصلين لصحيفة «الرأي العام» انباء صحفية حول نية الحكومة الكويتية عقد صفقات اسلحة جديدة أو مقايضة البترول الكويتي بالسلاح السوفياتي. وقد أكد وزير الدفاع في تصريحه على أن الكويت لن تعقد صفقة أسلحة جديدة في الوقت الحاضر، وأن ما كتبته وتناقلته وكالات الانباء هو خبر غير صحيح..

في حين ذكر وزير النفط في تصريحه انه لم يتفاوض مع المسؤولين السوفيات على مقايضة السلاح حيث أن هذا الامر ليس من اختصاصه.

والجدير بالذكر ان وزير النفط الشيخ علي الخليفة كان قد صرح في مؤتمر صحفي عقده بالكويت بعد زيارته لموسكو أن بحث مسألة مقايضة النفط الكويتي بالسلاح السوفياتي ونشر ذلك في الصحف.. ويأتي التصريح الجديد ليلغي التصريح السابق.

من وحي الخاطر

لماذا نعارض حفل التربية

استنكر بعض الناس موقف الاسلاميين من حفل وزارة التربية، واعتبروا ذلك تطرفاً منهم، وحساسية زائدة ليس لها أي مبرر.. وبخاصة أن الوزارة قد حرصت على اشراك طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة فقط، باعتبارهن طالبات صغيرات السن، وذلك لرفع الحرج الشرعي في قضية الرقص والغناء في حضرة الرجال!! اضافة الى أن الوزارة قد حصلت على موافقة مسبقة من أولياء أمور الطالبات المشاركات في الحفل..

ونود أولا ان نؤكد على أن الاسلاميين وسائر المتدينين وأهل الخير والصلاح في الكويت ما وقفوا هذا الموقف الا غيرة على بناتنا، وحفاظاً لهم من الاستغلال، وصونا لاخلاقيات مجتمعنا الكويتي المحافظ.. انطلاقاً من توجيهات ديننا الحنيف، ثم استرشاداً بالدستور الذي نصت مادته العاشرة على أن الدولة «ترعى النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه من الاهمال الأدبي والجسماني والروحي».. هذا من جانب، ومن جانب آخر فان القول بأن الحرج الشرعي قد رفع باختيار طالبات صغيرات في السن هو قول مغلوط، فالفتاة ــ شرعاً ــ تدخل سن التكليف عندما تحيض، أي في سن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة، عندها لا يجوز شرعاً ان تنكشف على الرجال الاجانب، فضلا عن أن ترقص او تغني في حضرتهم، ولا نظن أن الوزارة قد راعت هذا الامر في اختيارها للطالبات، بل ان الوزارة قد حرصت على انتقاء اكبر طالبات المرحلة المتوسطة للمشاركة في الحفل.. ويمكن الرجوع الى البيان الذي اصدرته جمعية الاصلاح وجمعية احياء التراث الاسلامي ــ مشكورة ــ لبيان الحكم الشرعي في «حفل التربية».

أما موافقة بعض أولياء الامور في اشراك بناتهم في الحفل فهذا شأنهم هم ــ وان كانوا مخطئين في ذلك ــ اما الاسلاميون والمتدينون فيستنكرون موقف الوزارة في اتاحة الفرصة لهم، بل وتشجيعهم ورعايتها للرقص والغناء!! ومن جانب آخر فان اقامة الحفل جاء بقرار وزاري رسمي، وليس بناء على رغبة اولياء الامور، لذلك فان استنكار الاسلاميين ينصب أساساً على قرار الوزارة، ومن يقف وراءه، وعلى رأسهم الوزير.

وختاماً لا يفوتنا ان نشكر السادة النواب وبعض الوزراء لمقاطعتهم الحفل، وهذا دليل كاف على الرفض الشعبي له كما نؤكد أن الاسلاميين ليسوا ضد الاحتفال باليوم الوطني للكويت مع مراعاة حدود الشرع في ذلك.

هذا الى جانب ان فترة الاستعداد لهذه الحفلة المنكرة قد استغرق مالا يقل عن شهرين اختلط خلالها الرجال بالنساء (من مدرسين ومدرسات وجهاز اداري) كان خلالها يجتمع كل هؤلاء من الساعة التاسعة صباحاً وحتى العاشرة مساء يتناولون خلالها مختلطين وجبتي الغداء والعشاء.

عدنان محمد

• رفض حكومي صريح لتوصية مجلس الأمة

في كلمته التي ألقاها في حفل تكريم خريجي جامعة الكويت للعام الجامعي ٨٥/٨٤ أعلن وزير التربية تمسكه بسياسة القبول الحالية الأمر الذي يعني رفضه القاطع للتوصية التي أصدرها مجلس الامة بأغلبية أعضائه والتي تنص على توصية الحكومة بتخفيض نسبة القبول في الجامعة.

ووصف الوزير في كلمته بأن عملية تخفيض النصاب التعليمي لكل طلبة الجامعة والتي بلغت ٤٠٪ عن النصاب المتوسط بأنها مقدمة لكارثة وطنية محققة في الكم والكيف وان ذلك سيكون حتماً لو استمرت تلك العملية.

وأضاف بأنه في العام الجامعي الحالي حاولت ادارة الجامعة أن تعدل الميزان باتجاه الرصانة العلمية فادت بالقبول الى وضعه المنطقي المقبول فقبلت ٢٣٥٠ طالبا وطالبة من ذوي المعدلات العالية في الفصل الأول ثم ألحقت بهم عدداً آخر في الفصل الثاني.

والجدير بالذكر أن ما تطرق اليه الوزير في كلمته لم يتضمن أي جديد في بيان فوائد سياسة القبول الحالية وما طرحه الوزير كان محل مناقشة في مجلس الامة وفي الصحف المحلية، وقد تم الرد عليه بحجج كثيرة تستند الى نواحي علمية وواقعية، وليس هذا بالأمر الجديد، الا أن الامر الذي لم يسبق طرحه هو الرفض الحكومي الصريح والذي تضمنته كلمة الوزير لتوصية مجلس الأمة بتخفيض نسبة القبول بالجامعة.

وكانت الحكومة قد صرحت في اكثر من جلسة من جلسات مجلس الامة وعلى لسان اكثر من وزير من وزرائها بأنها لم ترفض توصية المجلس بهذا الخصوص وان ما قيل او نشر في الصحف لا يعبر عن الرأي الرسمي للحكومة، فهل مازالت الحكومة تصر على أنها لم ترفض التوصية حتى الآن ؟!

وقد ذكر الوزير بأن هذا التوجه الجديد – في عدم تخفيض نسبة القبول – يمثل خطأ لا يمكن الرجوع عنه حفاظاً على مستقبل الكويت العلمي والاقتصادي، ولم يكلف الوزير نفسه عناء الرد على الرأي المعارض والذي يرى أن هذه السياسة للقبول في الجامعة لم تأت ضمن خطة شاملة مترافعة الخطوات ومتزامنة التنفيذ تغطي حاجات ومتطلبات كافة المستويات العلمية بمختلف تخصصاتها وكلياتها ومعاهدها بل جاء مفاجئاً لابنائنا الطلبة وبدون دراسة مسبقة ودون وضع بدائل مكافئة للتعليم الجامعي يمكن للطالب الكويتي الذي صدمته الادارة الجامعية الجديدة بسياستها الحالية للقبول في الجامعة أن يسلكه بكل حماس واطمئنان على مستقبله الدراسي والعملي.

لذلك فان مبررات رفض السياسة الحالية للقبول بالجامعة لاتزال قائمة وتلح بشدة على الوزير الحالي للتربية والادارة الجامعية بأن تعمل على حل هذا المأزق الذي تسببه سياسة القبول، والذي وقع فيه ابناؤنا الطلبة وسيقع فيه من يأتي منهم في المستقبل، لا أن تصر على موقفها دون عمل صادق دؤوب لتأمين مستقبل التعليم الجامعي في الكويت دون ترقيع أو تسرع أو مزايدة.

• برقية جوابية

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقية جوابية من سمو امير البلاد رداً على برقيته هذا نصها:

الأخ عبدالله العلي المطوع

اشكركم والاخوة اعضاء مجلس ادارة الجمعية على برقيتكم المهنئة بالذكرى الخامسة والعشرين لعيدنا الوطني المجيد، متمنياً لكم دوام التوفيق وسائلا المولى القدير ان يوفقنا للعمل لما فيه الخير لوطننا العزيز ولامتنا الاسلامية.

جابر الاحمد

كلمة في الوجه

الرجعيــون !!

الى الذين يصفون الدعاة الى الله المنادين بتطبيق حكمه وحدوده بأنهم متخلفون ورجعيون ومتأخرون!! نسوق لهم هذه الحادثة وان «في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

فقد لجأ القضاء الامريكي الى الاستعانة بأحكام الشريعة الاسلامية ليتوصل الى حكم في قضية تتعلق بحضانة طفلة.. فقد أقامت امرأة باكستانية مسلمة دعوى قضائية ضد زوجها الامريكي الذي اشهر اسلامه حتى تتمكن من حضانة طفلتها بعد انفصالهما. فعجز القضاة عن اصدار حكم ينصف الطرفين، مما اضطر محامي الزوجة الى الاستعانة برأي مكتب الرابطة الاسلامية بنيويورك.. وبالفعل قام مدير المكتب الاستاذ علاء الدين بشرح قانون حضانة الاطفال وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية. وهو ما أخذت به المحكمة.. وقد اهتمت الصحف الامريكية بالقضية وأشارت الى افتقار القضاء الامريكي للاحكام المتعلقة بحضانة الأطفال وهو ما تنفرد به الشريعة الاسلامية.

والى حكومات الدول العربية والاسلامية ايضاً نقول انكم تستمدون القوانين والدساتير من امريكا وروسيا وفرنسا وانجلترا فها هي امريكا قوة التقدم والعلم والحضارة تعطيكم شاهداً على عظمة وكمال دينكم الاسلامي الحنيف!!

قال تعالى: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون»..

عبدالرزاق شمس الدين

الأم

يفتتح مبن



□ سمو الا

تحت رعاية أمير البلاد افتتح مبنى مجلس الامة يوم الاحد الموافق ١٩٨٦/٢/٢٣ وبحضور رؤساء مجالس الأمة في الدول الشقيقة ورؤساء المجالس السابقين والنواب وقد ألقى رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون كلمة في بداية الحفل قال فيها :

في بهجة هذا اليوم التاريخي الاغر وتحت قبة هذا الصرح المنيف الذي اينعت في ظله الديمقراطية واتت باطيب الثمرات فصانها ورعاها ثم اطلقها اشعاعاً يبسط نوره هدى وبركة فوق ربوع هذا البلد الآمن وينشره ضوءاً لا ينطفيء وبريقاً لا يخبو سناه في هذا المكان الحصين جمعتنا على الاخوة والمحبة مناسبة عيدين تواكبا في تزامن متقارب نسج مصادفات سعيدة هما عيد مرور ربع قرن على استقلال الكويت وهو العيد الوطني ثم عيد الديمقراطية .

وأضاف : ان الديمقراطية وحياة الشورى هي دأب هذا البلد وشعاره الذي جبل عليه ، وآمن به منذ القدم وفي ظلها دوت كلمة الحق صريحة غير هيابة في نطاق الشرعية الدستورية ، والالتزام بتقاليدها الاصيلة وتصادق الاخوة في الود على تأكيد هدفهم الواحد الاسمى وهو عزة الكويت وسؤددها واسعاد ابنائها . ولا يريد احد منهم جزاء او شكورا الا مثوبة من الله العلي القدير ورضا ورحمة ولنعم اجر العاملين .

وأضاف : ان «احتفالنا بافتتاح هذا المبنى الجديد لمجلس الامة له مغزى أعمق من ان يقف عند مجرد كونه واقعة مادية بمناسبة الانتقال من دار قديمة غير فسيحة الارجاء الى مقر اوسع رحابا واحدث زخرفا وبنيانا» .

وأشار «الى أن هذا الصرح الشاهق باعداده وتجهيزاته وشموخ هامته فوق ارض الكويت يحمل في ذاته دلالة رمزية على رسوخ الديمقراطية فيها واشراق مستقبلها وهو خير شاهد ينطق بأفصح لسان وابلغ بيان على تعزيز وجوده وتوطيد اركانه وتثبيت دعائمه والتمكين له في قادم الايام لمواصلة انطلاقته في اداء رسالته صعوداً نحو اسمى الغايات وبلوغ المنى» .

ثم ألقى رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد علي أحمد السلامي كلمة قال فيها :

انني اعرب لكم عن خالص تهانينا بهذا الحدث التاريخي النابض بأوضح الدلائل على رسوخ الحياة الديمقراطية وتأصيل جذورها في هذا البلد الذي آمن بها عقيدة لا يحيد عنها ..

حتى تابعت مسيرتها من نجاح الى نجاح مبشرة بمستقبل زاهر في ظل رعاية صاحب السمو امير البلاد لحكم الشورى ومساندته له ، وتعلق الشعب بمزايا الحياة النيابية التي هي حصن الامان للحريات والاستقرار ومنطلق العمل المثمر لصالح الوطن واسعاد ابنائه .

وقال : اننا اذ نبتهج لاتاحة الفرصة لنا للمشاركة بمشاعرنا الاخوية في هذه المناسبة السعيدة نسأل الله تعالى ان يجعلنا فاتحة خير

• احمد السعدون : حياة الشورى هي دأب هذا البلد وشعاره الذي جبل عليه

• احمد السلامي : حياة الشورى حصن الامان للحريات والاستقرار

...ر

...جلس الأمّة



... مجلس الامة □

• عبدالعزيز الصقر : الاصـرار على أن تكون مصلحة الكويت هـي المـعيار الاول والاوحد في كل حوار وفي كل قرار.

لمزيد من السؤدد والازدهار للكويت وان يوفقنا جميعا ويسدد خطانا على طريق المحبة والتآخي.. ويجمع كلمة العرب ويوحد صفوفهم ويثبت ايمانهم من اجل نصرة قضايا الامة العربية كلها.

ثم ألقى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر كلمة أكد فيها بأن الاعمدة الحقيقية التي يقوم عليها هذا المجلس هي الصدق في التعبير عن ضمير الشعب والحكمة في الموازنة بين الطموحات والامكانات والاصرار على أن تكون مصلحة الكويت هي المعيار الاول والاوحد في كل حوار وفي كل قرار.

ومضى يقول : اما ثالث ما تقتضي المناسبة ان اؤكده فهو ان مفهوم الديمقراطية بمعنى الشورى في الامر والحرية في ابداء الرأي والمشاركة في القرار ليس مفهوما جديداً على المجتمع الكويتي فالظروف الاجتماعية والسياسية التي واكبت نشوء هذا المجتمع والقوى العديدة والمهددة التي احاطت به والانشطة الاقتصادية الصعبة التي عرف بها كل هذه المعطيات بما تتطلبه من صبر وتعاون ومرونة وتكافل تضافرت مع الفطرة المنطلقة والسجية الكريمة للانسان الكويتي لتجعل من الديمقراطية ضرورة للانسجام مع الذات والتفاعل مع مقتضيات التطور.

وقال السيد الصقر : في اوج احتفال الكويت بالذكرى الخامسة والعشرين لعيدها الوطني وفي ظل صرح الديمقراطية الكويتية هذا وبحضور صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد احد ابرز القادة العرب دعوة لوحدة الصف وايمانا بوحدة الهدف والمصير.. نقف جميعا وقلوبنا هناك مع الجندي العراقي الذي يسقط فوق ارضه دفاعا عن وطنه وشرف امته ويستشهد وهو لا يكاد يصدق ان بعض اخوانه مازالوا يدعمون قاتله.

وأضاف : نقف هنا وقلوبنا هناك مع المصلين المسلمين في المسجد الاقصى الذين يرون بأعينهم كيف تدنس مقدساتنا وحرماتنا دون ان نحرك ساكنا فسيرفع بصره ويديه الى السماء يشكو ظلم المعتدين ويشكو ذل المعينين ونقف هنا وقلوبنا هناك في لبنان مع الام التي ثكلت والزوجة التي ترملت والطفل الذي تيتم بسبب المجزرة المستمرة طوال عشر سنوات دون ان يعرف احد لها غاية او نهاية.

وقال : وانه لمما يدعو الى التأمل والمجاهرة في الحق في هذا الصدد انه مهما اختلفت التحليلات والتفسيرات لهذا الوضع العربي المتدهور نراها تصب بالنهاية في حقيقة ثابتة هي ان قوى التفرقة والاستعمار ما كانت لتنجح ابدا في تحقيق مخططاتها ضد الامة العربية لولا غياب المشاركة السياسية الحقيقية والرقابة الشعبية الفعالة والمفاهيم الديمقراطية الصحيحة عن كثير من اجزاء وطننا العربي.

لسنا ضد البهج

لم نعتد في مجلة المجتمع الرد على الحملات الصحفية التي تشنها بعض الاقلام، وموقفنا هذا ينطلق من قناعتنا بأن ما تكتبه هذه الاقلام لا يمثل وجهة نظر عامة او رأياً شعبياً.

وقد تحركت هذه الاقلام مؤخراً على اثر الفشل الواضح الذي مني به الحفل الراقص لوزارة التربية في الاسبوع الماضي، وراحت تحرض السلطة ضد الاسلاميين وتمارس ارهاباً اعلامياً ضد النواب وتقذف بالشتائم والتهم من كل جانب.

ومن يداوم على تقليب صفحات الجرائد اليومية يلاحظ ان هذه الاقلام تمثل تحريفاً مهيئاً لشن الحملات على الاتجاه الاسلامي في البلد.

ولقد ردد هذا الفريق مجموعة ادعاءات ابان حملته الأخيرة والتي نوجزها بالنقاط الآتية:

أولا: ان التيار الاسلامي مارس الارهاب ضد البهجة والفرح والاحتفال بذكرى الاستقلال.

ثانيا: ان التيار الاسلامي مارس الوصاية على الدين الاسلامي وحرم ما أحل الله.

ثالثا: ان الكثير من رجالات البلد قد خضعوا لارهاب الاسلاميين.

ونحن نؤكد ان الاسلام لا يعارض احتفالات الشعوب بالمناسبات العزيزة والذكريات المجيدة ولكنه يضع ضوابط شرعية تضمن منع الفساد في هذه الاحتفالات. لذلك شارك التيار الاسلامي في الكويت بكل مؤسساته فرحة الاحتفال بذكرى الاستقلال وتواجد في المناسبات الرصينة التي اقامتها الجهات الحكومية والاهلية وطالب الدولة بكل الوسائل المتاحة الالتزام بالضوابط الشرعية الاسلامية في الاحتفالات.

ومن الجهل المركب ان تصف بعض الاقلام دعوتنا للالتزام بالضوابط الشرعية بالارهاب الفكري، ومن العبث ان يتجرأ البعض على لبس العمامة والجلوس على مقاعد الفقهاء والافتاء بجواز ترقيص فتيات المدارس امام الذكور، في الوقت الذي اصدرت فيه الجهة المسؤولة في الدولة فتواها الشرعية بتحريم ذلك.

ان تحريم ترقيص فتيات المدارس ليس رأياً اطلقه رجال الدعوة في الكويت ولا هو فتوى اصدرها فقيه بمفرده، انما هو فتوى رسمية صادرة عن جهة حكومية هي وزارة الاوقاف والطرف السائل في الفتوى طرف مسؤول كذلك هو مجلس الأمة، وعندما طالب الاسلاميون بمنع هذا النوع من الاحتفالات لم يكن لهم منفعة شخصية أو مكسباً حزبياً انما هو الالتزام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فليس من حق هذه الاقلام مهاجمة التيار الاسلامي وكان الاولى ان تتجه هذه الاقلام لمحاربة من خالف الفتوى الشرعية التي اصدرتها الدولة، وهذه الفتوى لم تكن رأياً فقهياً فحسب، بل هي كذلك توجه شعبي انعكس من خلال توصيات مجلس الأمة السابق والحالي والذي اكد على نصح الحكومة ووزير

...نناضد الفساد

التربية ـ بالذات ـ بعدم الاقدام على مثل هذه الخطوة.

اننا نتساءل ايهما الارهاب؟ ومن هم الارهابيون؟ هل الذين يحرضون السلطة على الغالبية العظمى من الشعب التي تطالب بالالتزام بأوامر الله جل وعلا والتي لا تريد ان يكون النص الدستوري «الاسلام دين الدولة» مجرد اضافة هامشية في مواد الدستور؟ ولا ندري ما معنى الارهاب عند هؤلاء، أو ليس من الارهاب ان تشن الصحافة اليومية حملة على تيار بأكمله وتهدد وتشتم وتسفه الرأي دون ان تعطي لهذا التيار حقوق الرد على من يشتمونه ؟!

ورغم كل الاعداد الذي سبق ذلك الحفل والعناية الخاصة التي احيطت به الا أنه كان فاشلا، فسمو امير البلاد فضل ان يكون بين ابنائه الجنود على حدود الوطن يؤمهم في الصلاة على أن يشارك في هذا الحفل، كذلك لم يحضر الحفل كثير من الوزراء وعلى المستوى الشعبي قاطعه معظم رجالات البلد واعيانه ولم يحضر من النواب الا خمسة وكان واضحاً من لقطات التلفزيون ان كثيراً من المقاعد في القاعة كان شاغراً، مما اضطر المشرفون على الحفل ان يطلبوا من السيدات في الدور العلوي النزول الى الدور الارضي لملء المقاعد.

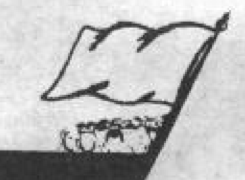
ولم يكن مقاطعو الحفل ضعافاً حتى يمارس ضدهم الارهاب بل هم رجالات البلد واقطابه، وهل يعقل ان يمارس الاتجاه الاسلامي الارهاب ضد الوزراء مثلا؟ أو ضد اعيان البلد ورجالاته؟ اذا قبلنا جدلا ان هناك ارهابا.

ان الذين قاطعوا الحفل انما قاطعوه عن قناعة، وهم يرون ان الاحتفالات العديدة التي حضروها خلال شهر فبراير والتي عبرت بصورة رصينة عن الفرحة بالاستقلال والاعتزاز بتاريخ البلد تغني تماماً عن حفلات وزير التربية الراقصة.

هؤلاء قاطعوا الحفل لأنهم لا يريدون للفتاة الكويتية ان تتحول الى دمية ترقص امام الذكور، وهم يأنفون ان تستخدم بناتهم لمثل هذه النشاطات.

ان اعضاء مجلس الأمة الافاضل والذين قاطعوا الحفل انما كان موقفهم التزاماً بأحكام الدين اولا، بناء على فتوى استفتوها هم، واحتراماً لتوصية قدموها للحكومة. ومن المضحك ان تعيب تلك الاقلام موقف النواب ولا تعيب على الحكومة عدم التزامها بالحكم الشرعي الذي اصدره جهازها المختص، ولا تعيب عليها اهمالها لتوصيات المجلس وعدم اكتراثها بالموقف الشعبي الواضح من هذه المسألة.. وكان الاحرى بتلك الاقلام ان تلوم وزير التربية الذي احتكر حتى الآن ـ وبجدارة ـ خرق توصيات مجلس الأمة وضربها عرض الحائط.

وأخيراً كان الاولى بوزير التربية ان يحترم الفتوى والتوصية والموقف الشعبي وان يقدر ان احتفالاتنا يجب الا تتجاوز ما حرمه الله وان ينتبه الى ان بجوارنا دماء تسيل وقتلى ومشوهين ونيراناً تلتهب وان الخطر يحدق بنا مما يدفعنا ان نكون اكثر قرباً من الله «وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب».



المجتمع الإسلامي

قراءات

■ اتهمت سوريا عميلها نبيه بري باقامة علاقات سرية مع الرئيس اللبناني والتهرب من المواجهة بحجة السفر للخارج. الأنباء ذكرت أن بري قطع سفره وتوجه لدمشق خوفاً من فقدان مركزه بعد ان استدعت دمشق حسن هاشم أحد قادة أمل.

■ سلطات الطيران السعودي رفضت مؤخراً التصريح لخمس رحلات جوية مدنية روسية المرور بأجوائها، مصدر مسؤول في الخطوط الجوية السوفيتية وصف الاجراء السعودي الموجه للطيران المدني السوفيتي بأنه غير ودي!

■ تسللت مؤخراً الى منطقة الخليج عبر مجموعات سياحية طائفة هندية تسمى «الباجهوا» للدعوة الى معتقداتها التي تنحصر في حرية الاتصال الجنسي وبيع الملذات الرخيصة، هذا ويدعم هذا التنظيم طائفة من اليهود الذين يدعون الى اشاعة الجنس والفساد في الدول الاسلامية.

■ لم يعلق الاخوان المسلمون في مصر على موضوع الحوار الدائر في الصحف والمجلات المصرية بين الاخوان وبعض احزاب المعارضة كحزبي الامة والاحرار واكتفوا بالقول ستظهر الامور قريباً وطلبوا عدم الاهتمام الاعلامي الآن بهذا الموضوع.

■ قال الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط المصري ان حجم الديون الخارجية المدنية المستحقة على مصر حتى نهاية سبتمبر الماضي بلغت ٢٤ بليون و ٩٩٢٫٥ مليون دولار ولم يشر الجنزوري الى الارقام الخاصة بالمديونية العسكرية.

■ الغابون لن تعترف باسرائيل



صرح الحاج عمر بانغو رئيس الغابون في رده على سؤال وجه اليه حول ما اذا كانت الغابون ستعيد الاعتراف باسرائيل فقال في العام ١٩٧٥م نزلنا عند رغبة قرار صادر عن منظمة الوحدة الافريقية فسحبنا اعترافنا باسرائيل تماماً، ولم نكتف بقطع العلاقة فقط وعليه فنحن لسنا مضطرين لاعادة النظر في هذا القرار تحت أي ضغط، وأضاف: اننا عضو في المؤتمر الاسلامي وكوني مسلماً فانني لا أقدر على الاعتراف باسرائيل، لأن ذلك يجعلني اتنكر لدياتني وهذا ما يجب ان يعرفه الجميع.. كلنا أمل ان يعي هذه الحقيقة كل اللاهثين وراء سراب السلام المزعوم من حكام العرب والمسلمين.

■ مصادرة البشير

اتصلت مباحث أمن الدولة بالمطبعة التي تطبع فيها البشير واخذت منهم اقراراً بعدم تسليم أية نسخة منها.. وتم تحويل الامر الى نيابة أمن الدولة. حيث أرسلت الاخيرة خطابا الى المجلس الاعلى للصحافة لمعرفة ما اذا كانت «البشير» مجلة او كتاب غير دوري، ويفكر الاخوان الآن في تجاهين.. الأول الاتصال بالمسئولين لحل المشكلة بطريق سلمي وهذا فيه الاسراع بالسماح للمجلة بالصدور، والثاني هو اتخاذ الاجراءات القانونية بشأن الافراج عن «البشير» وهذه قد تستغرق وقتا أطول.

المسؤولون بالمجلس الأعلى للصحافة ونيابة أمن الدولة يؤكدون ان الامر سيحل بطريق سياسي، هذا وقد اجتمع نواب الاخوان في مجلس الشعب بالدكتور يوسف والي أمين عام الحزب الحاكم ونائب رئيس الوزراء بعد أن طلبوا الاجتماع مع الرئيس لبحث موضوعات مختلفة منها اصدار «البشير» ووعدهم يوسف والي بأنه سيحاول ايجاد حل..

الأمر المتوقع هو لجوء النظام المصري لسياسة المماطلة تماما كما هو حاصل في ترخيص مجلة الدعوة.

■ اعتقالات في مصر

تلفيق التهم بحق الجماعات الاسلامية تمهيداً لزج اتباعها في السجون والمعتقلات باتت سياسة تنتهجها الانظمة العلمانية المتحكمة في رقاب المسلمين بالقهر والحديد والنار، فقد أفادت الانباء ان مباحث أمن الدولة في مصر القت القبض قبل الاحداث الاخيرة التي عصفت بمصر على ١٥ من أعضاء الجماعات الاسلامية في جامعة المنيا كما يجري البحث عن عشرة آخرين بتهمة توزيع المنشورات وتعليق اللافتات دون تصريح من جهات الامن. وقد تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طرة وقد اثبت محامي الطلاب المقبوض عليهم امام النيابة آثار التعذيب الواقع على الطلبة.

في غضون ذلك اعتصم مؤخراً اكثر من ثلاثة آلاف طالب بالمدينة الجامعية بجامعة الازهر احتجاجاً على فصل أمين اتحاد طلاب جامعة الازهر السيد محمد البلتاجي فصلا تعسفياً.

■ منظمة هندوكية فاشية

الأخبار الواردة من الهند تنقل الينا بين الفينة والاخرى أنباء المجازر البشعة التي يرتكبها الهندوس الحاقدون ضد ابناء المسلمين، التي تتم برعاية وحماية وتشجيع الحكومة الهندية المركزية.

آخر هذه الانباء افادت ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم بينما جرح تسعة آخرون عندما فتح البوليس الهندي النار على المسلمين في مدينة سيهور بوسط الهند وارتفعت بذلك المحصلة الاجمالية لعدد القتلى الى ٨ أشخاص و ٢٠٠ جريح.

والجدير بالذكر أن هذه الاضطرابات بدأت بعد أن صدر قرار محكمة هندية يقضي بنزع ملكية مسجد واعطائه للهندوس ليصبح معبداً هندوسياً.

في غضون ذلك أعلن حزب هندو مهاسبها وهو من أقدم الاحزاب الهندوكية في الهند المعروفة بعدائها للاسلام والمسلمين، والذي يدعو الى اقامة دولة هندوكية عظمى أنه سيشن حملة بالتعاون مع الاحزاب الهندية الاخرى لارغام الحكومة على فرض قانون مدني موحد. وأدان الحزب

الحكومة بأنها تسير على سياسة المجاملة مع الاقليات ولا ترعى مصالح الهنادك وأصدر في الوقت نفسه احد القضاة بيانا يدعو الحكومة الهندية الى حماية ما أسماه مصلحة المرأة المطلقة، وتحمل نفقاتها اذا خضعت الحكومة لمطالب المسلمين بعدم منح المرأة المطلقة النفقة لأنه يخالف الشريعة الاسلامية.

■ الصهيوني الحقيقي

بعد دراسة استغرقت ثلاث سنوات خرج المجلس الصهيوني العام بتعريف الصهيوني وما عليه ان يقوم به لكي يصبح صهيونياً حقيقياً.

أولا : يجب على الصهيوني ان يهاجر الى اسرائيل.

ثانيا : يجب عليه تعلم العبرية والديانة اليهودية ومراعاة تقاليدها في منزله.

ثالثا : عليه ان يعمل لصالح الصهيونية في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعا : عليه مساعدة كل يهودي، بجميع الطرق الممكنة، لهجرة الى اسرائيل.

وقالت الدراسة ايضا ان كل يهودي يعيش خارج اسرائيل، بما في ذلك الدول الغربية يعتبر أنه يعيش في المنفى.

ترى ما رأي دعاة القومية والعلمانية في بلادنا الاسلامية الذين يصرون على ابعاد العقيدة الاسلامية من ساحة الصراع مع الصهاينة؟ أليسوا في عملهم هذا يساهمون بصورة غير مباشرة في تكريس الوجود الصهيوني، هذا الوجود الذي ثبت بأن العقيدة الاسلامية هي وحدها القادرة على اقتلاعه من الجذور.

■ لا حوار مع موسكو

استبعدت مصادر مسؤولة في حركة اتحاد المجاهدين الافغان امكانية الدخول في حوار مع الاتحاد السوفياتي لحل الازمة الافغانية.

وكانت المصادر تعقب بذلك على الاعلان الصادر عن الكرملين حول رغبة الاتحاد السوفياتي في الانسحاب من افغانستان بعد الحصول على ضمانات معينة وبعد حل الازمة الافغانية عن طريق المفاوضات.

وصرح مير حمزه ابو حامد المسؤول الاعلامي في حركة اتحاد المجاهدين الافغان، بأن حركة المجاهدين لا تثق في دعوة الاتحاد السوفياتي الى الحوار وتنظر اليها باعتبارها مناورة لكسب الوقت وللتودد الى بعض الدول الاسلامية.



وعن موقف المجاهدين الافغان من أمريكا قال أبو حامد: «ان الولايات المتحدة عندما تعلن عن وقوفها الى جانبنا فهي في واقع الامر لا تقف الى جانبنا بل تقف الى جانب مواقفها ضد روسيا، ولذلك نحاول ان نعتمد على انفسنا ونتحمل مستقلين عن القوتين العظميين وبعيدا عن لعبة المصالح والصراع بينهما.

في غضون ذلك افادت الانباء ان المجاهدين الافغان تمكنوا في ١٨ فبراير الماضي من أسر ثلاثين جندياً من جنود المظلات الروس كانوا قد هبطوا شرقي كابول.

■ سوهارتو: لن اقبل بدولة اسلامية!



النظام الاندونيسي الحاكم مستمر في عدائه للاسلام بينما الدوائر التنصيرية تعمل على قدم وساق وفي كل مجال لحرف مسلمي اندونيسيا عن عقيدتهم. فقد تعهد مؤخراً رئيس اندونيسيا «سوهارتو» بالعمل على عدم قيام دولة اسلامية في اندونيسيا بأي شكل من الاشكال، جاء هذا التعهد في عقاب مطالبة النيابة باعدام طالبين مسلمين من مدينة مالانغ شرق جاوا وهما أحمد مولا داو يلا وعبدالقادر علي حبشي بتهمة تفجير كنيسة كاثوليكية ومعبد بوذي والتخطيط لشن هجوم على منتجع سياحي في جزيرة بالي تسكنه أغلبية هندوسية، لكن القنابل تفجرت حسب ادعاءات النيابة داخل حافلة ركاب قبل ان يصل المتهمان للمنتجع مما أدى لقتل سبعة ركاب

في الهدف

بنيان آيل للسقوط

ان ما حدث من أهل مصر حقيقة لامر جلل، اذ وثب بعضهم على بعض بالشر فهلا نبههم ذلك في البحث عن الاسباب والتنقيب عن علل ما صاروا اليه وهم في انتظار لكع بن لكع كما يقول الشيخ محمد عبده.

الواقع السياسي والاجتماعي في مصر — مثلها في اكثر بلاد المسلمين — يمتاز بخلل كبير، فالسلطان وبطانته ورجال الحكم والدولة يحتلون المواقع المرفهة وهم صفوة مختارة محدودة كلهم من أهل الثقة لا الخبرة وبينهم وبين الطبقات المسحوقة حاجز فهم في عمى عما تعانيه هذه الطبقات تحت المظالم السياسية والتفسخ الاجتماعي الذي بدأ بشارع الهرم وانتهى بالمخدرات.

منذ أن تسلم فرعون الاول في العصر الحديث حكم مصر غصبا والاسلام محارب ومضيق عليه الخناق، فنظام المشاركة الشورى الذي دعا اليه الاسلام لم يؤخذ به بحجة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» وتم هدم نظام المساواة الاجتماعي الذي جاء به الاسلام بدعوى الاشتراكية والقومية فكان الفقر الذي عمم على الجميع.

اقتلعت شجرة الحرية والعدالة من أرض مصر وبني البنيان على اساس فرعوني استبدادي فكيف لا ينهار بنيان أسس على شفا جرف هار؟

محمد اليقظان

شعب مصر
يواجه أفعوان الفساد

بقلم : جمال الراشد

الاحداث العنيفة التي تشهدها مصر منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى كتابة هذه السطور وربما لأيام أخرى قادمة تشير الى أن هناك انتفاضة جماهيرية عارمة ذات اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وانها ليست مجرد احتجاج على قرار حكومي بمد مدة الخدمة لقوات الامن المركزي لسنة أخرى.

ومن متابعة مجريات الأمور في مصر الشقيقة والحبيبة نلاحظ – رغم التعتيم ان هذه الانتفاضة تختلف عن الانتفاضات السابقة للشعب المصري من عدة وجوه:

• ان القائمين على هذه الانتفاضة او الذين فجروها في الاساس هم قوات الامن المركزي هذه القوات التي انشأها عبدالناصر عام ١٩٦٩ باستشارة المانية وباشراف وزير الداخلية المصري في ذلك الحين شعراوي جمعة، وهي قوات من الشرطة ولكنها أقرب في تدريبها وتسليحها الى الجيش، ويبلغ تعدادها حوالي (١٢٠) ألف يتمركزون في القاهرة والجيزة والاسكندرية ولهم مراكز في كافة المحافظات، ومهمتهم منذ انشائهم التصدي للانتفاضات الجماهيرية وحراسة المنشآت الحكومية.

• ولم تكن هذه القوات وحدها صانعة الانتفاضة بل ان جماهير الشعب الأعزل شارك فيها وقام بحرق عدد كبير من اوكار الفساد وعلب الليل المنتشرة في شارع الهرم بالاضافة الى حرق مساكن الدبلوماسيين اليهود والامريكان واستراحات النظام.

• لم تكن هذه الانتفاضة قاصرة على منطقة دون أخرى بل انها انتفاضة شاملة لكل انحاء مصر مع التركيز على محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسيوط وسوهاج والاسماعيلية والاسكندرية.

• تدمير وحرق عدد من الفنادق الكبرى منها فندق هوليدي ان الذي سوي بالأرض وفندق جولي فيل وفندق ميناهاوس الذي جرت فيه مباحثات الصلح الأولى مع اليهود، وفي اليوم التالي جرى احراق مزيد من الفنادق منها فندق اثياب وأتون وفاندوم بالاضافة الى تدمير وحرق اوبرج الاهرام وكازينو الليل وعدد من ملاهي السكر والفساد في شارع الهرم، كتعبير عن رفض الشعب لكل مظاهر الانحلال والكفر والصلح مع الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين، وحماته الامريكان.

• الاحتجاج على مظاهر البذخ التي يتمتع بها قلة من المصريين الذين اقتربوا من السلطة فأثروا أو الذين اتاح لهم عصر الانفتاح الساداتي النهب والسلب فأثروا على حساب الشعب وتحوّل بعضهم من شيالين او مخلصين للبضاعة في الموانىء الى أصحاب ملايين بينما راتب العنصر من قوات الامن المركزي لا يتعدى اثني عشر جنيهاً وهو مالا يكفي ان يكون (بقشيشاً) في ليلة ماجنة في احد ملاهي شارع الهرم.

• ان الهتافات التي رددتها الجماهير الغاضبة سواء من قوات الامن المركزي او من المدنيين تكشف عن طبيعة هذه الانتفاضة واسبابها، فقد جاء في هذه الانتفاضات حسب أقوال شهود العيان:

– انتوا بتاكلوا لحمة وفراخ.. واحنا بناكل خبز حاف.

– بالطول.. بالعرض.. رشدي حنجيبوا الأرض.

وتعالت اصواتهم بتمجيد الشهيد سليمان خاطر قاتل اليهود السبعة الذي وجد مقتولا في المستشفى العسكري بالقاهرة في ظروف غامضة بينما كان المشير ابو غزاله داخل المستشفى.



• قوات الجيش تتصدى



• الانتفاضة تدمر اوكار الفساد

• ان اعلان حظر التجول لأول مرة بعد احداث ١٨ — ١٩ يناير ١٩٧٧ في عهد السادات يشير الى خطورة هذه الانتفاضة التي استخدمت فيها قوات الامن المركزي المدافع والقنابل والمتفجرات وحتى طائرات الهليوكبتر مما استدعى انزال فرق كاملة من الجيش والقوات الخاصة و ١٥٠٠ دبابة بقيادة المشير ابو غزاله مباشرة لاجهاض الانتفاضة.

واذا كانت هناك **نتائج اولية لهذه** الانتفاضة الجماهيرية العارمة فهي **سقوط احمد رشدي** وزير الداخلية وتعيين اللواء بدر زكي محافظ أسيوط مكانه، ولعل هذه الخطوة من قبل السلطة جاءت لتهدئة خواطر الجماهير الثائرة وامتصاص نقمتها عن طريق ابعاد احد رموز السلطة المكروهين من قبل الشعب.

واذا كان لنا أن نستخلص النتائج فاننا نقول **أن الشعب المصري المسلم الذي حاولت قوى الشر في الداخل والخارج سلخه عن هويته الاسلامية وانتمائه وتدجينه ليقبل الصلح مع اليهود** (ويطبع) علاقاته معهم ويرتمي في حضن الولايات المتحدة لانقاذه من الفقر والجوع والمعاناة الناتجة حسب زعمهم عن استمرار عدائه «لاسرائيل» **ان كل هذه المحاولات قد تبددت وتطايرت مع تطاير الدخان المنبعث من فنادق الدرجة الاولى في منطقة الهرم**، سواء كانت برأس مال امريكي او سويسري أو رأسمال مصري كويتي كالحال في فندق الفاندوم.

ولم تلبث النيران ان التهمت تلك الاسماء النشاز (الباريزيانا، بارادايز، الاريزونا) والاسماء التاريخية التي استعملت في غير موضعها (كالاندلس) وانطلقت ايادي الشعب الجائع تبحث عن الارز والعدس المختفي من الاسواق والمكدس في مخازن هذه الملاهي والفنادق للسائحين الباحثين عن المتعة الحرام والاثرياء الماجنين البعيدين عن آلام الشعب وآماله.

□ ان اقتحام السجون المحصنة لمنطقة ليمان طره والافراج عن عدد كبير من نزلائها وكثير منهم سياسيون واكثرهم من الاسلاميين ان هذا

الاقتحام له دلالته يا من اعدمتم الشهيد خالد الاسلامبولي ويا من اغتلتم الشهيد سليمان خاطر.

□ وان الشعب المصري الذي أخرج هذه البطولات وصنع هذه الانتفاضات لقادر على استمرار النضال والجهاد حتى يعود الى مصر بل والى العرب جميعا وجهها الذي تغير وضميرهم الذي تجمد وارادتهم التي شلت.

□ ان سقوط وزير الداخلية المصري لا يكفي فهناك وزراء ومتنفذون في السلطة اكثر منه سوءاً، وان احزاب المعارضة ذات الموقف المائع لا بد ان تحدد موقفها مع الشعب ام ضده وان تدمير اوكار الفساد ليس خسارة اقتصادية بل هو ربح معنوي ومادي كبير ان ادركت هذه الاحزاب ان صلاح الاوطان من صلاح الانسان.

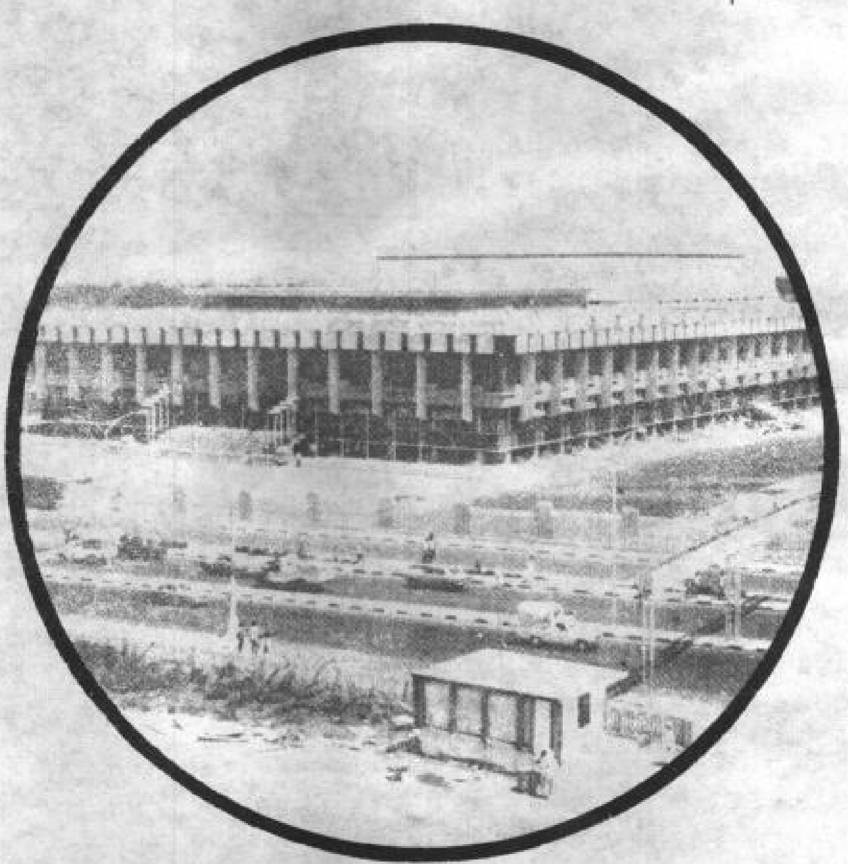
نقول لكل المحققين والقضاة الذين اوكلت اليهم مهمة التحقيق والحكم على من القي القبض عليهم من الجماهير الغاضبة، نقول لهم: لا تزيفوا الحقائق وتتجاهلوا الاسباب التي دفعت هؤلاء الى الثورة، ولا تتصوروا مظلوماً يغمض له جفن على هوان. ان الشعب المصري الصبور هادر حين يثور، وعلى اولياء الامور الذين يبحثون عن الاستقرار ان يعالجوا الجذور وألا يكتفوا بمعالجة القشور.

ربما يحدث تغيير وزاري، ولكن هذا لا يكفي، ربما يهمس هامس في اذن الحاكم.. قيدوا الحريات النسبية الممنوحة للشعب، وتلك هي الطامة الكبرى. ان الشعب المصري بعد ان خرج من سجن عبدالناصر الرهيب وبعد ان قضى على السادات وما صاحبه من ألاعيب لا يمكن ان يقبل بعد اليوم ان يقهر وان تزيف ارادته من جديد ان الجيش المصري لم ينشأ اصلا لينزل في شوارع القاهرة بدباباته يتصدى لقوى الامن الداخلي فمهمة الجيش هي حماية الوطن وليس قهر المواطن. لقد أدرك جنود الامن المركزي انهم حينما يخيرون بين الولاء للسلطة والولاء للأمة فان عليهم اختيار الولاء للأمة، ولعل هناك عناصر كثيرة في الجيش تدرك اليوم ان حركة الجماهير المصرية ومعها قوات الشرطة والأمن المركزي هي شأن داخلي وعلى الجيش ان يحمي هذه الحركة الجماهيرية بحماية الوطن من اعدائه الحقيقيين خارج الحدود.

نحن نتوقع تغييراً في مصر في تجاه الاصالة التي عرف بها شعب مصر واذا كانت هذه الانتفاضة ما هي الا تعبير عن رغبة الشعب كله، فهي ايضاً خطوة على الطريق وعلى الذين تصوروا ان هذه الامة قد ذهب ريحها ان يعودوا الى رشدهم.

مستقبل الإسلام في السودان تحدده معركة الانتخابات في رجب

بقلم : محمد اليقظان



ظلت قضية الاسلام في السودان مطروحة منذ الاستقلال وجاهدت الحركة الاسلامية جهادا مقدراً لتوجيه الامة بعد رحيل المستعمر الى قبلتها الاصلية حتى لا يتقلب وجهها ذات اليمين وذات الشمال فيكون التيه، ولكن الذين تسلموا مقاليد الامور من المستعمر الصليبي ساروا على النهج الذي تركه الانجليز وما كان لهؤلاء قدرة على الانفكاك من أسار ذلك النهج الضال لأن الغزو الفكري المدمر قد أخذ بالألباب وحولهم الى قبلة لا ترضاها الامة فكانت سنوات التيه وكان النفق المظلم الذي ما الى خروج منه من سبيل الا بالنور الرباني الذي يبدد تلك الظلمات.

لقد جاهدت الحركة الاسلامية العلمانيين اللادينيين الذين ساروا على النهج الغربي جهاداً كبيراً وفجروا ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤ وحاول لصوص الثورات من الماركسية وأشياعهم سرقة تلك الثورة واقامة نظام استبدادي فردي ولكن الاسلاميين بقيادة د. حسن الترابي وممثلهم في الوزارة الشهيد محمد صالح عمر واخوانهم وقفوا بحزم وعزم ضد تلك المحاولات ونبهوا الغافلين من رجال الاحزاب التقليدية الى خطورة ما يقوم به الشيوعيون فكان ان تدارك الجميع الامر وأسقط في يد الشيوعيين.

ثم انهم — اي الاسلاميين — قادوا حملة تطهير المجتمع السوداني من دنس وجود حزب شيوعي الحادي عميل لموسكو وعملوا على حل هذا الحزب وحظر نشاطه وطرد نوابه من البرلمان لما قام سفيه من سفهائهم بالتطاول على شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قذاعة مؤلمة مما ادى الى تدفق الجماهير المؤمنة الى الشوارع لسحق الشيوعيين.

بعد ذلك تفرغت الحركة الاسلامية لمعركة الدستور الاسلامي التي بدأت منذ الاستقلال وأعدت مشروعاً قيما لدستور اسلامي كامل لو أخذ به السودان لكان اليوم من الدول المعتبرة في العالم ولأعاد مجد الاسلام وعزه، ولكن اللادينيين ممن تربوا على أكتاف المستعمر أبوا إلا الصدود رغم التحذير بأن الله لن يترك رفض شرعه بلا عقاب صارم وما زادهم التحذير الا نفورا.

وفعلا نزل العقاب وحلت الكارثة فقد تآمر الحلف الثلاثي القذر — الناصرية والشيوعية والشعوبية — وكلها أركان الجاهلية الحديثة على السودان وأهله ووقع الانقلاب العسكري صباح ٢٥ مايو ٦٩ واتجه الانقلابيون الى الانتقام من الاخوان المسلمين اولا فقادوهم الى السجون والمعتقلات حتى قبل رئيس وأعضاء النظام الذي انقلبوا عليه وكان الاتجاه السائد بين الحاقدين اعضاء مجلس قيادة الانقلاب تصفية حركة الاسلام ليخلو لهم الجو ولكن مكر الله أشد من مكرهم.

من أول يوم للانقلاب اعلنت الحركة الاسلامية الجهاد ضد النظام الجديد على أساس انه نظام ماركسي في مجمل توجهه ونظام استبدادي لا يقوم على نظام المشاركة الشورى الذي أمر به الاسلام، وكانت أول مواجهة مسلحة بين القوى المعادية للاسلام وبين الجبهة



• د. حسن الترابي



• محمد عثمان الميرغني



• الصادق المهدي

الوطنية التي تضم الانصار والاخوان والشريف الهندي هي المعركة التي دارت في الجزيرة ابا بوسط السودان في مارس ١٩٧٠، وكان آنذاك في الخرطوم السادات والتريكي ممثلين لعبدالناصر والقذافي لمراقبة سير المعركة عن كثب وقد فقدت الحركة في تلك المعركة أحد أبرز قادتها الا وهو الشهيد محمد صالح عمر الاستاذ بجامعة الخرطوم والقائد الحربي المجاهد الذي ضرب مثلا رائعاً للمجاهد المسلم.

وقادت الحركة الاسلامية المتمثلة في الاخوان المسلمين انتفاضة شعبان عام ١٩٧٣ تلك الانتفاضة التي استمرت شهوراً وأجهضت بسبب تخاذل القيادات الوراثية من أرباب الطوائف التي وعدت فجبنت وأخلفت فكانت آية في النفاق.

وكان هنالك الجهاد المسلح عام ٧٦ وفي شهر يوليو اذ دخلت الجبهة الوطنية في صدام دام مع النظام وكانت الجبهة تتكون من الاخوان والامة والاتحادي وروت دماء الاخوان شجرة الحرية فاستشهد خيرة الشباب المسلم في تلك المعارك معلنين ان حياة الذل والهوان لا تليقان بمسلم.

بعد كل هذه المعارك والمجاهدات طرأ تحول كبير في تفكير ووجهة النظام حيث تحول رأس النظام الى الدين عن طريق الصوفية ورفع شعار الاسلام، وأعلن عزمه على تطبيق قوانين الشرع، ومد يده للجميع فتصالحت معه بدءاً قيادات الزعامة الطائفية لامور دنيوية بحتة ثم تصالحت الحركة الاسلامية لدفع أطر النظام نحو الاسلام الى أن كانت قوانين الشريعة الاسلامية والتوجه الاسلامي الذي يعرفه الجميع.

لما استقام النظام على عهده استقامت الحركة الاسلامية له تنفيذا لقوله تعالى «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين» ولما رأوا فيه اعوجاجاً وقفوا له بالمرصاد وأبانوا له انحرافه فضاق بهم ذرعاً وأعلن الحرب عليهم معتمداً في ذلك على قوة امريكا فنسي الله فأنساه نفسه وكانت نهايته المعروفة للجميع، وان في ذلك لعبرة لمن يعتبر ولمن لا يعتبر ولكن اكثر الحكام لا يعتبرون.

وعادت الحركة الاسلامية بعد انتفاضة رجب المباركة أقوى مما كانت ومما توقع المعادون للاسلام فأذهلهم الواقع وفقدوا صوابهم وصاروا ينبحون ليل نهار يطالبون بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية فتصدت لهم الحركة وأوقفتهم عند حدهم فما استطاعوا مضيا وما استطاعوا لها نقبا.

وتكونت الجبهة الاسلامية القومية لتكون الوعاء لكل المسلمين في الجنوب والشمال والشرق والغرب في شبه القارة السودانية وذلك لكي يشارك المسلمون كلهم في الدفاع عن المكتسبات الاسلامية ثم المضي قدما الى الامام ليصار الامر الى استكمال التطبيق الاسلامي حتى يتم تكييف الدولة ونظمها وسياساتها الداخلية والخارجية وفق منهج الاسلام وذلك باعتماد دستور اسلامي كامل للبلاد.

والجبهة الاسلامية بوضعها هذه وأهدافها التي تصبو اليها تخوض معركة من أشرس المعارك ضد القوى المعادية للاسلام، فقد شاء الله أن يتقرر مستقبل الاسلام في السودان ومن بعده في افريقيا والعالم الاسلامي عن طريق الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السودان في الشهر القادم وقد تنادت كل احزاب الشرك والنفاق وتناصرت وتم تحزيب الاحزاب بأمر من قادة الشرك والضلال خارج البلاد، وأعلنت الحرب على الاسلام صراحة تارة ومداورة تارة أخرى، وجند اطفال الحجارة لرشق الحضور في ندوات الجبهة وهؤلاء الكبار الاطفال هم صبية البعث وغلمان الشيوعية ودراويش الزعيم الطائفي المهدي غير المنتظر الذي يريد ان يظهر.

تدفقت الاموال على الحلف الجاهلي الجديد من كل مكان فاشتريت دور الحزب بالملايين وامتلأت الشوارع بالسيارات وظهرت الامكانات المالية فجأة وامتلأت الساحة بالصحف الصفراء والحمراء وبدأ تلميع البديل القادم المرضي عنه شرقيا وغربيا وعربياً، والجبهة تصارع كل هذه القوى وحدها لا تعتمد الا على الله الواحد القهار.

المعركة الدائرة الآن في السودان معركة حزبية وان شابها بعض العنف الذي عرف به الشيوعيون وحلفاؤهم الطائفيون من قديم، ولكن الملامح الاخرى للمعركة هي هي، المنافقون هم المنافقون والمشركون هم المشركون والكفار هم الكفار.

فالمعركة اذن واضحة، الشقة بعيدة وفي الزمان شدة والعدو كثير متضامن. والمعركة تحتاج الى الاموال فكل مرشح من مرشحي القوى المعادية للاسلام غني بتدفق الاموال عليه من الشرق والغرب. ومرشحو الجبهة الاسلامية لا يجدون ما ينفقون وجهدهم في هذا جهد المقل فهل نترك السودان يمشي وحده ويموت وحده، ويقف في وجه الباطل وحده؟ هل ترضى لانفسنا ان نكون في الظلال والاطعمة والنساء وأتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الجهاد واللواء؟ هل نشارك في واجبات الجهاد وننهض باعبائه فيساهم كل على قدر طاقته وكل على قدر جهده عن طواعية نفس ورضا قلب، واطمئنان ضمير؟

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع شعاراً واضحاً يومذاك وهو «جهز غازيا» فتدفقت الاموال، لتجهيز جيش العسرة فاننا هنا نرفع شعار «جهز مرشحا» ونأمل أن تتدفق الاموال لتجهيز مرشحي العسرة لعل الله بهم ينصر الاسلام و يعز المسلمين و يعيد مجدهم المفقود.

تركيا
بين الأمس واليوم

اعداد : أبو عثمان

تركيا بلد مسلم يضم ٥٥ مليون نسمة قدمت خدمات جليلة للاسلام عبر ١٠٠ سنة حملت خلالها راية الاسلام الى ربوع اوروبا، ولايزال بامكان تركيا حتى اليوم بما لها من طاقات بشرية وسياسية أن تتصدى للشيوعية والهجمات الصليبية كما فعلت أثناء الحروب الصليبية.

الحياة الديمقراطية

بعد عام ١٩٢٣ تحكم في تركيا حزبان رئيسيان هما: حزب الشعب اليساري والحزب الديمقراطي الرأسمالي واستمر الوضع السياسي على ذلك حتى عام ١٩٧٠ عندما تم تشكيل حزب السلامة الوطني، وسرعان ما اثبت الحزب الجديد وجوده في الساحة السياسية التركية وأصبح طرفا لا غنى عنه في اللعبة الديمقراطية في تركيا وتمكن من المشاركة في السلطة لمدة أربع سنوات واستطاع أن يوجه السياسة التركية حتى عام ١٩٨٠.

انجازات

استطاع حزب السلامة الوطني أن يشترك في السلطة حيث ان كلا الحزبين الآخرين لم يستطيعا منفردين ان يشكلا الحكومة ولم يستطيعا أيضا الدخول معا في ائتلاف خوفا من الفشل. وقد استطاع حزب السلامة الوطني من خلال مشاركته في الحكم ان يحقق لتركيا مكاسب وانجازات كثيرة جدا. أول هذه الانجازات هو القضية القبرصية حيث كان المسلمون الأتراك يتعرضون لمذابح عامة على يد اليونانيين، والمعروف ان قبرص جزيرة تركية استطاع الانجليز اثناء احتلالهم للجزيرة أن يهجروا اليها اليونانيين و يسلموهم السلطة وكان الاتراك يتعرضون منذ عام ١٩٦٣ للمذابح الواحدة تلو الاخرى، وكان آخر تلك المذابح عام ١٩٧٤ عندما شارك زعماء حزب السلامة في قيادة السلطة فأمروا الجيش بأن يسترجع الحقوق و يعيد الحق لأصحابه.

لا مشكلة قبرصية

وكان حزب السلامة الوطني قد أعلن رأيه الصريح حول القضية القبرصية قبل العمل العسكري و يتلخص هذا الرأي في أنه لا بد من قيام دولة مستقلة للأتراك المسلمين في

• انجازات حزب السلامة الوطني شملت جميع المجالات في الحياة التركية العامة

• هل تعود مساجد تركيا كما كانت في سابق عهدها





• كنعان ايفرين

• تركيا خدمت الاسلام خلال ١٠٠ عام وبامكانها اليوم التصدي للشيوعية والهجمات الصليبية



• تورغوت اوزال

القسم القبرصي الذي يتواجدون فيه، وهذا هو الحل الوحيد، وأي حل غير ذلك مثل الاتحاد الفيدرالي بين جزئي الجزيرة فهو مضيعة للوقت والجهود وغير مجد. والآن وبعد أن أعلن الاتراك المسلمون استقلالهم على القسم الخاص بهم فان القضية القبرصية تعتبر منتهية، وليست هناك مشكلة قبرصية بعد اليوم. فالشعبان منفصلان الآن كل يحكم في أرضه ولا يختلفون فيما بينهم ولا يذبح بعضهم بعضا. أما اذا عادت الامور الى ما كانت عليه قبل اعلان استقلال الجزء القبرصي التركي فمعنى ذلك ان تعود المذابح الى ما كانت عليه.

احياء العلوم الاسلامية

الانجاز الثاني لحزب السلامة الوطني كان في مجال التعليم الديني واحياء العلوم الاسلامية في تركيا من جديد. من المعروف ان ٥٠ عاما من حياة تركيا انقضت في غيبة عن تدريس العلوم الاسلامية، فاستطاع حزب السلامة من خلال مشاركته في الحكم أن يكون سببا في فتح ٣٥٠ معهدا للأئمة والخطابة وثلاثة آلاف معهد للقرآن الكريم، وعشر كليات للشريعة واتخاذ قرار تدريس العلوم الاسلامية في كافة المدارس الرسمية. وقد تعلم في تلك المدارس خلال عشر سنوات أكثر من نصف مليون شاب وشابة أعادوا التوازن للعقلية التركية بين العلوم المدنية والعلوم الاسلامية.

مكاسب صناعية

وتمثل الانجاز الثالث لحزب السلامة في تبني التصنيع الثقيل في تركيا، حيث قاد الحزب حملة صناعية مركزة اسفرت عن انشاء ٢٠٠ مؤسسة صناعية كبرى كصناعة الالكترونيات والاسلحة الثقيلة كالدبابات والطائرات النفاثة، ومصانع الحديد والصلب وغيره من المصانع الثقيلة. وكانت هذه المشاريع تحتاج الى ١٥ مليار دولار على أن تنجز في مدة سبع سنوات على اعتبار ان الامة التي لا تصنع سلاحها بيدها لا يكفل استقلالها. وقد أنجزت بالفعل ٧٠ مؤسسة صناعية والبقية توقفت بعد انتهاء الحياة الحزبية.

هيئة أمم اسلامية

ومن انجازات حزب السلامة كذلك محاولة ابعاد تركيا عن الاتجاه الذي ينادي بأوروبيتها وبانضمامها للسوق الاوروبية المشتركة، اذ يعتبر حزب السلامة ان هذه السوق يتسلط عليها اليهود، وعمل الحزب خلال فترة تواجده في الحكم لربط تركيا بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية، وكان ينادي بمواقف اسلامية مثل السوق الاسلامية المشتركة، وتوحيد نقد العالم الاسلامي، وقيام هيئة أمم اسلامية موحدة ونظام ثقافي وفكري اسلامي موحد، وهيئة للدفاع المشترك بين الدول الاسلامية. فالأمة الاسلامية عندما تتقارب وتتحد فكرياً تستطيع أن تتبنى الاسلام في كثير من قضاياها ومنها قضية المحكمة الاسلامية التي طرحها أمير الكويت الموقر على أحد مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي. وحقا لقد شعرت اوروبا بهذه القضية فأوجدت محكمة العدل الدولية ومقرها في لاهاي، والمسلمون أولى اليوم بمحكمة اسلامية نظراً لتعقيد مشاكلهم وكثرتها.

تركيا والدور المطلوب

لا أحد ينكر دور تركيا الكبير في الحفاظ على الخلافة الاسلامية وعلى المقدسات والاراضي الاسلامية التي كانت تحت سلطتها في فترة الخلافة. ولكي تربط تركيا حاضرها بماضيها فهي بحاجة الى نفس الافكار التي طرحها حزب السلامة الوطني وعمل من أجل تحقيقها خلال عشر سنوات قضاها في الحكم. ولا شك أن موقع تركيا الجغرافي وثقلها السياسي وعلاقاتها المتينة مع الدول العربية تشكل كلها عوامل ايجابية لعودة تركيا الى لعب دور اسلامي بارز يكون سببا في عودة القوة والتضامن والترابط بين الدول الاسلامية.

الأردن يتهم المنظمة والمنظمة تتهم أمريكا وإسرائيل باقية !!

بقلم : عبدالله الصالح



• الملك حسين يلقي خطاب المفاجأة

في الذكرى الأولى للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه في عمان في ١١ فبراير ١٩٨٥، شاء الملك حسين ان يعد خطاباً استغرق القاؤه من تلفزيون عمان يوم ١٩ فبراير الماضي حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، أعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بسبب عدم موافقتها على الاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ بعد أن نجح ـ على حد قوله ـ في اقناع الولايات المتحدة بفكرتي الاعتراف بالمنظمة والمؤتمر الدولي. وكرر الملك نقده لقيادة المنظمة من خلال أحاديث صحفية ومقابلات تلفزيونية مع مؤسسات امريكية، ودعا الشعب الفلسطيني لفرز قيادة جديدة قادرة على الوفاء بكلمتها والالتزام باستعادة الأرض قبل الحديث عن تقرير المصير. والملك بهذا الخطاب يكون وكما قال هو نفسه قد أنهى فصلا في كتاب عملية السلام وليس الكتاب نفسه. فلماذا انتهى هذا الفصل وماهي ملامح الفصل الجديد ؟

أسبــــاب

المطلعون على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية يقولون ان هذه العلاقة التقت على الحد الاقصى المتمثل في اتفاق عمان الذي يقوم على مبدأ التحرك المشترك من أجل تسوية سلمية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط تقوم على مبدأ الارض مقابل السلام من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة الدول المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وبالرغم من أن الطرفين قد وقعا على الاتفاق وأرسلا وفداً مشتركاً لعدة دول عربية واجنبية الا أنهما ظلا يختلفان حول تفسير بنود الاتفاق. وكما تقول مصادر مطلعة فان الطرفين كانا يناوران ويشكان في بعضهما البعض الأمر الذي أوضحه خطاب الملك حسين.

فالاتفاق كان بالنسبة للأردن تغطية فلسطينية للمفاوضات مع اسرائيل، وخطوة وقائية لحفظ النظام من فكرة الوطن البديل. وبالنسبة للمنظمة كان الاتفاق وسيلة لاثبات الوجود في أعقاب الخلاف السوري ـ الفلسطيني، ومناورة لتسويق المنظمة اميركيا، ومحاولة تحقيق مكسب ما للشعب الفلسطيني يستطيع من خلاله حل هويته الفلسطينية من خلال الكونفدرالية مع الاردن، بالاضافة الى مزية الاقتراب من الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ولما فشل الاتفاق في تسويق المنظمة اميركياً منذ رفض حكومة تاتشر استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ورفضت قيادة المنظمة الاستجابة لمطالب الملك حول الاعتراف بقرار ٢٤٢ بعد رحلته الاوروبية الاخيرة، حيث التقى بالمبعوث الاميركي ريتشارد ميرفي في لندن، وجد الملك ان المنظمة لن تعطيه التغطية ولا التفويض، كما أن عرفات لم يخبره بحقيقة موقف المنظمة الرافض لقرار ٢٤٢.



• عرفات المندهش

هذه الاسباب الى جانب سبب آخر اكثر أهمية هو شعور الاردن بأن الوقت يمر بسرعة وأن مخاطر الوطن البديل أخذت تقترب.

تحرك أردني جديـــد

من الواضح ان الاردن يملك اوراقاً فلسطينية مهمة في الاردن نفسه وفي الارض المحتلة، ولذا فان الشيء الطبيعي ان يلجأ الملك الى هذه الاوراق، ومن أجل أن يأخذ موافقة الفلسطينيين لتفويضه او مشاركته في التفاوض مع اسرائيل دعا لاجتماع خاص مع النواب الذين يمثلون الارض المحتلة، ونشط صلاته مع الشخصيات المحسوبة على الاردن منذ ضم الضفة الغربية لامارة الاردن. والاردن يستعد لانتخابات جديدة بعد شهرين تم ترتيبها حسبما هو معلن حتى الآن بحيث يلعب البرلمان الدور الفلسطيني بدون معارضة تذكر.

ومع أن الملك دعا الفلسطينيين لاختيار قيادة

جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا أنه أبقى الباب مفتوحاً أمامها لاستئناف التحرك المشترك، وذلك من خلال التأكيد على أن الخلاف هو مع قيادة المنظمة وليس مع المنظمة، والتأكيد على أنه لم يسحب اعترافه بقرار قمة الرباط عام ٧٤ الخاص بالاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، وكذلك من خلال التأكيد على أنه لن يدخل في مفاوضات مباشرة ومنفردة مع اسرائيل. كما أن الملك ظل يردد ان مضمون اتفاق عمان مازال سارياً وصالحاً للعمل. وبعد الخطاب باشر الملك الاتصال بالرئيس المصري على عدة مستويات بعث في أحدها رسالة كشفت مصادر مصرية أن مضمونها يتعلق بالتحرك الاردني القادم والذي يقوم حسب هذه المصادر على الخطوات التالية:

١ ـ اعتراف فلسطيني بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ مع اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٢ ـ مفاوضات مباشرة بين وفد اردني ـ فلسطيني واسرائيل.

٣ ـ وضع تصور محدد لمؤتمر دولي تشارك فيه سوريا الى جانب الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وبقية الاطراف المعنية.

وأضافت هذه المصادر أنه اذا تمسكت الضفة بقيادة المنظمة سيطلب حسين منها الاعتراف غير المشروط بقراري مجلس الأمن لدفع المنظمة للاشتراك في عملية السلام، أو الضغط لكي تختار المنظمة قيادة جديدة أكثر مرونة واستجابة للمقترحات الاردنية.

ويذكر أن خطاب الملك أشار في بدايته للخلاف داخل قيادة منظمة التحرير. ولكن هل الملك جاد في تجاوز المنظمة أم ان خطابه الاخير يعتبر مناورة؟

اذا كان صحيحاً ما نسبته وكالة فرانس برس لمصدر أردني وصفته بالاطلاع أن خطاب الملك يمثل «بالونة اختبار» لمعرفة موقف الاعيان الفلسطينيين في الارض المحتلة بشكل خاص، قبل أن يحدد الخطوة المقبلة لحكومته، فان الموقف الاردني الذي فاجأ عرفات وأدهشه ربما يكون الهدف منه في النهاية هو تذليل عقبة عدم اعتراف قيادة المنظمة بقرار ٢٤٢. ومما يزيد من هذا الاحتمال هو انتقال انتقادات الملك من الادارة الاميركية خلال السنوات السابقة الى قيادة المنظمة لمجرد عدم رضوخها للضغوط الاميركية.

وربما يلجأ الاردن الى تنشيط علاقته مع سوريا خاصة بعد اتصال حافظ أسد بالملك فور انتهائه من الخطاب لزيادة الضغط على قيادة المنظمة. وتنشيط هذه العلاقة يعتبر مقياساً لمدى جدية الخطوة الاردنية في تجاوز المنظمة، وهو أمر مازال الحكم عليه صعباً في الوقت الحاضر.

وهكذا فان خيار الاردن هو اما الضغط على قيادة المنظمة للموافقة على ما امتنعت عنه وهو الاعتراف بقرار ٢٤٢، أو العمل على ايجاد أو بديل للقيادة الحالية، أو تجاوز المنظمة وايجاد بديل فلسطيني بالكامل مع التنسيق مع سوريا. وكل من هذه الخيارات له معوقاته وعقباته، لكننا نميل أن تكون الخطوة القادمة باتجاه الضغط على قيادة المنظمة، خاصة وأن ردود الفعل على الخطوة الاردنية في الارض المحتلة وفي الشتات أثبتت بشكل مبدئي أن المنظمة مازالت هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وهو قرار قال الملك حسين انه اذا كان القرار النهائي للشعب الفلسطيني فسيحترمه، ولكن ما هو رد فعل المنظمة؟ وما هو مستقبل ما يسمى بعملية السلام؟

خيارات

المنظمة من جهتها وعلى لسان ياسر عرفات أعربت عن استغرابها لموقف الملك وتمسكها باتفاق عمان، وألقت باللوم على الادارة الاميركية التي رفضت الاعتراف بالحقوق المشروعة. ومن المتوقع أن تجتمع اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي خلال اسبوعين لاعداد الرد الرسمي على خطاب الملك. لكن عرفات أعلن في مؤتمر صحفي في أنقره في نهاية الاسبوع الماضي، أن المنظمة مستعدة لاستئناف الحوار مع الاردن وأنها ستقدم خلال أيام «صيغة» لاستئناف المفاوضات. وتجنب لوم الاردن حيث قال ان الاردن عمل كوسيط، وكرر مطلب الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقال «نريد ضمانات فقد تعلمت دروساً من الماضي»!

• شرعية التمثيل تأتي بالجهاد لا بالمناورة والمشاركة في الحلول السلمية

• التنسيق الاردني ـ السوري مازال ضعيفاً وسوريا تركز على عزل عرفات



• ميرقي : اشعل النار واختفى

أما عن خيارات المنظمة فقد أوضح أبو اياد أنها:

١ ـ الوحدة الوطنية الفلسطينية وهو الخيار الرئيسي.

٢ ـ تصعيد الكفاح المسلح.

٣ ـ اذابة جليد العلاقات مع دمشق.

٤ ـ التحرك بسرعة على الصعيد العربي لشرح وجهة النظر الفلسطينية.

على صعيد الوحدة الوطنية وهو الخيار الذي أصبح اساسياً لقيادة المنظمة منذ رفض حكومة تاتشر استقبال الوفد المشترك، تجددت الاتصالات مع الجبهة الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وقد التقى أبو جهاد في براغ في الاسبوع الماضي بممثلين للديمقراطية والحزب الشيوعي، وتقول مصادر أن هذين الفصيلين سيوقعان على اتفاقية تنسيق مع قيادة المنظمة خلال اسبوعين.

اتصالات

وبخصوص العلاقة مع سوريا كشف أحد عبدالرحمن الناطق الرسمي للمنظمة النقاب عن اتصالات تمت مؤخراً في دمشق، وكان أبو اياد في لقاء مع الوطن الكويتية قد قال ان الحديث عن هذه الاتصالات يضر بها. والمعروف أن الاتحاد السوفياتي قد شجع قيادة المنظمة على هذه الاتصالات بالاضافة للوحدة الوطنية.

وعلى الصعيد السياسي المباشر تراهن المنظمة على التنسيق مع مصر والعراق لتطويق الخطوة الاردنية. لكن مصر لا تملك أوراقاً مؤثرة وقد فشل أخيراً مسعاها الاوروبي لاجراء اتصالات مع المنظمة دون التشاور مع الاردن حيث رفض اجتماع وزراء خارجية اوروبا يوم الثلاثاء الماضي

الموافقة على اجراء أي اتصال بدول المنطقة لصالح المنظمة. أما العراق فهو مشغول بالحرب العراقية – الايرانية، ولذلك فان المنظمة متجه لموسكو في المقام الاول كما قالت بحق الفاينشال تايمز البريطانية. وبالفعل توجه أبو جهاد لموسكو ومنها لبراغ، كما توجه لموسكو ايضا فاروق قدومي على رأس وفد فلسطيني مشترك لحضور المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. وتراهن المنظمة على دور سوفياتي في مؤتمر دولي يعقد لحل أزمة الشرق الاوسط، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي بدأ يتطلع لتنشيط علاقاته مع الدول العربية التي توصف بالاعتدال مستغلا ظروف تبرمها من مواقف الادارة الاميركية المنحازة تماماً للموقف الاسرائيلي، والمماطلة في تزويدها بالسلاح.

ولكن الذي يملك الساحة هو الذي يملك الخيارات السياسية، لذلك يتوقع ان تعمل قيادة المنظمة جاهدة لتكريس قيادتها للشعب الفلسطيني باعتبار أن معركتها في الوقت الحاضر أن تكون أو لا تكون.

درس نفيس

ومن المتوقع أن تحدث تباينات في موقف الدول العربية بسبب تباين الموقفين الاردني والفلسطيني، وكذلك تباين المواقف الدولية. وسيتولى الاردن اتهام المنظمة، والمنظمة اتهام اميركا، فيما اسرائيل باقية لا تتزحزح عن الارض قيد انملة. واذا كان عرفات صادقاً فيما قاله بأنه تعلم دروساً كثيرة، فان اهم درس ينبغي المنظمة ادراكه هو عبثية الحلول السياسية واجحافها بحقوق الشعب الفلسطيني وأرض فلسطين. وأن الخيار الحقيقي لها هو تعميق صلاتها بالشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية والاسلامية على قاعدة الجهاد في سبيل الله لتحرير الارض والمقدسات، وخير رد على دعاة الحلول السلمية هو تركها تفعل ما تريد ان كانت تستطيع ان تفعل شيئاً، ومن هنا فانه لا يصح أبداً ولا يجوز أبداً ان تكون القيادة الفلسطينية أو بعض الفلسطينيين ممسحة لأوساخ الصلح مع اليهود أو سترة لعورات المستسلمين.

ولتعلم قيادة المنظمة وليعلم الناس كلهم، أن القدرة على المناورة السياسية لا تهب الشرعية، ولا حق تمثيل الشعب، انما الذي يفعل ذلك هو الكفاح المسلح والعمل الجاد على هدي من الله وبصيرة، ومن سلك غير ذلك فمصيره الهوان، قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» (سورة النور / آية ٢٤).

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

كفى حربا أيها المتقاتلون

بكل ثقة اقول ان الحرب الايرانية — العراقية قدمت للدول الاستعمارية خدمات عظيمة لم يقدمها اي حدث سابق في المنطقة.. وبكل ثقة كذلك اقول ان الحرب الايرانية — العراقية اضرت بالامة الاسلامية ومصالح شعوب المنطقة مالم يضر أي حدث منذ زمن بعيد.. والذين يصرون على استمرار الحرب انما يصرون على استمرار خدمة الاستعمار والاضرار بمصالح الشعوب الاسلامية بقصد منهم أو بدون قصد..

ان هذه الحرب ساهمت في تسويق منتجات مصانع الاسلحة المدمرة التي تنتجها الدول الاستعمارية الكبرى.. وحركت الركود الذي طرأ على هذه الصناعة برهة من الزمن.. وضمنت دخلا ثابتا لهذه المصانع من اجل تطوير اسلحة الدمار.

- ان هذه الحرب استنزفت ارصدة الشعب الايراني المدخرة لتنمية البلاد، والتي كان يأمل من ثورته ان تستثمر امواله في البناء بدلا من الدمار، كما انها امتصت ارصدة الشعب العراقي وشعوب المنطقة المساندة لكي تعود عائدات نفط المنطقة من جديد الى الدول الاستعمارية.. بل انها انهكت اقتصاد الدولتين المتحاربتين واثرت على اقتصاد الدول المجاورة.. ان هذه الحرب عطلت مشاريع التنمية ليست على مستوى بناء العمران فحسب بل على مستوى بناء الانسان.
- ان هذه الحرب ازهقت ارواح مئات الالوف من المسلمين من شعبي العراق وايران.. ودمرت عشرات المصانع والجسور والطرق والمدارس.. وحولت كثيرا من القوى العاملة الى معوقين او مشلولين.. وتركت في كل اسرة رزية ومصيبة.

- ان هذه الحرب اتاحت لاساطيل الدول الاستعمارية ان تتحرك نحو الخليج، وهيأت



المبررات القوية لاقتحام المنطقة، وهذا مالم تكن تحلم فيه الدول الاستعمارية وقد اتاحته لها هذه الحرب.

● ان هذه الحرب صرفت القوة العسكرية الاسلامية عن مواجهة العدو الحقيقي.. بل انها انهكت اثنين من اقوى جيوش المنطقة وبددت اي امل في ان تتدخل هذه الجيوش لمواجهة العدو اليهودي على مدى عشر سنوات مقبلة على الاقل.. واتاحت للعدو اليهودي يعبث بالمنطقة كيفما شاء مادامت جيوش المسلمين منشغلة بالحروب فيما بينها..

● ان هذه الحرب ساهمت في تخفيض اسعار النفط وهو الكنز الذي وهبه الله لهذه المنطقة وجعله نبض الحضارة الغربية المعاصرة.. فالدول المتحاربة معنية بالحصول على اية مبالغ وبأية طريقة لتغطية اسعار الاسلحة التي تشتريها.. والمحارب لا يهتم لشؤون الاقتصاد والاسعار مادام محتاجاً للسلاح.

● ان هذه الحرب تستنزف اضعاف ما صرفته في المعارك من اجل اعادة التعمير وتضميد الجراح.. وكذلك عملية اعادة التعمير ستصب مزيدا من اموال المسلمين في جيوب الدول الاستعمارية الكبرى التي تحتكر الصناعات..

ان هذه الحرب كلها شر.. ولا خير فيها من أي جانب نظرنا اليها.. لقد مرت ست سنوات دامية اكلت الاخضر واليابس وطحنت بين رحاها جيلا من الناس في دولتين مسلمتين من اجل اوهام واحلام كاذبة..

ان هذه الحرب لا تخدم الاسلام.. ولا علاقة للاسلام بها من قريب أو بعيد.. وهي تتم في اطار اللعبة الدولية.. ومردودها على اعداء الاسلام اكبر بكثير من مردودها على الاسلام نفسه..

والاستمرار بهذه الحرب ليس جهاداً في سبيل الله، بل هي جهاد في سبيل الشيطان الاكبر اميركا وروسيا.. ولو كانت جهاداً في سبيل الله لاستطاعت اميركا وروسيا ان توقفانها بسهولة.. ليس بالتدخل المباشر، انما بقفل ابواب سوق السلاح في وجه الدولتين المتحاربتين.. واذا كان السوق السوداء للسلاح يحوي على ذخائر واسلحة متعددة وهائلة الا انه لا يحوي على الاسلحة الحاسمة في المعارك كالطائرات والصواريخ..

ان المسؤولية التاريخية لهذه الحرب — ولنقل مسؤولية هذا الجرم — تقع بالدرجة الاولى على الجانب المصر عليها والذي لا يريد التفاوض او انهاء القتال.. وان التاريخ سوف يلعن من صنع هذه الحرب ومن استمر في اشعالها وسوف يتحدث التاريخ عن الذين مكنوا لاسرائيل في هذه المنطقة وخدموا الاستعمار — بشكل لم يكن يحلم به — كما يتحدث عن الذين مكنوا للتتار في نفس المنطقة.. وسيلعنهم المسلمون كما لعنوا الذين مكنوا للتتار.. واذا كانت صناعة الحدث — اليوم — سهلة فان تبريره — غداً — مستحيل «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».. والله الموفق.

حقائق في وثائق

القصة الكاملة لصراع الرفاق الالداء في عدن

منذ الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م تتفجر الاحداث الدامية في اليمن الجنوبي، فتطل من حين لآخر على شكل صراع دموي بدئاً بالاطاحة بالرئيس الاسبق قحطان محمد الشعبي الى الاحداث الاخيرة التي شهدتها العاصمة عدن وسالت من جرائها دماء كثيرة.

والصراع الذي انفجر في تاريخ ١٣ يناير ١٩٨٦م كان متوقعاً له أن ينفجر قبل انعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم، حيث شهدت العاصمة عدن تحركات القبائل في كل من محافظتي أبين ولحج، وحدثت اشتباكات في الضالع بين مؤيدي الرئيس علي ناصر ومعارضيه حيث تزعم حركة التمرد تلك علي شائع هادي أحد مسؤولي الحزب الاشتراكي الحاكم.

وكان من نتيجة تلك الصراعات بين جناحي علي ناصر محمد وعبدالفتاح اسماعيل ان تحولت العاصمة عدن الى ساحة شبيهة بساحات القتال، فأقيمت الحواجز في كل مكان، وانتشرت الميليشيات الشعبية في كل مناطق العاصمة عدن، مما أدخل الرعب في قلوب السكان الذين كانوا يعرفون تماماً خطورة هذه التحركات.

وكادت الحرب أن تنشب بين الفريقين لولا تدخل الاتحاد السوفيتي التي تربطه مع اليمن الجنوبي علاقات وثيقة، حاول اقناع الاطراف المتنازعة بحسم الموقف بصورة ديمقراطية.

وقد برز علي ناصر محمد على مستوى الحزب والدولة أنه الرجل الأقوى خصوصاً عند طرحه لورقة العمل التي قدمها لمؤسسات الدولة واللجان الحزبية لمناقشة الاوضاع التي تمر بها الساحة اليمنية، حيث فاز بأغلبية ساحقة داخل اللجنة المركزية واللجان والهيئات الحزبية في البلاد مما نقل الصراع بين اشخاص الى صراع داخل الحزب الحاكم، أدى الى انقسام اعضاء المكتب السياسي بعد انتهاء المؤتمر من أعماله.

نقاط الخلاف الأساسية بين الزعامتين

ونقاط الخلاف الأساسية بين الزعامتين المتمثلة في علي ناصر وعبدالفتاح اسماعيل كان لها جذورها العميقة منذ الاطاحة بقحطان الشعبي ــ وهو أول رئيس حكم اليمن الجنوبي ــ الى انفجار الموقف بين الطرفين في ١٣ يناير ١٩٨٦م.

* فقد اختلف قادة الجبهة القومية ــ احدى الجبهات التي قاومت الاستعمار البريطاني ــ بزعامة قحطان الشعبي حول السياسة التي يمكن ان تتبعها اليمن الجنوبي مع جاراتها في المنطقة، أدى الى ظهور تيار راديكالي يريد تطبيق النظرية الماركسية اللينينية وتقوية علاقة اليمن الجنوبي مع الاتحاد السوفيتي، وكان من رموز هذا التيار وقادته عبدالله عبدالرزاق باذيب وعبدالفتاح اسماعيل.

* نجح التيار الراديكالي بالاطاحة بقحطان الشعبي في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م وسميت هذه الخطوة بالخطوة التصحيحية وتم فوراً تشكيل مجلس قيادي مكون من خمسة أعضاء وهم:

عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي ومحمد علي هيثم وعلي ناصر محمد ومحمد صالح عولقي، لكن سرعان ما تفككت هذه القيادة نتيجة الخلافات التي ظهرت بين القادة انفسهم حول توحيد الفصائل وتكوين التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، وتمت الاطاحة بمحمد علي هيثم الذي كان رئيساً للوزراء ونصيره محمد صالح عولقي وذلك في اغسطس ١٩٧٢م.

* بدأ التيار الراديكالي يثبت أقدامه في السلطة وشكلت لجنة قيادية جديدة في اطار التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، فتم تعيين عبدالفتاح اسماعيل أميناً عاماً للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، وسالم ربيع علي رئيساً للجمهورية وأميناً عاماً مساعداً للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية وعلي ناصر محمد رئيساً للوزراء.

* واثر الاجتماع الذي عقد لتشكيل القيادة الجديدة صدر بيان رسمي أعلن فيه التنظيم السياسي عن انتهاجه لخط الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية.

* مرت البلاد بعد ذلك بمرحلة جديدة من عدم الامن والاستقرار، ففي العام نفسه أعلن النظام الحاكم تأميم المساكن الشعبية والشركات والمؤسسات الصناعية، وأصدر قانون الاصلاح الزراعي الذي كان من أهدافه مصادرة الاراضي الزراعية وجعلها تحت سيطرة الحكومة.

وتم تصفية العلماء والمشايخ ورجال الفكر جسدياً خصوصاً في منطقة حضرموت حيث أعدم النظام الماركسي عشرات العلماء في مدينة تريم الاثرية التي كانت قلعة للعلوم الاسلامية، وأمر بايقاف كل الدراسات الاسلامية في مساجدها ومدارسها التي كانت وقفاً على دراسة النحو والصرف والفقه والتفسير والحديث وأصول الدين، وزج بالسجون مئات العلماء وقادة الفكر في البلاد، مارس معهم النظام أبشع صنوف العذاب، كان من نتيجة ذلك ادخال الرعب والخوف في نفوس الشعب

مما أدى الى خلو المساجد من الدراسات الاسلامية والحلقات العلمية.

جوهر الصراع بين عبدالفتاح وربيع

* كان سالم ربيع أحد الذين لعبوا دوراً أساسياً في قتل العلماء وتشريد أبناء الشعب بسياساته الارهابية التي كان يتبعها، وحاول اقصاء معارضيه من السلطة، لكن معارضيه بزعامة عبدالفتاح اسماعيل كانت لهم السيطرة في القيادات الشبابية في التنظيم السياسي، وبدأ الصراع يتطور بين عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع الذي اتهم من جانب اسماعيل بممارسة السياسات المنافية لخط الثورة وبالتسيب الايديولوجي واتخاذ القرارات الفردية، وكان جوهر الصراع بينهما حول انتهاج السياسة الماركسية، ففي حين كان ربيع يرى انتهاج خط الشيوعية الاكثر تشدداً بزعامة الصين الشعبية، كان اسماعيل أحد الذين يريدون لمسار الثورة ان تنتهج نهج الماركسية اللينينية بزعامة الاتحاد السوفيتي، وفي ظل تلك الصراعات الداخلية بين الطرفين تحالف علي ناصر مع عبدالفتاح اسماعيل للاطاحة بسالم ربيع علي واعدامه في ٢٨ يونيو ١٩٧٨م.

* تزعم عبدالفتاح اسماعيل القيادة في البلاد وبسبب غوغائيته المفرطة توترت الاجواء السياسية بين اليمنين اثر المحاولة التي دبرتها أجهزة اسماعيل والتي استهدفت حياة الرئيس اليمني الشمالي الغشمي الذي انفجرت عليه الحقيبة الدبلوماسية الملغومة المرسلة مع مبعوث من اليمن الجنوبي، وظهرت الحقائق فيما بعد من أن الاتحاد السوفيتي هو المصمم لتلك العملية التي جرّت الشعبين الى الحرب.

* كان عبدالفتاح اسماعيل – ابن موسكو البار – أقوى رجل في السلطة آنذاك اذ كان الامين العام للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية ورئيس مجلس الشعب الاعلى، وفي هذه الاثناء أعد عبدالفتاح اسماعيل برنامجه لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني الذي أطلق عليه في أول الامر (الحزب الطليعي اليمني من طراز جديد) وتم ذلك في الفترة ما بين ١١ الى ١٤ اكتوبر ١٩٧٨م عين فيها اسماعيل بالاجماع في المكتب السياسي واللجنة المركزية أميناً عاماً للحزب الاشتراكي الى جانب احتفاظه بمنصب رئاسة مجلس الشعب الأعلى.

الجولة الثالثة من الصراع على السلطة بين ناصر محمد واسماعيل وأنصاره

فوجيء عبدالفتاح اسماعيل بعقلانية علي ناصر ورفاقه في الحزب الذين كانوا يسعون الى سياسة التعايش السلمي مع جارات اليمن الجنوبي وعلى وجه الخصوص اليمن الشمالي، والسعي الى بذل الجهود والمساعي السياسية لتوحيد شطري اليمن، الأمر الذي كان يرفضه اسماعيل لأنه يريد الوحدة تحت ظل الاشتراكية وقد كان يسعى الى تحقيق يمن ديموقراطي موحد على حد تعبيره، وتجلت مواقفه تلك بتأييده للجبهة الوطنية الماركسية المعادية لنظام الجمهورية العربية اليمنية، وامدادها بالسلاح وفتح المجال لها في عدن لتمارس جميع أنشطتها السياسية والعسكرية.

وقد بلغت الخلافات ذروتها بين ناصر محمد واسماعيل، استطاع فيها علي ناصر محمد اقناع اسماعيل بالتنازل عن السلطة، وأعلن في ٢٤ ابريل ١٩٨٠م عن تخلي عبدالفتاح اسماعيل عن السلطة لأسباب صحية، وتعيين علي ناصر محمد أميناً عاماً للحزب ورئيساً لمجلس الشعب الأعلى الى جانب احتفاظه بمنصب رئيس الوزراء وهو المنصب الذي كان يشغله منذ الاطاحة بمحمد علي هيثم.

غادر عبدالفتاح اسماعيل البلاد الى موسكو، الا أن انصاره والمعجبين بأفكاره الماركسية كانوا لا يزالون في الحكم محتلين أهم المناصب القيادية والخطيرة ونخص بالذكر منهم علي أحمد ناصر عنتر وزير الدفاع وصالح مصلح قاسم وزير الداخلية، وكان أول اجراء قام به علي ناصر تشكيل وزارة جديدة وكل مهام وزارة الدفاع الى صالح مصلح وأقصى علي عنتر من وزارة الدفاع لتعيينه نائباً لرئيس مجلس الشعب الأعلى ووزيراً للحكم المحلي.

وظهر علي عنتر في الساحة اليمنية الجنوبية أنه الخصم العنيد للرئيس علي ناصر الذي كان يصفه بالدكتاتورية وممارسة الفردية في اتخاذ القرارات دون الرجوع الى الشرعية الدستورية للحزب.

وبعد عودة عبدالفتاح اسماعيل من موسكو ظهرت بوادر المصالحة بين الاطراف المتنازعة على السلطة بحيث تحصل مشاركة واسعة في الحكم بين الاطراف المتنازعة وعلى هذا الاساس عين المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس للوزراء ولم يظهر المتشددون أية معارضة لهذا القرار وذلك للأسباب التالية:

أولا: ان المهندس حيدر أبو بكر العطاس الذي كان يشغل منصب وزير الانشاءات هو الوحيد من بين أعضاء مجلس الوزراء الذي



• علي أحمد محمد

• عبدالفتاح اسماعيل

• حيدر العطاس

احتفظ بمنصبه الوزاري منذ تعيينه وزيراً للانشاءات .

ثانيا : انه كان محايداً في الصراعات بين الزعماء منذ الاطاحة بسالم ربيع علي .

ثالثا : انه كانت له علاقات حيمة مع عبدالفتاح اسماعيل ومؤيديه من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ، وقد تجلى ذلك واضحاً في الاجراء الاخير الذي قام به المعارضون لسياسة الرئيس علي ناصر بتعيين العطاس رئيساً مؤقتاً للبلاد تبين فيها أنه رجل موسكو في الوقت المناسب .

والجدير بالذكر أن المهندس حيدر أبو بكر العطاس قد اختلف مع الرئيس علي ناصر محمد في سياسة الانفتاح شيئاً فشيئاً دون التنازل عن المنهج، فسمح للشركات الاجنبية مثل شركة (أجيب) الايطالية الى جانب بعض الشركات الفرنسية واليابانية والبرازيلية بالتنقيب عن النفط في محافظتي حضرموت وشبوه .

دور الاتحاد السوفيتي في عودة عبدالفتاح اسماعيل الى السلطة من جديد

ان عودة عبدالفتاح اسماعيل الى السلطة من جديد في مارس ١٩٨٥م بعد اقصائه من كافة مناصبه القيادية في الحزب والدولة يعطي مؤشراً للمتتبع للأحداث في اليمن الجنوبي الى ما يتمتع به هذا الرجل من نفوذ داخل الحزب الحاكم ، ويعتقد بعض المراقبين ان ابعاد عبدالفتاح عن السلطة عام ١٩٨٠م كان بأمر من الاتحاد السوفيتي التي كانت تسعى الى اقامة علاقات مع دول الخليج والجزيرة العربية ، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه في ظل وجود اسماعيل ــ الذي عرف بتطرفه الشديد في تطبيق الماركسية ــ في السلطة ولذلك رحب الاتحاد السوفيتي بزعامة علي ناصر لانتهاجه سياسة مرنة تجاه الدول العربية بوجه عام ودول الجزيرة والخليج العربي بوجه خاص ، ولقد لقي تعيين علي ناصر رئيساً للجمهورية قبولا عند دول الجزيرة والخليج العربي الأمرالذي سهل لموسكو اقامة علاقات مع بعض دول الخليج والجزيرة العربية .

ولكن سرعان ما تغيرت نظرة قادة الكرملين عن الرئيس ناصر محمد وذلك بعد أن حقق لهم أهدافهم التي كانوا يسعون اليها منذ أمد طويل ، وفي ظل سياسة الانفتاح التي كانت الحكومة اليمنية تنتهجها خشيت موسكو من مصالحها في المنطقة لأن لها قواعد عسكرية في جزيرتي سقطره وميون الاستراتيجيتين ، فأجبرت عبدالفتاح اسماعيل بالعودة الى بلاده ليضع حداً لهذه السياسة التي انتهجتها حكومة الرئيس علي ناصر محمد .

وساطات قادة الثورة الفلسطينية لم تنجح وبلوغ الخلاف اوجه بين الاطراف المتنازعة

انعقد المؤتمر العام الثالث في الفترة ما بين ١١ الى ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م في الوقت الذي بلغ فيه الخلاف أوجه بين التيارين المتصارعين على السلطة ، وكادت الفتنة ان تنشب أثناء انعقاد المؤتمر لولا تدخل بعض قادة الثورة الفلسطينية الذين تربطهم بحكومة اليمن الجنوبي علاقات حيمة وكان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على رأس القادة الذين قاموا بالتسوية بين الاطراف المتنازعة وحاول اقناع الطرفين المتنازعين بالتفاوض والتوصل الى حل سلمي وبصورة ديمقراطية ، ونجح جورج حبش في مسعاه وانعقد المؤتمر في وقته المحدد له ، لكن النار ظلت تحت الرماد ولم تخمد أوارها ، فاشتدت النقاشات والمشادات الكلامية بين الطرفين المتنازعين داخل قاعة الاجتماعات ، وكان من المقرر اصدار البيان الرسمي للمؤتمر في ١٤ اكتوبر ليتوافق مع الاحتفالات بعيد الثورة لكنه تأجل الى تاريخ ١٥ اكتوبر نتيجة للخلافات التي ظهرت بتعيين عبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض وسالم صالح محمد أعضاء في المكتب السياسي ، في الوقت الذي كان محمد علي احمد محافظ محافظة أبين ــ وهو من مؤيدي علي ناصر ــ يسعى الى هذا المنصب ، لكن نظراً لتوازن القوى لم يرشحه الحزب الحاكم لهذا المنصب الهام .

تبين للرأي العام في عدن أن المتشددين بزعامة عبدالفتاح اسماعيل قد نجحوا وانتصروا على التيار المعتدل الذي يتزعمه رئيس الجمهورية ، وبدا واضحاً أن كل فريق كان يخطط للاطاحة بالآخر ، فقد جرت الاستعدادات وخزن الأسلحة من الطرفين في معسكرات ابين والمحافظات التي ينتمي اليها كل فريق ، وجند محمد علي أحمد ستة آلاف جندي أعدهم اعداداً جيداً في محافظة أبين لقمع أي تمرد يقوم بها عبدالفتاح ومؤيديه ، كما جند علي عنتر مجموعة من القبائل التي ينتمي اليها من الضالع هو وعلي شائع هادي


● منازل محترقة في حي التواهي



وصالح مصلح الذي وكل مهام قيادات الجيش الى أنصاره من معارضي سياسة علي ناصر وكان من بين الاجراءات التي أقدم عليها صالح مصلح وزير الدفاع اقصاء قادة الجيش وتعيين آخرين من المؤيدين لسياسة اسماعيل بدلا منهم.

وفي الجانب الآخر كان عبدالله علي عليوه الذي يشغل منصب رئيس أركان وزارة الدفاع وثاني أقوى رجل عسكري في البلاد، أحد الذين اختلفوا مع وزير الدفاع صالح مصلح، اذ أن عليوه كان من مؤيدي رئيس الجمهورية وأدى ذلك الاختلاف بين الرجلين الى انقسام الجيش وبطريقة عجيبة نظراً للانتماءات القبلية التي ينتمي اليها كل فرد من افراد القوات المسلحة.

علاقة الاتحاد السوفيتي بالاحداث في عدن

تضاربت الانباء عن الكيفية التي تمت فيها المحاولة الانقلابية، ونظراً للغموض الذي مازال يكتنف الموقف هناك، فان احداً لا يستطيع بمجريات الامور في العاصمة عدن.

كل الدلائل تشير بوجود علاقة للاتحاد السوفيتي بما جرى في عدن، اذ أن الاتحاد السوفيتي خشي على مصالحه في المنطقة خصوصاً وأن اليمن الجنوبي تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام على البحر الاحمر وباب المندب وخليج عدن، والحفاظ على وجوده فيها أمر ضروري بالنسبة له ويكفي أنه تهديد للأمن العربي في المنطقة.

ولقد وجد الاتحاد السوفيتي أن عدن قد اقتربت كثيراً بصنعاء في ظل حكم الرئيس علي ناصر، وخشيت موسكو من هذا الاقتراب الذي قد يؤدي الى اقتراب اليمن بشطريه بدول مجلس التعاون، الامر الذي يؤدي بدوره الى وحدة استراتيجية لدول الجزيرة العربية تهدد مصالح القوتين في المنطقة.

لم تكن موسكو تعتقد أن الامر الذي خططت له يصبح خطيراً الى هذه الدرجة التي جرت فيها أبناء اليمن الجنوبي الى حرب أهلية دامية، فقد ظنت ان الاطاحة بالرئيس علي ناصر يتم على الطريقة التي أطيح بها الرئيس الاسبق سالم ربيع علي.

وفوجئت موسكو بتدهور الموقف بسرعة، وتفكك الجيش بطريقة عجيبة، أدى الى نزوح القبائل من المحافظات الى العاصمة عدن، الأمر الذي دفع موسكو الى التفكير باجلاء رعاياها قبل أية دولة أخرى.

• الصراع السياسي في عدن قائم بين فرقاء الماركسية منذ يوم الاستقلال عام ١٩٦٧

أحداث عدن استمرار لمسلسل المؤامرات الدولية على الشعوب الاسلامية

أخذت الاحداث الاخيرة التي شهدتها عدن بعداً دولياً حذرت فيها الولايات المتحدة الامريكية الاتحاد السوفيتي من التدخل.

فقد تحركت قوى المعارضة في المنفى الى اليمن الجنوبي، وهذه القوى التي تعارض النظام الماركسي في عدن تتلقى الدعم من الولايات المتحدة الامريكية، وهذه القوى المعارضة لنظام عدن الماركسي ممثلة بالتجمع القومي للقوى الوطنية التي لها مكاتب وفروع في بعض الدول العربية ويترأسها محمد علي هيثم رئيس الوزراء الاسبق وعبدالقوي مكاوي الذي كان يقود جبهة التحرير ابان الاستعمار البريطاني.

وشهدت مناطق الحدود بين اليمنين تحركاً لقوات العسال الذي يعتبر من أقوى المعارضين للنظام الشيوعي في عدن.

وهكذا تأخذ الاحداث في عدن بعداً سياسياً آخر تتنافس فيه واشنطن وموسكو لتحافظ كل منهما على مصالحها في المنطقة.

الاتحاد السوفيتي هو المسؤول المباشر عن الاحداث الدامية في عدن

ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول الاول عما حدث في عدن وعن الدمار الذي شملها وأدى الى تشريد ٥٠ ألفاً من السكان عن عدن، ووصل عدد الضحايا كما قدرته وكالات الانباء الى ٤٠ ألفاً ما بين قتيل وجريح، اضافة الى الدمار الذي لحق بالمباني والمنشآت الحكومية جعلت العاصمة عدن مدينة أشباح.

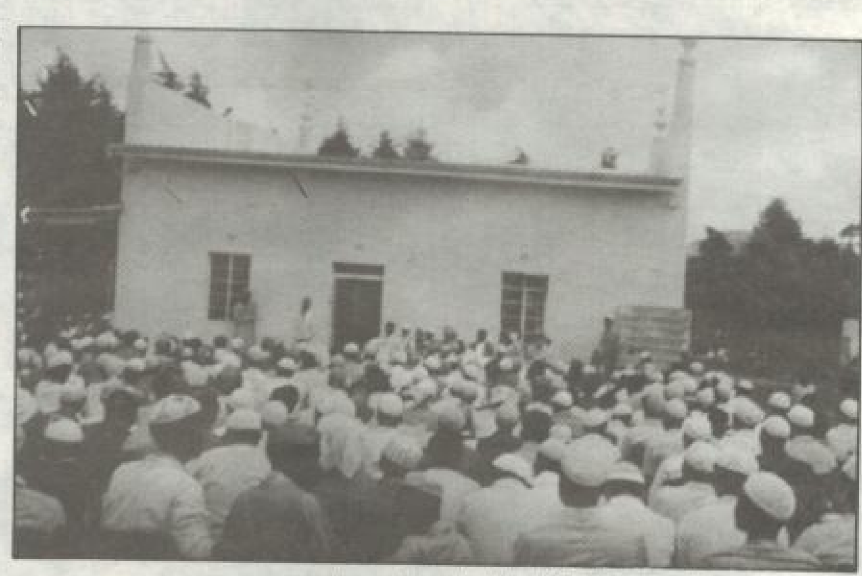
ومع الاحداث الأليمة التي تمر بها عدن والحرب الاهلية التي فتحت مجالا أوسع للتواجد الاجنبي في المنطقة، يصعب التكهن بمستقبل اليمن الجنوبي فالمستفيد من هذه الحرب الاهلية التي راح ضحاياها آلاف الابرياء من أبناء الشعب اليمني المسلم هو الاتحاد السوفيتي، فكلا الطرفين المتنازعين على السلطة ينهجون في سياستهما النهج الماركسي الموالي للاتحاد السوفيتي.

فحسم الموقف من أي طرف من الطرفين المتنازعين لا يعني نهاية للاحداث الدامية التي تتجدد في عدن بين الحين والآخر، والأيام المقبلة تحمل في طياتها الكثير..

هل من معتبر؟ ذكرتني الاحداث الاخيرة في عدن بالآية الكريمة «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (النحل /١١٢). فالالحاد الذي اجتاح البلاد جلب لأهلها الدمار والخراب» وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد» (هود /١٠٢) وكان من نتيجة انتشار المعاصي في البلاد ان جعل الله خراب بيوتها بأيدي أهلها وصدق الله العظيم اذ يقول: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» (الاسراء / ١٦).

الأقليات الإسلامية

المشكلات الثقافية والاجتماعية



• المسجد هو الملاذ الامين للمسلمين اينما وجدوا

يستخدم مصطلح الدول الاسلامية والدول ذات الاقليات المسلمة في المجالات السياسية وفي مجال خدمة الاسلام والدعوة اليه، وتوجد عدة مقاييس لتحديد ما يطلق عليه دولة اسلامية وما يطلق عليه اقلية اسلامية في دولة من الدول. ومن أدق المقاييس بلا شك المعيار العددي، اذ تعتبر الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها عن ٥٠٪ من السكان دولة اسلامية فاذا قلت النسبة عن ذلك كان المسلمون اقلية في الدولة المعنية. ومع ذلك فقد نجد بعض المعايير قابلة للمناقشة مثل رئاسة الدولة وتشكيل النظام الحاكم والنص في الدستور على ما يفيد ان الدولة ليس لها دين معين (علمانية) كما نجد عقبات في تحديد الدولة الاسلامية من دول الاقليات المسلمة تتمثل في انعدام الاحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها وفي تعدد العقائد غير السماوية وفي صعوبة تحديد عقيدة أو دين لجانب كبير من السكان ونجد امثال هذه الصعوبات في قارة افريقيا او غيرها، ويكفي ان نذكر ان عدد المسلمين في جمهورية الهند يبلغ تسعين مليونا — وهو عدد هائل — وان عدد المسلمين في جمهورية أثيوبيا يبلغ أكثر من خمسين في المائة كما ان المسلمين في دولة مثل (البانيا) في اوروبا يشكلون اغلبية كبرى — ولكن كلتيهما ليستا دولا اسلامية.

والجدير بالذكر ان اوغندا والجابون تعتبران من الدول الاسلامية — وهما عضوتان بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع أن النسبة العددية للمسلمين فيهما لا تبلغ ٥٠٪ من عدد السكان، ولذلك يبدو ان ادق المعايير المتاحة هو الاخذ بالنسبة العددية للسكان فهو الذي يمكن ان يتحدد على اساسه اعتبار الدولة اسلامية — وهذا المعيار موضوعي وعملي ويتفق مع الواقع السياسي، ففي الأغلبية العظمى من الدول ذات الاقليات الاسلامية، يوجد المسلمون كأقليات دينية في انحاء العالم ولا تخلو منطقة في العالم من وجود المسلمين بها ويمكن ان نقرر ان الاقليات الاسلامية التي يعتد بها في قارة افريقيا توجد في نحو (٢٨) دولة هي أثيوبيا — تنزانيا — بنين — ساحل العاج — توجو — افريقيا الوسطى — ملاوي — كينيا — غانا — ليبيريا — موزمبيق — غينيا الاستوائية — مدغشقر — بوروندي — جزر الرأس الاخضر — موريشيوس — انجولا — زائير — الكونغو الشعبية — ليسوتو — بوتسوانا — سوازيلاند — رواندا — سيشل — زامبيا — ناميبيا — جنوب افريقيا — زيمبابوي.

أما الاقليات المسلمة في قارة آسيا فتوجد في نحو اربع عشرة دولة هي الهند — الصين الشعبية — سيرلانكا — سنغافورة — الفلبين — قبرص — بورما — تايلاند — نيبال — لاوس — كمبوتشيا — كوريا — فيتنام — بوتان — اليابان، وتوجد الاقليات الاسلامية في اوروبا في كثير من الدول الشيوعية مثل الاتحاد السوفياتي — يوغسلافيا — بلغاريا — بولندا — رومانيا، كما توجد اقليات اسلامية كبيرة العدد نسبيا في الامريكتين واستراليا.

الاهتمام الدولي بالاقليات الاسلامية

عقدت مؤتمرات دولية بقصد الاهتمام بالاقليات الاسلامية ومشاكلها نذكر منها: مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي والمجلس الاسلامي الاوروبي في لندن سنة ١٩٧٨ م واشترك فيه اكثر من اربعين وفدا يمثلون اقليات اسلامية وحضره ممثلون عن الامم المتحدة والجامعة العربية وصدرت عنه قرارات وتوصيات تهدف الى ضمان الحياة الانسانية الكريمة لهذه الاقليات، كما عقد ايضا مؤتمر آخر للاقليات المسلمة في العالم في لندن سنة ١٩٨٠ م حضره ممثلون عن هذه الاقليات.

وتهتم كثير من المنظمات في البلاد الاسلامية بشئون الاقليات الاسلامية. وهناك اهتمام على المستوى العملي عن طريق اقامة العلاقات الثقافية، والامداد بالمعونة لا سيما المعونة الثقافية — وأبرز المنظمات التي تقوم بهذا النشاط رابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة — والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية — القاهرة — ومع ذلك فانه يوجد في المملكة العربية السعودية معهد لدراسة شئون الاقليات المسلمة وهو ما يحقق التكامل في الاهتمام بشئون الاقليات المسلمة في العالم ويجعل الانشطة العملية قائمة على الدراسة العلمية السليمة.

مشاكل الاقليات الاسلامية

يواجه المسلمون الذين يعيشون في دول غير اسلامية مشاكل عديدة — وبطبيعة الحال — نقصد المشاكل التي تتعلق بحياتهم باعتبارهم

مسلمين وسط مجتمع غير اسلامي ــ وهذا المجتمع تختلف عقيدته الاساسية عن الاسلام وقد يكون هذا الخلاف بذاته سببا حتميا في التضييق على الاقلية الاسلامية التي تعيش فيه كما في الدول الماركسية (الشيوعية) حيث تعتبر الدعوة ضد الاديان رسمية والتعليم الالحادي عاما ومقررا، ويكون الاحتفاظ بالاسلام كعقيدة دينية مصدر عنت اجتماعي ورسمي مما يدفع بالكثيرين الى مسايرة تجاه الدولة ولو بطريقة شكلية.

وهناك اقليات اسلامية في دول تغلب عليها العقائد البدائية مثل بنين وساحل العاج ــ وكينيا وافريقيا الوسطى، ورغم تزايد النشاط التبشيري في تحويل اصحاب هذه الديانات الى المسيحية الا ان المسلمين فيها يتمتعون بقدر من الحرية حيث ان النظرة اليهم باعتبارهم من اصحاب الديانات السماوية فيها جانب كبير من التقدير لعقيدتهم الدينية ويقوم في هذه البلاد جمعيات اسلامية تنجح دون امكانيات كبيرة ــ في هداية الكثيرين الى الاسلام، وفي بعض البلاد الآسيوية يزداد النشاط التبشيري وتتعاظم امكانياته المادية باقامة المستشفيات والمدارس ونشر المفاهيم المسيحية من خلال التعليم والعلاج ومع ذلك فانه يلاحظ ان الدول في هذه الحالة لا تقوم بمساندة التبشير او محاربة الاسلام، وانما تتحكم الامكانيات المادية والنفوذ السياسي في تحديد النتيجة وهي تتمثل في ابعاد اهالي هذه البلاد عن معتقداتهم الاصلية، وفي نفس الوقت العمل على عدم تأثرهم بأي نشاط اسلامي.

والواقع ان دراسة مشاكل الاقليات الاسلامية تحتاج الى معاهد متخصصة لأن هذه المشاكل متعددة وتختلف من دولة لأخرى ومن قارة لسواها ومساعدة هذه الاقليات يتم عبر قنوات متعددة، حكومية وشعبية ودولية كما تتطلب المساعدة امكانيات مادية أو امكانيات ثقافية واستمرار الاتصال بين الدول الاسلامية والبلاد التي بها اقليات اسلامية يعد ركنا اساسياً في التخفيف من مشكلات الاقليات الاسلامية وعلاجها او القضاء عليها.

وكملاحظة عامة ــ يبدو الهدف ــ وهو مساعدة الاقليات الاسلامية ــ بعد التعرف على مشكلاتها امرا ميسورا بتوفير الجهد والامكانات في البلاد المسيحية الديمقراطية، كاوروبا وامريكا الشمالية، ويبدو امرا بالغ الصعوبة في البلاد الشيوعية حتى مع توفر الرغبة والامكانات. ومن الواجب الاستعانة بالمنظمات الدولية في الضغط والمطالبة بتوفير حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر اذا كانت المساعدة متعذرة بالطريق الرسمي او الشعبي.

الاقليات الاسلامية واحصاءات لها دلالتها

ومع اننا نطلق تعبير الاقليات الاسلامية على المسلمين الذين يعيشون في بلاد غير اسلامية الا اننا نلفت النظر الى حقيقة قد تغيب عن الكثيرين، وهي ان اتباع الديانات السماوية جميعا هم اقلية الى جانب المعتقدات والديانات الاخرى ورغم اننا نجد احصائيات عديدة بعضها يتحرى الدقة والاخر قد لا يلتزم بها لاسباب مختلفة الا اننا نورد احصاء عن الكتاب السنوي لدائرة المعارف البريطانية عامي ٦٨، ٧٢م يمثل توقف الاسلام الى جانب المعتقدات الاخرى ويظهر فيه عدم الالتزام لاسباب نوردها فيما بعد.

والملاحظة البسيطة تكشف ان الاسلام يقل عدد اتباعه مع ظهور كل المؤشرات التي تدل على عكس ذلك وان المسيحية يزداد عدد اتباعها مع وجود ظاهرة مناقضة ومسلم بها دوليا وهي تزايد اعداد مواليد المسلمين بنسب اكبر من المواليد في ــ الدول المسيحية ــ ولكن الدلالة التي نستطيع قبولها، هي ان اتباع العقائد غير السماوية مازالت تسيطر في اجزاء كبيرة من العالم على الديانات البدائية والوضعية واكبر الاعداد كما يقول الكتاب السنوي لدائرة المعارف البريطانية (١٩٧٢) للديانة الهندوكية ٤٧٢٫٢ مليون منهم نحو ٤٧٠ مليونا في آسيا ثم يأتي بعد ذلك اتباع كونفوشيوس وعددهم ٣٠٤٫٥ مليون نسمة والبوذيون وعددهم ٣٠١ مليون نسمة ويتركزون في آسيا.

على ان دائرة معارف النيويورك تايمز لعام ٧٠ تقدر عدد المسلمين بما يصل الى ٤٩٣٫٠١٢٫٠٠ نسمة (٢). مما يكشف تعمد اظهار تناقص عدد المسلمين رغم ان كل المؤشرات الظاهرة تدل على العكس، وهي مسألة لا بد وان تستلفت النظر.

فاذا انتقلنا الى المصادر الاسلامية فان بعضها يقدر عدد المسلمين بنحو ٥٣٠ مليون مسلم منهم ٤٠٠ مليون في آسيا، ١٢٣ مسلم في افريقيا وستة ملايين في اوروبا وثلاثة ارباع المليون في الامريكتين واستراليا (٣). وقد قدرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة عدد المسلمين في العالم سنة ١٩٧٣م بنحو ٧٣٢٫٩٨٦٫٠٠ مليون مسلم اي نحو ٢٠٪ من جملة سكان العالم، وثمة ملاحظة جديرة بالتأمل وهي ان قارة آسيا هي معقل الديانات الوضعية التي يصل اتباعها الى مئات الملايين مع أن قارة آسيا هي مهبط الديانات السماوية وفيها مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبيت المقدس (٤). بينما يمثل الاسلام دينا ودولة في كثير من اقطار آسيا يبقى المسلمون في دول الاقليات الاسلامية في هذه القارة معرضين للاضطهاد احيانا كثيرة.

الديانة	١٩٦٨ م		١٩٧٢ م	
	العدد بالملايين	النسبة المئوية	العدد بالملايين	النسبة المئوية
المسيحية	٩٧٧٫٤	٢٨٫٨٪	٩٨٥٫٤	٢٧٫٧٪
الاسلام	٤٧٤٫٣	١٤٪	٤٧١٫٣	١٣٫٣٪
اليهودية	١٣٫٥	٤٪	١٤٫٥	٤٪
الثلاث	١ ٤٦٥٫٢	٤٣٫٢٪	١٤٧١٫٢	٤١٫٤٪
أخرى	١٩٢٦٫٦	٥٦٫٨٪	٢٠٨٠٫٨	٥٨٫٦٪
	٣٣٩١٫٨	١٠٠٪	٣٥٥٢٫٠	١٠٠٪

١ ــ دكتور احمد علي اسماعيل : القوى البشرية في العالم الاسلامي بحث مقدم الى الملتقى الفكري الاسلامي ج.م.ع سنة ١٩٨١م

٢ ــ دكتور محمود طه ابو العلا : جغرافية العالم الاسلامي ــ دار المعارف، القاهرة ص ٥٤

٣ ــ دكتور بهي مهران : العالم الاسلامي المعاصر سنة ١٩٧١م

٤ ــ دكتور احمد علي اسماعيل : بحث سبق ذكره.

لقطات

* يبلغ عدد اليهود في بريطانيا ٣٥٠ ألف نسمة من أصل مجموع السكان البالغ ٥٧ مليون نسمة، ورغم ذلك فانهم يشكلون عامل ضغط قوي على سياسات الحكومة البريطانية نظراً لوجود خمسة وزراء من اليهود في حكومة تاتشر كما يوجد ١٧ نائباً يهودياً من حزب المحافظين فقط.

* حذر باحث كندي في معهد أرماند العلمي أن حشرة الناموس يمكنها في بعض الظروف نقل مرض الايدز اذا ما لدغت شخصاً مصاباً بهذا المرض وحمل فيروس المرض الى شخص آخر، ومن جهة ثانية ذكر بحث طبي اشرفت عليه وزارة الصحة في اسكتلندا أن مرض الايدز ينتشر بسرعة بين متعاطي المخدرات وان عدد المصابين في اسكتلندا بلغ ٣ آلاف مصاب.

* اعتقلت السلطات الاسبانية القس رافائيل ميدينا (٥٢) عاما بتهمة ارتكاب جرائم جنسية ضحاياها من الاطفال، وقد اعترف القس بعد التحقيق معه بارتكابه جرائم اغتصاب عدد من الاطفال وذلك بعد أن قامت أم لطفلين أحدهما في الحادية عشر من عمره والآخر في الثامنة من عمره بابلاغ الشرطة من حادث الاعتداء عليهما من قبل القس.

* أعلن في واشنطن ان مجلس الشيوخ الامريكي اتخذ قراراً باغلبية ٨٥ صوتاً ضد ٩ أصوات جاء فيه ان انتخابات الرئاسة في الفلبين اتسمت باتساع نطاق التزوير الى درجة لا يمكن اعتبارها انعكاساً أميناً لارادة الشعب الفلبيني.

* عودة كيسنجر

العراب اليهودي هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق والذي كان له دور كبير في منطقة الشرق الاوسط وذلك فيما عرف بالخطوات الكيسنجرية التي أسفرت عن ايقاف حرب ٧٣ واتفاق فصل القوات بين سوريا واسرائيل ومصر واسرائيل، ثم الوصول الى اتفاقية كامب ديفيد التي كان قد رسم ملامحها الأولية من خلال صداقته المزعومة للسادات.

كيسنجر هذا كان قد اعتزل العمل السياسي منذ عدة سنوات ألا أن اوساطاً مقربة منه ذكرت مؤخراً انه يدرس امكانية ترشيح نفسه لمنصب حاكم ولاية نيويورك في محاولة منه لضرب الحاكم الحالي للولاية ماريو كاومو ومرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة. وتقول الأوساط المقربة من كيسنجر ان هدفه لا يتعلق بولاية نيويورك انما يسعى في الحقيقة الى عضوية مجلس الشيوخ وان اشاعات ترشيحه لمنصب حاكم ولاية نيويورك عبارة عن اشعار بأنه راغب في وضع حد لعزلته السياسية.

ولا تستبعد الأوساط المقربة من كيسنجر ان يكون برنامجه المستقبلي طموحاً الى حد اعلان ترشيحه مستقبلا لمنصب رئاسة الجمهورية الامريكية.

ومن المعتقد أنه في حال قيام كيسنجر بترشيح نفسه لمنصب الرئاسة ألا يحقق فوزاً حتى ولو منح تأييد اليهود الامريكيين وذلك لوضوح هويته اليهودية بشكل ربما لا يمنحه تأييد المواطن الامريكي غير اليهودي.

* محاكمة المستشار كول

بدأت لجنة تحقيق قضائية في المانيا الغربية اجراء تحقيق قضائي مع المستشار الألماني الغربي هيلموت كول، وذلك نتيجة اتهامه بالادلاء بشهادة زور امام لجنة تحقيق برلمانية. وقد أثار هذا التحقيق قلقاً شديداً للحكومة الالمانية رغم الهدوء الذي يحاول أن يبديه المستشار كول ومعاونوه المقربون، وهذا أول تحقيق قضائي يجري مع رئيس حكومة ألماني. وهذه القضية تدور مع قضية فليك



الملياردير الألماني الذي قيل أنه دفع ٢٥ مليون مارك للأحزاب الالمانية في السبعينيات. وذكرت مجلة ديرشبيغل الالمانية ان زعيم حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي فرانز جوزيف شتراوس حليف المستشار هيلموت كول قال اذا تعين على كول ان يرحل بسبب هذا التحقيق فان ذلك ينبغي ان يتم قبل الصيف القادم.

وكان النائب اوتوشيلي ممثل حزب الخضر الالماني الذين يطلق عليهم دعاة السلام وحماية البيئة قد تقدم بشكوى للنائب العام يتهم فيها المستشار كول بالادلاء بشهادة كاذبة امام البرلمان في قضية فليك.

وما يهمنا من هذا الخبر هو الاشارة الى طبيعة التوجهات الديمقراطية التي تنتهجها المجتمعات الاوروبية وبالتالي فان هذا النهج من شأنه أن يوفر لهذه المجتمعات كل ما يمكنها من السير في مختلف مجالات التقدم.. وهذه الحقيقة هي ما تفتقر اليها أو بالاحرى تنعدم في معظم المجتمعات العربية التي لم تعرف أي مظهر من مظاهر الحرية السياسية الحقيقية التي تمكن الشعوب من أن تقول للحاكم حين يخطىء انت اخطأت وتحاسبه على خطأه بمقدار ما منحته من سلطة ومسؤولية.

* وظائف شاغرة في المخابرات

قراء الصحف الامريكية لاحظوا خلال الأسابيع الماضية أن كبريات هذه الصحف تقوم بنشر اعلانات عن وظائف شاغرة ولكن هذه الاعلانات لم تكن صادرة عن مؤسسات او شركات صناعية أو تجارية.. ولكنها كانت صادرة عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية المعروفة (سي، آي، ايه) وهذه الاعلانات تطلب موظفين للعمل في

وكالة المخابرات لسد النقص في عدد موظفيها ولذلك فهي في حاجة ماسة لتخريج جيل جديد من العملاء المدربين.

وتضع الوكالة المركزية شروطاً لمقدمي طلب الالتحاق منها ان يكون مقدم الطلب من الحاصلين على شهادة جامعية، ويجيد لغة أجنبية واحدة على الأقل ومن بين هذه اللغات التي ينص عليها الاعلان كشرط للقبول، اللغة العربية والألمانية والروسية والصينية والبولونية والاسبانية.

وبالمقابل فان وكالة المخابرات المركزية تمنح الشخص الذي يقبل في الوظيفة راتباً سنوياً يبلغ ٢٥ ألف دولار خلال فترة الاعداد والتدريب.. ورغم تقدم العديد من الشباب الامريكي الا أن الوكالة ترفض الافصاح عن عدد الذين تقدموا بطلبات الالتحاق.

* قبرص والحل المفروض



خطة الزعيم السوفياتي غورباتشيف لحل المسألة القبرصية لاقت قبولا لدى الحكومة اليونانية مما حملها على توجيه دعوة لغورباتشيف لزيارة اليونان وقد اعلن الزعيم السوفياتي موافقته على القيام بزيارة اليونان بعد انتهاء المؤتمر السابع للحزب الشيوعي السوفياتي، ومن المتوقع ان يناقش خلال الزيارة اقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في قبرص، وكانت اليونان قد اعلنت موافقتها على اقتراح غورباتشيف كما اعلن ذلك رئيس قبرص اليونانية كبريانو.

وكان كبريانو قد ارسل للأمين العام للأمم المتحدة رسالة ضمنه فيها استعداد حكومته على فتح حوار جديد مع الجانب القبرصي التركي من اجل ايجاد حل للأزمة القبرصية، على أساس قرارات الامم المتحدة. والمعتقد ان مساعي الامم المتحدة ستتمشى مع اقتراح غورباتشيف في عقد مؤتمر دولي للبحث بشكل خاص في الضمانات الدولية.. وكانت بريطانيا قد بحثت هذا الموضوع مع رئيس وزراء تركيا اوزال اثناء زيارته للعاصمة البريطانية خلال شهر فبراير الماضي، كما ان وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو سيزور اليونان للغرض نفسه، وكانت تركيا قد ابلغت دنكطاش أنها ستتوقف عن تقديم مساعدات مالية للجانب التركي من الجزيرة.

والمعتقد ان هناك ما يشبه المؤامرة يشترك بها معظم الاطراف روسيا وبريطانيا واليونان وامريكا والحكومة التركية من أجل سحب القوات التركية التي تدعم السكان القبارصة الاتراك.

* رامبو والسوفيات

تقول مصادر دبلوماسية في العاصمة السوفياتية ان موسكو تشهد حالياً نشاطاً متزايداً في السوق السوداء لبيع أفلام الفيديو التي تمنعها السلطات، ومن بينها الأفلام الامريكية المعروفة باسم رامبو التي يهاجمها الكرملين على اعتبار انها تشوه صورة السوفيات وتسيء الى سمعتهم. وقد بلغ سعر النسخة الواحدة من هذه الافلام في السوق السوداء ٣٠٠ روبل، ويقيم بعض تجار هذا السوق حفلات خاصة لعرضها يبلغ سعر التذكرة فيها ٢٥ روبل.



والمعروف ان الطبقة الحاكمة الجديدة في الكرملين تشجع صناعة وبيع أجهزة الفيديو الا أنه لا يوجد حالياً سوى ٣٥٠ فيلم فيديو سوفياتي كما لا يملك اجهزة الفيديو سوى واحد بالألف من المواطنين.

وتدل ظاهرة شراء الافلام الامريكية الممنوعة من السوق السوداء على مدى الهوة بين أفراد الشعب السوفياتي وبين القيادات الشيوعية فالأفلام الامريكية الممنوعة، تتحدث عن مساوىء هذه القيادات، ورغم رفضنا لهذه الأفلام الا أننا نشير الى مدى تلهف المواطن السوفياتي المحكوم بوجهة نظر اعلامية محددة له منذ ولادته وحتى وفاته الى رؤية الجانب الآخر للاعلام في العالم حتى ولو كان على شكل أفلام فيديو سيئة. ومن المعروف ان اجهزة الفيديو تنتشر حالياً بسبب توجيه خاص من الزعيم السوفياتي غورباتشيف.

رأي دولي

نهاية ديكتاتور

أخيراً ولى عهد ديكتاتور الفلبين ماركوس دون رجعة أو رحة وغادر بلاده حقيراً مطروداً من قبل شعبه الذي أصدر حكمه النهائي على نظامه الديكتاتوري بطريقة ديمقراطية جريئة. حاول ماركوس تجاهله معتمدا على مهارته في تزوير الانتخابات وتحريف ارادة الشعب، لكن الفلبينيين هذه المرة تمسكوا بموقفهم الرافض حتى اضطر ماركوس الى مغادرة البلاد مع جميع افراد أسرته ولم ينفعه تفانيه في خدمة اصدقائه في البيت الابيض.

وقبل ثلاثة أسابيع كان ديكتاتور هايتي قد غادر بلاده هو الآخر فرارا من غضبة شعبه الذي أعلن رفضه لنظامه القمعي فخرج من بلده تائها يبحث عن ملجأ يقضي فيه بقية عمره منسيا بعد أن كان قد نصب نفسه رئيساً مدى الحياة.

وقبل ديكتاتور هايتي وديكتاتور الفلبين انتهى عهد شاه ايران وبوكاسا ديكتاتور افريقيا الوسطى وسوموزا ديكتاتور نيكاراغوا الذين لم يكن مصيرهم بأحسن من مصير خلفهم ماركوس.

اننا نزف هذه المعلومات لزعماء العالم الثالث وخاصة زعماء العالم الاسلامي ليتخذوها نورا يرشدهم الى طريق الثورى والديمقراطية قبل أن تقول فيهم شعوبهم كلماتهم الاخيرة، فاللبيب يتعظ بغيره.

أبو قحافة



• الاستاذ حامد ضوالبيت

بقلم : حامد ضوالبيت

أثيوبيا تحارب الإسلام بسيفين

تجري بعض الدول التي نالت استقلالها حديثاً وراء دول كبرى، ذات مناهج وفلسفات خاصة.. وقد قطعت تلك الدول شوطاً طويلا في السير وراء انظمة تلك الدول المتقدمة المشبوهة، دون التأكد من صلاحية تلك النظم أو عدم صلاحيتها، ان كلمة (التقدم) في حد ذاتها، اصبح لها رنين عند بعض الناس، يقابلها عندهم كلمة (التخلف) وهم يسعون للحصول على قدر من التقدم، يمكنهم من اللحاق بتلك الدول، التي تخفى علينا الكثير من اهدافها وغاياتها.

انه مما يؤسف له حقاً، ان دولا مسلمة ارتبطت في السنوات الاخيرة (في القارة الافريقية) بدول لها فلسفتها الخاصة، ظاهرها يوحي بالخير، ولكن باطنها من قبله العذاب، هذه الحكومات اليوم يتجاذبها المعسكران الشرقي والغربي، فدول المعسكر الغربي تتودد وتتقرب الى تلك الدول عن طريق (القروض) المالية التي تمنحها لتلك الدول بشروط قاسية، تضمن بموجبها استعادة تلك القروض كاملة مع الارباح الربوية المركبة، وفي زمن وجيز، حتى اذا عجزت الدولة المقترضة عن سداد ما عليها، زادوا عليها ارباحاً جديدة وهكذا دواليك، حتى تستعيد تلك الدولة المقرضة كل ما اقرضته لتلك الدولة الصديقة المسكينة.

والملاحظ ان تلك القروض والاعانات هي



• الصليبي المتمركس منغستو

عبارة عن تمهيد لربط تلك الدولة الصغيرة بتلك الدولة الدائنة، لتجعلها تدور في فلكها السياسي انى دار. ولن تفلت من قبضتها بأي حال من الاحوال..

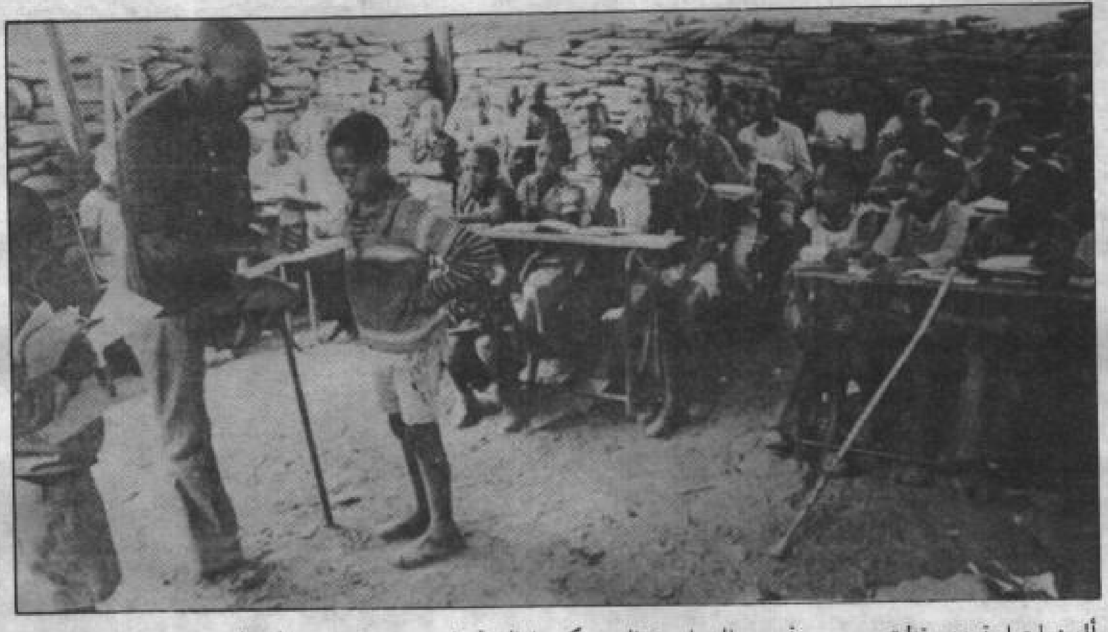
اما دول المعسكر الشرقي، التي تحمل الاشتراكية والتقدمية – زوراً – فانها تبشر الناس بفردوسها المفقود، وهي لا تقدم للآخرين قروضاً تذكر، ولكن تربي كوادرها داخل اتحادات الشباب العالمية، واتحادات العمال العالمية، والعديد من المنظمات الفئوية، وترعى كل هذه الفئات حتى يشبوا على تعاليمها، وفي الوقت المناسب ينقضون على السلطة الحاكمة في بلادهم ويقضون عليها، وفوق اشلاء خصومهم، يئدون الديمقراطية ويستعبدون الشعب بعد تقسيمهم الى طبقات، وفي فترة وجيزة، تصبح تلك الدولة المنكوبة ولاية صغيرة تابعة للدولة الأم التى جاءت بربائبها الى دفة الحكم بالمكر والحيلة والدهاء، والمعلوم اليوم ان الدولة المهيمنة على هذا المعسكر هي الاتحاد السوفيتي، وهي تتبنى مبدأ ينكر وجود الله خالق الانسان والارض والسموات، مدبر الكون (له الخلق والأمر).

اذا وعينا ذلك، فما هي الضرورة التي تجعل دولة مسلمة مستقلة تسعى الى صداقة دولة تجاهر بمعاداتها للأديان، بل تنكر وجودها؟

لقد كانت الدولة الاسلامية مرهوبة الجانب عندما كانت تأتمر بأوامر الله، وكانت مسموعة الكلمة، تخشاها الدول الاخرى القائمة يومذاك ولا تفكر مجرد تفكير في الاساءة اليها، من بعيد أو قريب.

أما اليوم، وقد تفرقت الكلمة وقويت شوكة الكفر والالحاد، وضعفت حال الدول الاسلامية، نرى بذور الردة تبدأ بالمصالحة والموادة، بين دول مسلمة وأخرى كافرة، ويجهل حكام تلك الدول، ان واجب القيادة الاسلامية يحتم عليهم تطبيق شرع الله في الارض، وان الدولة الاسلامية مستخلفة في ذلك.

[وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون] (سورة النور / الآية ٥٥).



• هؤلاء أمانة في اعناق المسلمين

ونحن اليوم نسأل: لمصلحة من تطبق جمهورية السودان سياسة حسن الجوار مع (أثيوبيا)؟ ان داخل (أثيوبيا) اليوم الألوف من اخواننا الارتيريين المشردين الذين تحصدهم المدافع الاثيوبية منذ سنوات، وكان يدير شؤون اثيوبيا الامبراطور الهالك (هيلاسلاسي) سادن الكنيسة والصديق الصدوق لامريكا، وحتى اليوم الذي يحكم اثيوبيا الرئيس (منغستو هيلامريام) الشيوعي الماركسي الذي جاء به الى الحكم النظام الشيوعي، لتركيز اقدامه داخل افريقيا، وليواصل ابادة الارتيريين المسلمين الذين استولت على ارضهم اثيوبيا ظلما وعدوانا، امام نظر هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، انه لأمر خطير ان نسكت عن جرائم حكم بيد اخوة لنا في الاسلام، ويشن عليهم الحرب بكافة انواع الاسلحة بما في ذلك حصارهم وبطشهم بالقتل والجوع والامراض الفتاكة.

ان النظام الماركسي الذي يحكم اثيوبيا اليوم، يوالي تطبيق سياسته الوحشية ويبطش بمعارضيه من الاثيوبيين والارتيريين، حتى اضطروا للهجرة من بلادهم الى داخل اراضي السودان.. ليبتعدوا من الهجوم العسكري عليهم من حكومة اثيوبيا، وحتى يضمنوا وصول الاعانات من المنظمات العالمية التي ترسل اليهم والتي يصادرها نظام (منغستو) لمصلحة جيشه.

اننا لا ننسى حقد اثيوبيا (الحبشة) على الاسلام منذ عهود مضت، فقد ذكر العقاد في كتابه (الاسلام في القرن العشرين) ما يأتي:

«وتجمع التواريخ التي كتبها الشرقيون والغربيون عن الحبشة في القرن التاسع عشر عن سوء حالة السكان واضطهادهم، وقد أمر أحد ملوكهم (يوحنا) بتنصير سكان الحبشة وفيهم المسلمون». ونحن نربأ بحكومتنا الانتقالية، أن توادد دولة تحكم شعبها بقوة الحديد والنار، وبكل انواع البطش والتنكيل، نريد من حكومتنا التي جاءت بعد ثورة رجب المباركة، والتي افتتح رئيس مجلسها العسكري الانتقالي في أول بيان له يوم استلم السلطة بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...» نريد من هذه الحكومة اليوم ان تكون حريصة على الاسلام دين الاغلبية الذي لا يفرط فيه هذا الشعب مهما تحاك له الدسائس من الشرق أو الغرب، وحتى نثبت للقارىء الكريم ما يجري اليوم في اثيوبيا فاننا ننقل له ما نشر في جريدة (الراية) السودانية بعددها رقم ٥٩ بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٦م قالت تلك الجريدة تحت عنوان (محنة المسلمين في اثيوبيا):

(احمد علي فارح: تقول الاخبار الواردة من الحدود الصومالية الاثيوبية: ان المسلمين بدأوا يهربون من اثيوبيا بمعدل ثلاثمائة شخص في اليوم، وذلك لسياسات جديدة قهرية بدأت تمارسها الحكومة الاثيوبية قبل ستة اسابيع. وتتمثل هذه السياسة في اجبار الناس باخلاء مناطقهم واسكانهم في قرى بمعدل ثمانين اسرة في كل قرية، بطريقة تفرق الاقرباء، ونصف هؤلاء الهاربين صوماليون من اوغادين والنصف الآخر من القومية الاورومية.

وتقتضي هذه السياسة حرق القرى غير المخططة حتى لا يفكر أهلها بالعودة اليها، وتأميم المواشي والاموال وممتلكات الافراد، وقد تحدث أحد شهود العيان من الهاربين عن احد ابناء قريته الذي اعدم رميا بالرصاص بتهمة سرقة الاموال العامة وتحويلها لمنفعته، وهذه التهمة تمثلت في ان الرجل رفض سكب لبن بقرته في برميل كبير أعدته السلطات خصيصاً لذلك، وقام بدلا من ذلك باعطاء لبن بقرته الى ابنائه.

وأورد الهاربون ان السلطات الماركسية في اثيوبيا، قامت باعدام اعداد كبيرة من حفظة القرآن الكريم والعلماء المسلمين، وعمدت الى منع المسلمين من تأدية شعائرهم الدينية، بحجة انها مضيعة للوقت بينما حولت المساجد الى مخازن للمواد التموينية.

وكانت اثيوبيا قد قتلت قبل اربعة أشهر حوالي مائة واربعة عشر من خيرة علماء المسلمين في اثيوبيا، واحرقت الخلاوي الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم ابان زيارة الرئيس (منغستو هيلاماريام) للاقاليم الاسلامية في الجنوب الشرقي من البلاد» انتهى كلام الجريدة.

تلك هي حالة المسلمين اليوم في اثيوبيا، ومما يحزن حقا ان هذه الدولة الصليبية سابقا، الماركسية حاليا، هي المقر شبه الدائم لمنظمة الدول الافريقية التي تضم في عضويتها عدداً كبيراً من الدول الاسلامية، فمتى تصحو هذه الدول من نومها الطويل لتدفع عن كاهلها هذا العار؟

البهائية تنشط في الخفاء

تنشط البهائية في مختلف انحاء العالم في بث عقائدها الفاسدة وسط المجتمعات الانسانية. وفي رسائل البهائية التالية التي حصلت عليها المجتمع ما يعطي القارىء فكرة عن النشاط البهائي ومحاولته كسب الافراد والجماعات في المجتمعات المختلفة، كما يعطي فكرة عن محاولاتهم لطرح نفسهم على أنهم دعاة سلام ومحبة!! ومعروف أن للبهائية مقراً رئيسياً في فلسطين المحتلة، يرعاه اليهود ويقدمون لهم ما يلزمه من دعم. وهذا نص ما حصلت عليه المجتمع من رسائل الطائفة البهائية.

رسالة بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة للسلطان (للسلطة)

أعزائي اصدقاء البهائية:

الفترة الحلوة التي نعيش حاليا، تجلب معها اشياء جديدة وملطفة، اخبارا تعطي الفرد دفعة الى الامام، وتجعله يتنفس الصعداء. هذا ما قام به المجلس الروحي الاعلى في الآونة الاخيرة من اعلامنا بمناسبة عقد المؤتمر السنوي التاسع عشر، الشيء الذي لم نعد نتذكره قبل ١٠ سنوات، وهذه المرة ايضا لا يختلف عن سابقه:

١ ــ خلال هذه الفترة تم تسليم ما يزيد على ٧٠ من كبار المسؤولين في العالم رسالة السلام لبيت العالمي للعدالة. فحسب آخر المعلومات فقد سلمت رسائل السلام الى الدول التالية: الاسكا، بهاما، بوتسوانا، كوستاريكا، الدنمرك، المانيا، غواتيمالا، جمهورية ايرلندا، اسرائيل، موريشيوس، سيرلانكا، توغو، تونغا، ترنسكاي، ترينداد وتوباغو، الولايات المتحدة، غربي ساموا وزمبابوي.

بالاضافة الى تسليم عدة رسائل بطرق غير مباشرة الى:

بلجيكا، هولندا، جمهورية الدومنيك، فرنسا، كامبوديا، ماكاو، وبريطانيا.

٢ ــ وبالتدريج ستزداد التقارير، التي من شأنها جعل كل المسؤولين الرد مباشرة على البيت العالمي للعدالة، كما حدث في واقعة كولومبيا، سويسرا، فرنسا، الدنمارك، وجزر المرشال. ففي ١٠ ديسمبر استلم الرئيس ريغان رسالة السلام وبمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان. هذا ولقد كان لها صدى إعلامي كبير.

٣ ــ وفي اوروبا ذكرت بعض الجهات ان جهات اوروبية قامت بنشاط ملحوظ في الدول الشرقية وان دل ذلك على شيء فانما يدل على رسوخ افكارهم ووعيهم المتزايد، واننا لنشكر أصدقاءنا واصدقاء البهائية في المشرق، الذين دخل الايمان في قلوبهم، ومن جانبنا نستطيع ان نساعد في ازدياد الوعي بين صفوف الاصدقاء في المشرق وذلك بالتعرف عليهم بالاضافة لتدريس لغات هذه البلدان في المانيا والاتصال المباشر بالروابط والجمعيات المختصة في هذا المجال.

٤ ــ ففي الفترة الواقعة بين ١٠ ــ ١٢ يناير جرى في بلدة لانجن هاين لقاء تاريخي نظمته الدار العالمية للعدالة حضره ١٦ عضوا من المجالس الروحية الانجليزية والالمانية، تناقش هؤلاء مع ديفيس مارتين، **وهو السكرتير العام لمكتب الاعلام في حيفا** حول العديد من الموضوعات منها نشر رسالة السلام بين الوسط الاوروبي، مواضيع ومشاريع مشتركة وحول رغباتنا في المستقبل وطموحاتنا.

ونقد رأى المجلس الروحي في هذا الاجتماع المثل الاعلى لتقوية اواصر العمل المشترك وخاصة على المستوى الاوروبي.

٥ ــ واخيرا استلم المجلس نسخة من رسالة السلام الاخيرة:

ففي الرسالة المذكورة الصادرة في ٢ يناير ١٩٨٦ ذكر نبأ آخر اجتماع عقد في مدينة حيفا والذي جرى في الفترة بين ١٩٨٥/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٨٦/١/٢ وحضره ٦٤ عضوا جديداً من مختلف الجنسيات بالاضافة الى شخصيات بارزة في الطائفة وكان ان ناقش المجتمعون كل النواحي المتعلقة بالبهائية.

هذا ومن أهم القضايا التي ناقشها المجتمعون اهداف الخطة السداسية المقبلة، والتي ستستمر من ٨٦/٤/٢١ الى ١٩٩٢/٤/٢٠ وكذلك دعوة المجتمع البهائي للسعي لتحقيق الاشياء التالية:

١ ــ السعي لزيادة عدد افراد الطائفة البهائية وامكانيات دعمها ماديا.

٢ ــ السعي وراء اعطاء العالم فكرة حسنة عن البهائية.

٣ ـ نشر الفكر والادب البهائي في جميع العالم.

٤ ـ دعم تنظيم المظاهرات في كل العالم مع التركيز على تربية الاطفال والشباب ورعايتهم حسب البهائية.

٥ ـ دعم العلاقات بين الجمعيات البهائية.

٦ ـ جمع شمل البهائيين.

٧ ـ السعي وراء تفهم التطور الاجتماعي والاقتصادي داخل الروابط البهائية.

مع أجل التحيات
المجلس الروحي
١٩٨٦/١/٩

رابطة جمعية الدراسات البهائية لاوروبا الناطقة باللغة الالمانية (النمسا)

الى كل المجالس الروحية في المانيا، لوكسمبورج، النمسا، وسويسرا ١٩٨٥/١٢/١٨،

أعزائي اصدقاء البهائية:

علينا واجب كبير، هو كيفية نقل البهائية ونشرها بالعلم والفن ونحن مقتنعون انه هناك الكثير من البهائيين الذين لديهم القدرة على ذلك، والذين يصعب الاتصال بهم وبالتأكيد فان المؤسسات البهائية هي ادرى الناس بهؤلاء، ولكن رغم ذلك ندعوك لمساعدتنا للتعرف على هؤلاء. ندعوك الى نصيحتنا وخاصة في هذه الفترة واذا استدعى الامر شخصيا وان تشجع من تعرفهم لخدمة الدين البهائي.

وها نحن نرفق بيانا يتعلق بالدراسات البهائية ويجيب على بعض الاستفسارات.

وهناك مناسبة جيدة في شهر مايو من هذا العام هي مناسبة اللقاء السنوي للرابطة سيناقش فيها موضوع السلام علميا وفنيا، وسنكون لك من الشاكرين اذا ما ناقشت هذا الموضوع مع الآخرين، حول كيفية عرض هذا الموضوع في الجامعات والمعاهد العليا.

ونحن سعداء باشتراكك، وبما ستقدمه وبمن تتمكن من اقناعهم بهذه الفكرة.

مع اجل التحيات
رابطة الدراسات البهائية

رسائل الإخاء

أين خلق الانصاف؟!

بقلم: نادر النوري

الواجب على المسلم أن يحب ظهور الحق ومعرفة المسلمين له سواء كان ذلك في موافقته لرأيه أو مخالفته وعلماء المسلمين كلهم مجمعون ان الاحاطة بالعلم كله من غير شذوذ شيء منه لم يدعيه أحد ولم تدعيه طائفة من المسلمين، وما من فرد أو جماعة الا ويقعون في الخطأ والمعصية، ولو تنزه من ذلك أحد لكان أجدر به صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين انزلقت أقدامهم وهم اكمل ايمانا وأرجح ميزانا (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم) وقوله تعالى: (حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعدما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة..).

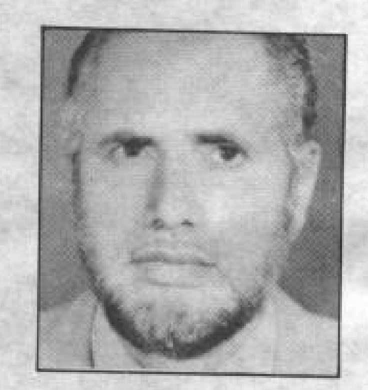
وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يقبلون الحق ممن رده عليهم ولسان حالهم يقول: [هذا رأينا فمن جاءنا برأي أحسن منه قبلناه] وقد بالغ بعض السلف من الأئمة الورعين في انكار مقالات ضعيفة لبعض العلماء وردوها أبلغ الرد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: [كذب أبو السنابل ـ وهو عمرو بن بعكك القرشي قال ابن حجر عنه: كان فقيها ـ لما افتى بخطأ. رواه احمد وهو صحيح.



أما انتقاص المسلم ان أخطأ، واظهار عيوبه، وتبيين جهله وقصوره في العلم، سواء في وجهه أو غيبته، في حياته أو بعد موته، فهو حرام وداخل فيما ذمه الله تعالى من الهمز والغمز، لأن الخطأ لا ينجو منه أحد.

قال صلى الله عليه وسلم: يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته (رواه أحمد ورواته ثقات) والظن السوء بالبريء محرم لقوله تعالى: (ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتانا واثماً عظيما). فالظان قد جمع اكتساب الخطيئة والاثم ورمى البريء بما ليس فيه، ويقوى دخول هذا الصنف في هذا الوعيد، اذا ظهرت منه امارات السوء مثل كثرة البغي والعدوان، وقلة الورع، واطلاق اللسان، وكثرة الغيبة والبهتان، والحسد للناس على ما آتاهم الله من فضله، والامتنان، وشدة الحرص على العلو والرئاسة.

للمستشار سالم البهنساوي



الحلقة الثامنة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

اليسار وأهداف الجهاد الإسلامي

ذهب كاتب يساري الى تزوير التاريخ الاسلامي لنصرة مذهبه ومذهب سادته فزعم ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم أنصار اليمين وأنصار اليسار وأنصار الوسط. والكاتب لا يجهل ان هذه الأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وأنها ظهرت لأول مرة في اوربا من خلال الثورة الفرنسية التي ظهرت في القرن الثامن عشر.

ثم يتطاول الكاتب على القرآن الكريم بتحريفه أسباب الحروب الاسلامية فيقول: «كان عمر من العبقرية والطموح في نفس الوقت بحيث شغل المسلمين جميعا بالفتوحات في كل الجبهات. وهو من البراعة بحيث لم يقف موقفا عدائياً صريحا من اليسار» (١)

الجهاد الاسلامي يصوره الكاتب اليساري على أنه عبقرية من عمر ليؤجل الصراع بين اليمين واليسار.

ونجد كاتباً آخر قومياً يفسر الجهاد الاسلامي تفسيراً يخدم مذهبه فيقول: (ان غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كان لها هدف قومي هو القومية العربية وذلك لجمع شمل العرب الذين كانوا مازالوا تحت سيطرة فارس والروم).

ثم يأتي المستشرق جورج كاستلان في كتابه (تاريخ الجيوش) ليزعم: أن الجيوش الاسلامية كانت تتكون من القبائل التي همها السلب والمغامرة.

ويكرر ذلك جورج كيرك في كتابه (موجز تاريخ الشرق الاوسط) فيقول: ان جموع المسلمين قد خرجت في عهد محمد صلى الله عليه وسلم في غارة على بعض أطراف الدولة البيزنطية. ولما انتخب الخليفة الثاني قام قواده العظام بقيادة غارات كبيرة الى فلسطين والشام والعراق ومصر وكان الغرض في الأصل هو مجرد السطو والغنم على نمط ما ألفه العرب، الى غزوات وفتح دائم.

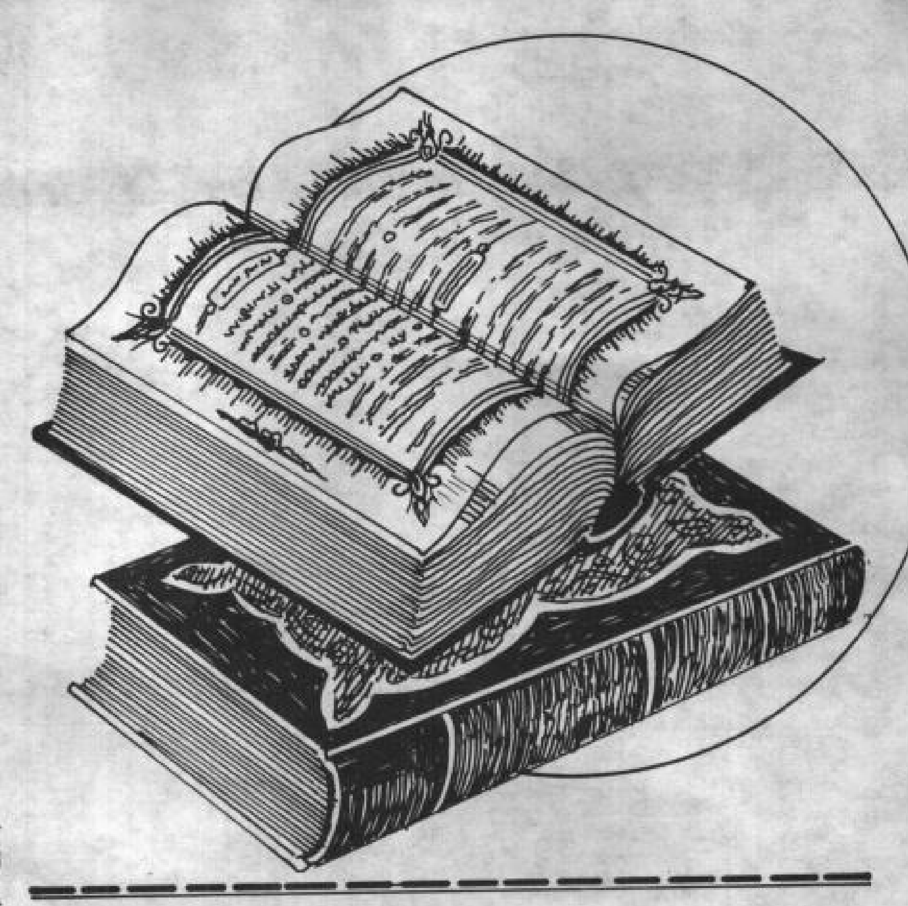
هذه هي مزاعم أعداء الاسلام والمنحرفين من الأعراب في شأن الحروب الاسلامية، وهذه الحروب لم تكن لاكراه أحد على الدخول في الاسلام، فالله تعالى يقول: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». والغزوات والحروب لم تكن لنهب أموال غير المسلمين، فالثابت أن مشركي مكة هم الذين صادروا ممتلكات من هاجر الى المدينة من المسلمين.

والثابت ان الجهاد الاسلامي خارج حدود الجزيرة العربية قد سبقه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للشعوب المجاورة للعرب للدخول في الاسلام. وتمثلت هذه الدعوة في وسائل النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك والأمراء ومنهم كسرى ملك الفرس، وهرقل ملك الروم، والمقوقس زعيم القبط بمصر.

هذه الدعوة الى الاسلام كانت بأمر من الله تعالى حيث قال لنبيه: «قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا»، ولقد جاءت هذه الدعوة لترفع عن الشعوب القيود والأغلال التي كانت عليها، فهذه الآية مسبوقة بقول الله تعالى عن النبي ورسالته: «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة، والذين هم بآياتنا يؤمنون، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون» (الأعراف /١٥٦ ـ ١٥٩).

ان هذه الدعوة الى الخير والسلام قد وقف منها زعماء هذه الشعوب موقف العداء بل أعلنوا الحرب على صاحب الرسالة، وذلك بسفك دماء الأشخاص الذين بعثهم برسائله، أو بتعذيبهم. فهذا كسرى ملك الفرس مزق رسالة النبي، ثم تمادى وأمر حاكمه في اليمن أن يرسل جنده لالقاء القبض على النبي صلى الله عليه وسلم (٢) واحضاره الى كسرى برويز. فلما أرسل باذان ملك اليمن جنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له: انهم مأمورون بالقبض عليه فان استجاب ارسلوا معه كتابا الى كسرى لعله يعفو عنه. ثم قالوا للنبي: ان أبيت المثول امام كسرى فهو من علمت يهلكك وقومك.

فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا أن اخبرهم ان ربه الله العزيز الجبار قد



• الاسلام لا يعرف تعصباً لجنس ولا ترفعاً للون
• كاتب يساري يصور الجهاد الاسلامي على أنه عبقرية من عمر ليؤجل الصراع بين اليمين واليسار.

قتل ربهم كسرى بأن سلط عليه ابنه فبقر بطنه ليلا.

وتجمع أهل اليمن وتربصوا ليقفوا على صدق هذا الخبر وأرسلوا الرسل الى مقر سيدهم كسرى فجاءتهم بتصديق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا جميعا في دين الاسلام.

وقبل هذه الوقائع اخبر النبي صحابته باسلام اهل اليمن وقال فيهم: (الايمان يمان والحكمة يمانية). بل انه قبل أن يفتح المسلمون هذه البلاد بسنوات عديدة أخبر النبي بذلك فقد روى ابن اسحق عن سلمان الفارسي أنه في غزوة الخندق حيث كان المشركون يحاصرون المدينة وبدأ المسلمون في حفر الخندق آخذاً بمشورة سلمان فأخذ النبي المعول من يد سلمان فضرب به ضربة، فلمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب أخرى فلمعت برقة أخرى، ثم ضرب الضربة الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى، قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا الذي رأيت لمع تحت المعول وأنت تضرب؟

قال: أو قد رأيت ذلك يا سلمان؟

قلت: نعم. قال: فأما الأولى: فان الله تعالى فتح عليّ بها اليمن، وأما الثانية: فقد فتح الله الشام والمغرب، وأما الثالثة: فقد فتح الله بها المشرق.

ولقد أخبر صلى الله عليه وسلم: سراقه بن جعشم بسواري كسرى برويز بن هرمز قبل أن يلبسهما بستة عشر عاما. وبشر المسلمين بقصور الحيرة وقصور المدائن وقصور الروم وقصور صنعاء. كما بشر عدي بن حاتم الطائي باتساع سلطان المسلمين حيث قال له: «فان طالت بك الحياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف أحدا الا الله»، رواه البخاري. ولقد ساق ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق: نحواً من خمسين حديثاً تحت عنوان: تبشير المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أمته المنصورة بافتتاح الشام.

فلم يكن السلب والنهب اذاً، ولم تكون القومية، فالاسلام كما ذكرنا رسالة عامة شاملة لا يفرق بين عربي وعجمي. وفي خطبة الوداع قال صلى الله عليه وسلم: «الناس لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى» رواه البخاري.

فالاسلام لا يعرف تعصباً لجنس ولا ترفعاً للون، ولم يحدث قط في غير الفتوح الاسلامية – ولا تحت أي ظرف – ان قال الفاتحون للمفتوحة أراضيهم (لكم مالنا وعليكم ما علينا).

أليس من أهم الاحداث ان تنتقل عاصمة الخلافة من مهبط الوحي ومن حرم الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة الى دمشق بالشام ثم الى بغداد بالعراق وأن يقوم الحكم في الدولة العباسية على عناصر غير عربية، أكان من الممكن ان يحدث هذا لولا أن عقيدة الفاتحين لم تكن ترى بين الناس الا المساواة كل المساواة ماداموا مسلمين.

وأخيراً فان المعاهدات التي أبرمها المسلمون الفاتحون مع المهزومين – أهل البلاد المفتوحة – تكذب مزاعم هؤلاء الكتاب، فقد ورد في عهد خالد بن الوليد لأهل الحيرة: (أيما شيخ ضعيف عن العمل أو اصابته آفة من الآفات، او كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه، طرحت جزيته وأعيل من بيت مال المسلمين وعياله) (٣)

كما صرح الطبري وغيره من المؤرخين غير المسلمين ان الجزية التي كان يدفعها القادرون من أهل البلاد المفتوحة كانت تسقط عمن تطوع منهم للقتال مع المسلمين فهي بمثابة بدل الخدمة العسكرية.

---

(١) احمد عباس صالح عن مقالاته بمجلة الكاتب، القاهرة يناير ١٩٦٥ وهي بعنوان الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام.

(٢) عن كتاب مكاتيب الرسول تأليف علي الاحدي طبعة بيروت جـ ١ ص ٩٣ والطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ ص ٢٦٠ والكامل لابن الاثير جـ ٢ ص ٨١.

(٣) الخراج لأبي يوسف ص ٥١ تاريخ الطبري جـ ٢ ص ٥٥٢ الطبري ٢٣٦/٣



أخبار ثقافية

● بمناسبة اليوم الوطني الخامس والعشرين لدولة الكويت تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت مسابقة للبحث العلمي لطلبة جامعة الكويت في الفترة من ١٠ فبراير الى مايو ٨٦ على أن يكون الطالب مسجلا بالقسم العلمي بالكلية وعلى أن يكون البحث ذا علاقة مباشرة بالتخصص. وسوف تعطى الاولوية للبحوث التي تخص الكويت، على أن لا يقل البحث عن عشر صفحات فولسكاب هذا وتسلم البحوث الى مكتب عميد شؤون الطلبة في موعد اقصاه نهاية شهر مايو وسوف تقدم المؤسسة جوائز قيمة للفائزين الاوائل من كل قسم.

● الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) يصدر لها خلال أيام كتاب جديد بعنوان قراءة في وثائق البهائية. تناقش في كتابها الجديد تاريخ وأساليب هذه الفرقة المعادية للاسلام كما تلقي الضوء بالاسانيد العلمية والتاريخية على خطرها.

● يقوم فريق من المتخصصين بمعهد الادارة العامة بالرياض باجراء دراسة لتنظيم الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن ويعمل هذا الفريق على وضع الانظمة واللوائح والهيكل التنظيمي للأكاديمية الاسلامية والجدير بالذكر ان امر انشاء هذه الاكاديمية قد صدر في مارس ١٩٨٤م.

● حصل السجين المصري جمال جبر الذي كان قد حكم عليه بالاشغال المؤبدة على درجة الدكتوراه في القانون الجنائي اثناء قضاء مدة العقوبة وراء القضبان حيث يعتبر أول سجين يحصل على الدكتوراه خلال فترة العقوبة على مستوى العالم.

● تقام غداً الرابع والعشرون من شهر جمادى الآخر وتحت رعاية الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ندوة اسلامية بقاعة المحاضرات بالمركز الاسلامي بكوالالمبور في ماليزيا تستمر ثلاثة أيام وسيتم خلال الندوة التي سيفتتحها رئيس وزراء ماليزيا طرح ٢١ موضوعاً تهتم بأسس الدعوة الاسلامية والوحدة الاسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها من الموضوعات، كما ستنظم الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد خلال هذه الندوة معرضاً للقضايا الاسلامية المعاصرة.

المعرض السادس للكتاب الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن خليفه المكتوم رئيس دائرة الاراضي بامارة دبي، وذلك نيابة عن مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الوزراء وولي عهد دبي.

يوم الخميس ١١/ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ٢٠/ فبراير ١٩٨٦م المعرض السادس للكتاب الاسلامي والذي تقيمه جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي، في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد أشاد سموه بالجهود المباركة التي قامت بها الجمعية وقام باستعراض كل اجنحة المعرض المتعددة.

ولقد التقينا بالسيد / عبدالله ابراهيم الحلو ـ مدير المعرض فحدثنا عن هذا المعرض وابتدأ حديثه باعطاء فكرة بسيطة عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي والتي تشرف على قيام مثل هذه المعارض فقال: تأسست جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م ومركزها دبي ولها فرعان أحدهما في رأس الخيمة والآخر بالفجيرة كما تتبع لها مكتبة عامة بمنطقة دبا.

ومن أهداف الجمعية:

١ ـ مكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات.

٢ ـ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم وعلى الأمة.

٣ ـ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام، فيما يعود بالنفع على الصالح العام، وفقا للتشريع الاسلامي.

٤ ـ ايجاد الحلول الناجحة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

٥ ـ العناية بالدين والدعوة اليه

تحقيقات

● يعمل المكتب السلفي لتحقيق التراث في تحقيق الكتب التالية: سنن أبي داوود السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ وسنن الترمذي أو الجامع الصحيح لمحمد بن عيسى ابن سوره المتوفى ٢٧٩هـ وسنن النسائي أو المجتبى من سنن النسائي لأحمد بن علي بن شبيب النسائي المتوفى عام ٣٠٣هـ ومن المتوقع صدور السنن الثلاثة عن دار المعرفة ببيروت.

● الدكتور عبدالفتاح الحلو قارب على الانتهاء من تحقيق كتاب البداية والنهاية لابن كثير بعد عمل استمر طيلة خمسة عشر عاما.



وبث الاخلاق الفاضلة بين افراد المجتمع لتحفظ له كيانه ومقوماته، وغيرها من الاهداف السامية النبيلة.

وتعتمد الجمعية في تحقيق أهدافها على الوسائل المشروعة الكثيرة والمتنوعة كانشاء المدارس والمعاهد على أن تكون لأعمال الخير، واقامة حلقات الدروس، والمحاضرات والندوات وحلقات التجويد والتفسير وغيرها.

وتسارع الجمعية للتفاعل مع قضايا الأمة ومآسي المسلمين، وذلك بفتح باب التبرعات لدعم هذه القضايا، وكذلك تتفرع عن الجمعية اللجنة النسائية والتي نهدف الى ايجاد المرأة المسلمة الصالحة وبيان دورها المهم في بناء الاجيال في ضوء تعاليم الاسلام السمحة.

وبعد ذلك حدثنا السيد / عبدالله عن المعرض السادس وما يحتويه فقال:

اشتركت في هذا المعرض ١٩ مكتبة عربية بالاضافة الى مكتبة تحوي كتباً اسلامية باللغة الاوردية.

وكذلك احتوى المعرض على ركن خاص بالمكتبة الصوتية عرضت منه مختلف الاشرطة من محاضرات وندوات واناشيد اسلامية متنوعة، بالاضافة الى ركن خاص لأشرطة الفيديو.

وأيضاً هناك جناح مخصص لعرض الصور التي تجسد مآسي المسلمين في شتى بقاع الأرض، وكذلك استحدث في هذا المعرض ركن خاص بكتب الاطفال بحيث يسهل على الطفل اقتناء ما يريده من كتب اسلامية. وغيرها من الاركان المتنوعة كركن القرطاسية وبيع اللوحات القرآنية.

وعلى هامش المعرض اقيمت ندوات ومحاضرات شارك فيها كبار المحاضرين أمثال (الشيخ جاسم مهلهل، والاستاذ عبدالحميد البلالي، والسيدة زينب الغزالي، والدكتور علي جريشه) ومن اصدارات الجمعية في هذا المعرض، الشريط الثالث للأناشيد الاسلامية والذي اصدره مركز الشباب في الجمعية.

وقد لاقى المعرض اعجاب وقبول الجمهور الزائر بالرغم من قيام عدة معارض في نفس الفترة.

واختتم السيد / عبدالله الحلو كلامه بتوجيه الشكر الجزيل الى جميع من شارك في انجاح هذا المعرض وكذلك الى مجلة (المجتمع) لتغطيتها هذا الحدث.

قبضة من حروف

الوجهان المتميزان للكلمة

لا نعدو الحقيقة حين نقف طويلا عند الدور الذي حدده القرآن الكريم للكلمة، وهو بذاته دور ذو حدين.

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار».

(وقد قال المفسرون انه مثل ضربه الله لكلمة الايمان، وكلمة الاشراك) وهو بالتالي تعبير عن دور الكلمة في مجالي الخير والشر.

واذا كانت الكلمة توظف للخير، فتنطلق من معين صادق، ليكون معها النفع والنماء.

فكذلك توظف للشر، ولكنها تختلف في منطلقها وأسلوب التأدية والهدف والغاية.

ثم أليس حملة العقيدة هم أهل الكلمة الطيبة الممثلة بالشجرة الطيبة يبقى لكلامهم أثر ونفع حتى بعد مضيهم، فينتفع الناس به، كما ينتفع بالشجرة التي تؤتي أكلها كل حين؟

وهل أصحاب المبادىء الهدامة سوى أصحاب الكلمة الخبيثة الممثلة بالشجرة الخبيثة، تزول بزوالهم، وينكشف زيفهم، فاذا هي ليس لها قرار؟

يحيى البشيري

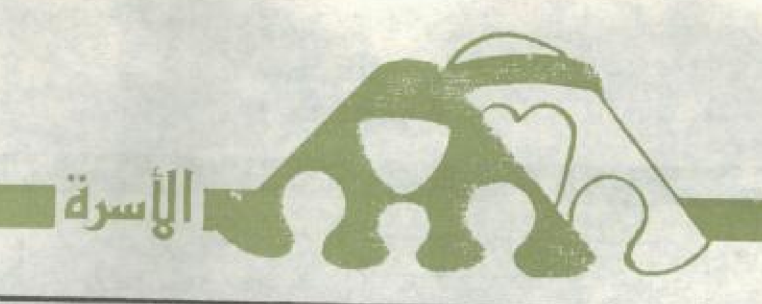
اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى



هذا الكتاب شرح لحديث اختصام الملأ الأعلى، الذي اشتمل على بيان ثلاثة أمور هامة، لا ينبغي لمريد الآخرة أن يغفل عنها، وهي: الكفارات، والدرجات، الدعوات.

وصاحب هذا الشرح هو الامام الجليل ابن رجب الحنبلي الواعظ الشهير، وقد شرح هذا الحديث شرحاً مسهباً بلغ به الغاية، وأوفى على النهاية، فأوضح دقائقه، وحرر فوائده، وحل مشاكله، وأماط اللثام عن أحكامه وحكمه بأسلوب أدبي رفيع.

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط وقام بتحقيقه والتعليق عليه جاسم الفهيد الدوسري كما قامت بنشره مكتبة دار الاقصى في الكويت ـ حولي ـ شارع تونس.



للأسرة كلمة

كثيرة هي المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، وتصاعد واضح يلحظه المهتمون في حجم هذه المشاكل وفي اتساع دائرتها. واذا كان الاعلام والتلفزيون بوجه خاص كثيراً ما وضع في موضع الاتهام لمساهمته في خلق هذه المشاكل وتصعيدها، فان أناسا مخلصين من جانب آخر استخدموا هذا المنبر في محاولة الاصلاح والقاء الضوء على ما يعانيه مجتمعنا من مشاكل وظواهر غير صحية وطرحها على بساط البحث والتحليل بصورة يفهمها الجميع.

ومن هؤلاء المخلصين القلة السيدة لطيفة الرجيب مقدمة برنامج لمن يهمه الامر، التي استطاعت من خلال هذا البرنامج الاجتماعي الهادف ان تجذب أنظار العامة والمتخصصين الى حجم وطبيعة بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، وأن تجعل من حوارها مع من تستضيفهم فرصة لكشف العيوب والثغرات والسلبيات التي بدأت تتأصل في الشخصية الكويتية ومن ثم لفت الانظار الى خطورتها وضرورة تصحيحها.

فتحية منا للسيدة الفاضلة لطيفه الرجيب على جهودها المخلصة وبارك الله لها في سعيها هذا، ونتمنى ان يأخذ برنامجها طابع الاستمرارية وألا يرتبط بدورات معينة.



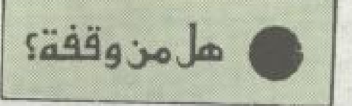
الجهاد



قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» علق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية اعظمهم جهادا، وأفرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا. فمن جاهد هذه الاربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة الى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد.

قال الجنيد: والذين جاهدوا أهواءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الاخلاص، ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر الا من جاهد هذه الاعداء باطنا، فمن نصر عليها نصر على عدوه، ومن نصرت عليه نصر عليه عدوه.

الفوائد لابن القيم



كثرة التذمر والشكوى من الحال صفة نجدها عند كثير من النساء اذ لا تكاد الواحدة تسأل عن حالها أو حال الابناء حتى ينطلق لسانها بسرد أمراضهم وشقاوتهم ومتاعبهم. ولا تكاد ترفع سماعة التليفون لتتحدث مع والدتها او اختها او احدى صديقاتها الا وتقصير الزوج وانشغاله عنها وخلافاتها معه وأخطاء الخادمة هي المادة المفضلة لحديثها.

ونحن نربأ بك اختي ان تكوني من هذا الصنف، اذ لا شك انك تعلمين ان كثرة

بيتنا السعيد



أطفالنا والخدم

موضوع اليوم موضوع متكرر تطرق اليه الكثيرون، ونحن هنا دائماً ندق جرس الانذار حتى يعلم الآباء والامهات مدى المنحدر الخطير الذي يمر به مجتمعنا في قضية يومية مثل قضية اطفالنا والخدم، مجرد فكرة نحب ان نطرحها عليكم، ماذا لو فكر أحد الآباء ان يعود لبيته فجأة في أحد الايام ليرى بعينه كيف يقضي أطفاله ساعات الصباح بدون والديهم، وماذا لو فكرت الام العاملة ان تعود فجأة لبيتها لترى بأم عينها ما يحدث في البيت اثناء غيابها.

هنا سنعطي امثلة سريعة عن بعض الاحتمالات الواردة، مثلا الخادمة تصرخ في وجه الطفل وربما تضربه لانه لم يستجب، لأوامرها او لانه مد يده على شيء او ارتكب خطأ صغيراً. ولكم ان تقدروا آثار الصراخ في وجه الاطفال.

مثال آخر نعرضه عليكم من الواقع، خادمة تذهب لقضاء حاجة في الحمام وتحتار أين تترك الصبي فتضطر لأن تدخله معها في الحمام ولكم ان تتصوروا أثر ذلك في نفسية الطفل..

الامثلة كثيرة ومؤلمة ولا يسعنا عبر هذه الزاوية الصغيرة ان نعطي الموضوع حقه وكل ما نقول لكم اليوم انتبهوا الى خدمكم.

وفي الاسبوع القادم نكمل معكم بقية الحديث ان شاء الله تعالى.

أم الخير

الشكوى والتذمر من الامور المضيعة للاجر والثواب عند الله، وحين قال رسولنا الكريم «الجنة تحت أقدام الامهات» فانما عني بذلك ولا جدال الام الصابرة التي تشقى وتضنى لتحتسب الاجر عند الله تعالى.

الا ان ما نود ان نؤكد لك به هنا هو أن تحرصي على ألا يصدر منك أي تذمر أو شكوى من زوجك امام اطفالك، لان من شأن هذا أن يؤثر على نفسياتهم، ويجعل صورة والدهم تهتز في مخيلتهم وتذكري دائما فضيلة الصبر وبدلا من أن تشتكي توجهي الى الله بالدعاء الخالص، فهو الذي بيده صلاح زوجك وابنائك وكل حياتك.

أم سليمان

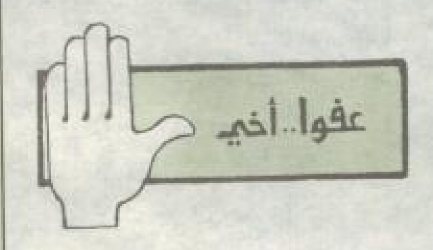


لا استطيع ان اصف سعادتي اليوم وأنا ارى صديقتي (...) التي أحبها كثيرا وقد حضرت المدرسة متحجبة، لقد اتخذت صديقتي هذه قرارها بعد تردد طال قليلا، والحقيقة ان من يعرفها لا يعجب من تحجبها لانها خلوقة ومؤدبة ولديها غيرة على الدين. الامر الذي جعلني أعجب من تأخرها في التحجب وليس العكس.. المهم ان صديقتي كانت تبدو منتهى السعادة وتقول انها الآن تشعر براحة في ضميرها وتنام وهي مطمئنة بعكس ما كانت تشعر به في السابق.. ولكنها تكدرت ذلك اليوم قليلا من ردود الفعل التي وجدتها عند بعض البنات، والمدرسات أيضاً، فمنهن من سخرت من شكلها في الحجاب والفستان الطويل، ومنهن من تحسرت على تغطيتها شعرها الجميل، وتوقعت لها أن يتساقط

ولكن اكثر ما حز في نفسي صديقتي ما سمعته من بعض المدرسات حيث لامتها احداهن على قرارها بحجة انها مازالت صغيرة وانها استعجلت كثيرا.. بينما حذرتها مدرسة اخرى من الا تحاول ان تستزيد من معلوماتها في الدين حتى لا تتعقد

ولكن صديقتي ولله الحمد لم تعبأ بكل ما سمعت، ووجدت الى جانب ذلك كثيرات فرحن لتحجبها وباركن لها، وكثيرات قلن لها «أنتم السابقون ونحن اللاحقون».

ايمان



لقد كان لنا في العدد السابق وقفة جادة مع تلك المتحجبة المتبرجة دعوناها فيها الى مراجعة نفسها في مظهرها الذي تخرج فيه الى الناس والذي لا يتفق مع ما شرعه الله لها..

واليوم توجه الحديث اليك اخي في هذا الموضوع ونقول ان بعض المتحجبات ما كان لهن ان يستمرن في السير على هذا النهج الخاطىء لو وجدت الواحدة منهن زوجاً أو أخا أو أباً يعترض على مسلكها هذا، وينبهها الى خطأه

بل ان ما هو اكثر من ذلك ما تردده بعضهن من أن ازواجهن هم الذين لا يريدون لهن أن يخرجن بالعباءة .. فان كان هذا صحيحاً فاعلم اخي انك لست مصيبا على الاطلاق، وان اثم زوجتك في هذا الانحراف يشملك، وانكما الاثنان بحاجة الى تصحيح لمسيرتكما الايمانية، فما اجتمع في قلب مؤمن حبان، حب الله وحب الدنيا

نسأل الله ان يعيذنا واياك من فتنتها وأن يردنا الى الحق رداً جميلا.

أم محمد

وجهة نظر

اجازة الامومة

ان المتتبع لردود فعل بعض النساء حول مشروع قانون اجازة الامومة بنصف راتب والذي أقره مجلس الأمة، وذلك من خلال ما تنشره الصحف يعجب من الطريقة التي تفكر بها تلك النسوة، والتي اعتبرن بموجبها المشروع بأنه ضد مصلحة المرأة وأبدين معارضتهن له. فمن قائلة انه يمثل دعوة صريحة للعودة بالمرأة الى المنزل وفيه تشجيع للانجاب، الى من ترفضه لأن هناك قضايا أهم يجب أن تلتفت لها المرأة، وهي حقوقها السياسية ، وغير هذا وذاك من الآراء التي يندهش المرء كيف تصدر من نساء يفترض أنهن عشن أو على الاقل يدركن مقدار المعاناة والارهاق الذي لا تلاقيهما الام في السنين الاولى لتربيتها لطفلها ومدى حاجته لقربها. خاصة اذا تذكرنا ان قوانين العمل لا تعطي اي اعتبار للظروف التي تمر فيها الام العاملة باستثناء اجازة الوضع التي لا تزيد عن الشهرين، اما ما عدا ذلك فليس أمامها خيار الا التزام مواعيد الحضور وحتى ساعة الرضاعة التي يقال ان لها الحق فيها فانها غالبا ما تحرم منها بمبررات واهية ليس فيها اي مراعاة لفطرة الامومة وواجباتها.

وأعجب من تلك الآراء المعارضة البديل المقترح وهو دور الحضانة التي يرون فيها الحل الشافي لمشكلة الام العاملة، والتي سينتزع الطفل بموجبها من فراشه في الصباح الباكر لتأخذه أمه اليها متعرضا لكل احتمالات الجو القاسي من برد وحر. دع عنك الرعاية التي سينالها هناك. وكل هذا لا بأس به طالما تظل الام تسمى امرأة عاملة، وحتى لا تفقد خبرتها العلمية والعملية فيتضرر اقتصاد البلد وربما ينهار.

أم احمد



متابعات

• الى وزير التربية •

موضوع رقص الطالبات في اليوم الوطني أزعجني جداً في غربتي في فرنسا ولذلك اكتب هذه الكلمات لوزير التربية ليضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار، وليتق الله قبل كل شيء في هذا الموضوع الهام.. فماذا تريد أيها الوزير ألا تعلم أن كل الشعب الكويتي من الشيوخ والشباب والاطفال والنساء، يندِّدون ويرفضون هذا النوع من الاحتفالات الرخيصة.

فاتق الله أيها الوزير في بنات الكويت.. وانها أمانة في عنقك وتسأل عنها يوم القيامة «ولات ساعة مندم».

ر. ق ــ فرنسا

• المجاهدات الصابرات في تونس •

في باب رسالة قارىء في العدد ٧٥٣ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ كانت رسالة الاخوات المجاهدات الصابرات في تونس أهاجت فينا قشعريرة الانتماء للوطن الاسلامي الكبير..

والى اخواتنا المسلمات في تونس أقول لقد أحزننا ما تعانين من ظلم وضلال الحكم الجائر المنحرف عن شرع الله عز وجل.. حليف الامبريالية الاميركية العدو اللدود للاسلام والمسلمين..

اخواتي أبشرن فان الصبح آت ولقد لمحنا اشعاعاته المتوضئة تبرز من أركان هذا العالم المظلم.. وها هي خيول الصحوة الاسلامية تنتفض في كل مكان وتنزع أغلال التسلط والطغيان وتزحف رافعة راية القرآن.

فها هي الهند تنتفض وهناك اندونيسيا تلتفت وماليزيا والجزائر وفي السودان ثورة اسلامية وفي المغرب وفي سوريا ثورة جهادية مباركة، وحتى في امريكا وروسيا بدأت معالم صحوتنا الجبارة تبرز للواقع المعاش وهذا ما يدفع قوى الباطل في الاسراع والتخبط وهذا عهد المهزوم فابشرن فالنصر آت ان شاء الله.

الهند ــ مدينة بونا
عادل الأمين بابكر

• تدرج في الخلاعة !! •

عندما تمشي في اسواق الدول العربية والاسلامية تشاهد بعض الصور الخليعة للرجال والنساء على الملابس المعروضة للبيع.. فهم يعرضون تلك الصور بصورة قد لا تكون تلفت النظر كثيراً.. وهذا بقصد التدرج في نشر تلك الصور.. حتى تعودنا الآن على مثل هذه الصور التي تخالف أوامر ديننا الحنيف.. فهل انتبه المسؤولون الى هذا الغزو الافسادي المنظم ؟؟ وهل انتبه التجار والباعة الى مثل تلك الصور الخليعة التي تفسد على المسلمين أخلاقهم ؟؟

م . ع . العسيري ــ السعودية

• من سيدفع الثمن ؟ •

ضاعت جميع الخرائط السياسية والعسكرية للجولان عند النظام الباطني، وحلت محلها خرائط بيروت وصيدا وطرابلس وهي المدن الاسلامية السنية في لبنان، بالاضافة الى خرائط المخيمات الفلسطينية وبدلا من التكاتف والتضامن مع الدول العربية المحيطة به نراه يناصب العداء والكيد لجميع جيرانه بل وجيران جيرانه. وبدلا من ارهاب اليهود المحتلين لبلاده نراه ملأ بلاد العرب كيداً وتآمراً وما من عمل ارهابي الا وله فيه يد، حتى حرب الخليج نراه بدلا من اطفائها يعمل جاهدا لاستمرارها.

انتبهوا يا حكام العرب والمسلمين.. انها ارهاصات الدولة القرمطية، اذا قامت وقويت شوكتها سيصعب قلعها و يكلف ضربها الكثير من الدماء انها الشوكة في خاصرتكم. لاحظوا دعم هذا النظام لحركة امل والقوات الدرزية ومصالحة الموارنة الآن. وتطويع لبنان له حتى يحمي ظهر هذه الدولة المسخ. من قبل خذلتم أهل السنة في بلد ذلك الحاكم الباطني اثناء تصديهم له والآن لا يوجد من يصرخ بوجه هذا النظام ليوقف مذابح السنة. فمن منكم سيدفع الثمن ؟

لبنان ــ طرابلس
حسام عبدالله

نحن نجيب

• القارىء أبو عبدالله / الكويت ــ وزارة الاشغال

تذكر مجلة المجتمع في صفحاتها مرة كلمة «اسرائيل» وفي صفحة أخرى «الصهيونية» وفي أخرى «العدو» وفي أخرى «اليهود» مما يجعلني أحتار أنا وغيري ويحتار عقلي.. فماذا نفسر هذا؟ ولماذا لا تستخدم المجتمع كلمة يهود فقط مثلما يوجهنا القرآن الكريم ؟؟

▪ المجتمع :
لقد ذكر القرآن الكريم هؤلاء القوم وسماهم (اليهود) وسماهم (بنو اسرائيل) والمجتمع تسميهم (اليهود) وتسميهم (الاسرائيليون) ولا تجد ضيراً في هذا أما لفظ (الصهيونية) فهو صفة للحركة اليهودية العنصرية القومية المعروفة، والمجتمع اذا

استخدمت لفظ (الصهيونية) فانها تستخدمها لمصطلح عنصري يحمل مدلولات سياسية تعارفت عليها المجتمعات السياسية والشعوب الانسانية. ولا نعني باستخدام هذه اللفظة الغاء لفظ (اليهود) فهذا هو اسمهم.. بينما الصهيونية تدخل في اوصاف سياستهم. ونود هنا أن نشير الى أننا لنحرص أشد الحرص على التقيد بالتسميات القرآنية للأشياء، وندعو الله ان يلهمنا دائماً من أمرنا رشدا.

ردود قصيرة

• **الأخت / بنت فلسطين ــ مكة المكرمة**

■ محاولتك جيدة.. ولكنها بحاجة الى افكار في الموضوع، وألا تعتمدي على الاسلوب الانشائي فقط.. فحاولي مرة ثانية ونحن بانتظار مقالاتك.. والله الموفق.

• **صاحب مقالة «الدين = العقل» ــ الكويت**

■ نقدك موضوعي وعلمي والمقالة جيدة.. ولكنها متأخرة جداً!! على العموم جزاك الله خيراً.. ونرجو الارسال مبكراً في المرات القادمة.

• **الاستاذ / محمد سعيد عفاره ــ الصباحية**

■ مقالاتك علمية وجيدة ولكنها طويلة ونأمل ان تختصرها، وجزاك الله خيراً على المساهمة.

• **القارىء / صالح عتيق جبران ــ صنعاء**

وصلتنا رسالتك «الاسلام السامل» ونشكرك على المشاركة، ونقترح عليك اختيار موضوع آخر ليكون صالحاً للنشر، مع تحياتنا لكم بالتوفيق.

• **الأخ زياد العامري ــ الاردن**

■ وصلتنا رسالتك «هل تعلم» والذي نطلبه منك ان تحاول مرة ثانية لاختيار موضوع آخر.. وأن تحاول ان تعود نفسك على فن الصياغة الصحفية.. ونحن نثق بقدراتك على ذلك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارىء

عندما يتجاوز البعض أوامر الرب باسم الحرية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الصادق الامين.

وبعد رداً على المقال المنشور باحدى الصحف المحلية، بتاريخ ٨٦/٢/٢٥ تحت عنوان «الفن.. من أجل حب الكويت»

وعملا بحرية الرأي والكلمة ــ ورداً على أن حريتك تتوقف عند حدود حرية الآخرين.. وبما أن المقال تجاوز حدود أوامر الله رب العالمين.. وما هدى اليه رسوله الامين، وما نادى به دعاة الدين ويصورهم بأنهم دجالون وأنهم مشعوذون وأنهم خطر على البلاد والعباد.. وأنهم أقلية طغت على الاكثرية وأردت عن طريق الدافع الوطني وبمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني.. ان يدخلهم في صراع مع المسئولين وأن يشعل نار الفتنة، والشتائم والاهانات التي قذف بها المقال كل من لم يشارك بهذا الحفل من أهالي الطالبات وأعضاء مجلس الامة!! وردي على هذا الكلام بما يلي:

أولا: المشاركة بمناسبة كهذه يجب أن تكون بالدعاء والابتهال الى الله أن يحفظ هذا البلد المسلم وحكومته المسلمة من كل شر وأن نقدم حياتنا دونه اذا أتى الواجب.. وذلك أفضل كثيراً من الغناء والرقص كمشاركة لاثبات الوطنية.

ثانيا: من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه.

ثالثا: اتق الله يا صاحب المقال واقرأ كتاب ربك وأحاديث نبيك.. واحكم بعدها من هو الدجال المشعوذ، هل هو انت ام الدعاة الصادقون؟

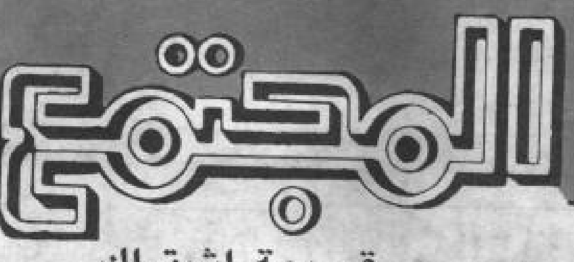
رابعا: قال الله في محكم كتابه انكم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، فهل ما دعي اليه الدعاة بمنع مشاركة بنات المسلمين في الغناء والرقص وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو ما دعيت أنت له من مشاركة لبناتنا في الرقص والغناء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

خامسا: هل من يحب بلاده وأبناء بلاده وبنات بلاده يدعوهم لما دعوتهم له أم دعا اليه الدعاة الى الله؟؟

سادسا: هل اختصاص وزارة التربية هو التربية والتعليم ام انشاء المسارح لتعليم الغناء والرقص؟ ودعوة الناس لمشاهدة هز الخصور ونثر الشعور؟

سابعا: انصحك يا كاتب المقال: بأن تفيء لرشدك وألا تحلل ولا تحرم ما ليس لك به علم.. وأختم ردي عليك بقوله تعالى: «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

محمد فيحان العتيبي ــ الكويت



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... تاريخه .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



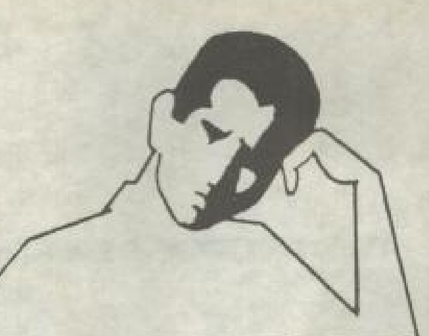
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

شتان بين جاه الدعاة وجاه المدجلين

• تاريخنا الاسلامي الحديث حافل بنماذج عديدة من الدعاة الذين حملوا راية الاسلام في وجه الكفر والطغيان والتسلط غير عابئين بما يصيبهم في سبيل ذلك من اهوال ومصائب، ومن هؤلاء داعية تركيا الأستاذ النورسي الذي قضى طيلة حياته بين جدران السجون أو بين النفي والتشريد والمراقبة الشديدة اذ أن سيرة حياة هذا الرجل الكبير تعد أعجوبة من أعاجيب الدهر حقاً فهو لم يذق طعم الحرية مثل الناس أبداً.

كان ما ان يخرج من محكمة حتى يساق الى محكمة ومن سجن الى سجن، فما لانت له قناة وما وهنت له عزيمة ولا تراجع عما يؤمن به قيد أنملة، بل ازداد اصراراً، ففي احدى رسائله التي كان يوجهها الى رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، خاطبهما بقوله:

«انني غير مهتم بالأحكام التي ستصدرونها بحقي، لقد ناهزت الخامسة والسبعين، أي سعادة لي أعظم اذا رزقت الشهادة ختاماً لحياتي؟»

ومرة قدم للمحاكمة بتهمة التحريض على الاخلال بالأمن الوطني فرد على التهمة قائلا:

«أتفترضون أيها الحكام أنني أعمل لغاية نفعية، ها أنذا أمامكم شيخ يحمل على كتفيه أثقال الثمانين، رجله في القبر، فقير لا أملك من متاع الدنيا شيئا، لا مال ولا عقار، فماذا ترونني صانعا وأنا في هذه السن بمتع هذه الحياة الدنيا؟ لقد قضيت حياتي فوق ساحات الوغى، كما عانيت الاعتقال في محتشدات الأسرى، وعشت طريدا بين المنافي والسجون.. لقد طاردتموني من مكان لآخر وأبعدتموني من مدينة لغيرها كأنني متشرد منبوذ من المجتمع، ولم تتورعوا حتى من حرماني من الاتصال بأهلي وأقاربي وأصدقائي ولو لم يكن ايماني واحتسابي يعصمانني من الوقوع في وهدة اليأس لاستطبت الموت على مثل هذه الحياة المنغصة.. ولكن هذه الحياة على غصصها وآلامها أتاحت لي أن اكتب «رسائل النور» التي بفضلها أتيحت السلامة من العذاب الدائم لما يزيد على النصف مليون من الناس، فالله أحمد ألف مرة واياه أشكر أن وفقني للتضحية من أجل قومي.

• رحل النورسي ورحل بعده الكثير من الدعاة.. امثال حسن البنا وسيد قطب ومصطفى السباعي وعبدالقادر عوده.

فارق هؤلاء في سبيل دعوتهم وقضايا امتهم ومشاكل مجتمعاتهم الاهل والاوطان وتحملوا العذاب والآلام وحرموا لذيذ العيش وطيب المقام واستشهد اكثرهم فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا للظالمين كما يفعل دجاجلة اليوم المتهافتين على اقدام طواغيت الدنيا ليكسبوا من جاههم جاهاً وشتان بين جاه مستمد من الله وجاه مستمد من الشيطان.. ان فكر هؤلاء الرجال لن يموت وتأثيرهم باق ممتد يتمثل في اجيال صنعوها على مائدة الاسلام باسلوب العصر بعد أن بعثوا الحياة والحركة في الاسلام من جديد.



على صهوة الكلمة

استقلال الكويت والمنجزات والاخفاقات

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



• يحتفل الكويت بمناسبة مرور ٢٥ سنة على الاستقلال وسط ظروف دقيقة وخطيرة. فالحرب العراقية الايرانية بدأت تندلق جنوباً حتى أن الواقف في رأس كابد (الطرف الشرقي في جزيرة بوبيان) ليرى رأي العين فصول المأساة. وصارت الحرب في شمال الخليج العربي حديث العالم وموضوع الامم المتحدة ومجلس الأمن ووكالات الأنباء. والكويت يقع – غير محسود ولا مغبوط – في مثلث الضغط أي في اطار التجاذب والتقاطب السياسي والتجابه العسكري الذي تفرضه هذه الحرب المأساة. وحيث أننا نحتفل بمناسبة كهذه، وفي ظروف كهذه، يلزم علينا التأكيد والتشديد على **الوحدة الوطنية والتنبيه لأهمية الحد من المظالم الاجتماعية التي تهددها وادراك الحقائق والمعرفة الموضوعية للوقائع والوعي بدلالات التطورات السياسية والعسكرية.**

• لقد أنجزنا خلال ٢٥ عاما بعض المنجزات الهامة، ومن المفيد أيضاً أن نعترف بأننا اخفقنا في تحقيق ما كنا نصبو لتحقيقه في بعض المجالات. لقد أنجزنا الدستور ونظام التأمين الاجتماعي والمحكمة الادارية وبعض القوانين الهامة في مجال النفط. فمن خلال الدستور وهو أهم المنجزات استطعنا أن نبدأ الخطوات الاولى في البناء الدستوري العصري للدولة، وانتقلنا بذلك من الحكم المطلق غير المقيد بالارادة العامة الى الحكم الدستوري المبني على الشرعية الدستورية، وهذه نقلة كبيرة وهامة في حياة الشعوب المعاصرة. ومن خلال نظام التأمين الاجتماعي استطعنا أن ننتقل بالدولة من دولة الخدمات الى دولة الضمان الاجتماعي، وهي نقلة ثمينة في تطور الدولة من حيث كونها مؤسسة سياسية. وببروز المحكمة الادارية نتجه نحو تحقيق قدر مطلوب من الامن الوظيفي في هذا البلد وان كانت لدينا بعض الملاحظات في قانون المحكمة الادارية الحالية، اذ أن المحكمة حتى الآن ليست لديها ولاية الالغاء الكامل لقرارات الحكومة، وهذا مأخذ ومثلب كبير على جدية القضاء الاداري في هذا البلد. ومن المنجزات لا شك معظم القوانين التي صدرت في مجال النفط والتي تهدف لتكويت قطاع النفط وحفظه من التبديد

• وكما أنجزنا فقد فشلنا وأخفقنا في بعض المجالات. مثال على ذلك: لقد أخفقنا في حل المشكلة السكانية ومازال الكويتيون أقلية ضمن سلسلة من الاقليات في هذا البلد، ومازالت نسبة الأمية في أوساط الكويتيين ترتفع فذلك مربوط بسياسة التجنيس والتي هي بحاجة ماسة لاعادة النظر. ومازال – وهذا فشل ستكون له آثاره الخطيرة – القطاع النفطي يقوم على العمالة الاجنبية بالرغم من مرور ٢٥ عاماً على تصدير النفط من الكويت، ولا يبدو أن الدولة حريصة على تكويت هذا القطاع بل ربما نقول أن السياسة الرسمية في هذا المجال ضد التكويت، وهذا أمر فيه مناقضة لكافة القوانين التي صدرت سنة ١٩٧٣ بشأن المحافظة على الثروة البترولية. ومن نافل القول الاشارة هنا الى أن الكويتيين في قطاع النفط كانوا أيام الانجليز اكثر عدداً منهم الآن فنسبة الكويتيين الى مجموع العاملين في الشركات النفطية لعام ١٩٧٦ كانت بحدود ٣٨٪، وأما الآن وبعد تسع سنوات على تملك الدولة للقطاع النفطي انخفضت نسبة الكويتيين الى ٣٥٪، وهذا في حد ذاته يعتبر مؤشراً خطيراً ينبغي الوقوف عنده ودراسة الأسباب الكامنة وراءه. ولقد أخفقنا في مجالات عديدة كثيرة من أهمها التعليم المهني والفني مما يكرّس اعتمادنا على العمالة الاجنبية.

• من المهم في مناسبة كهذه ان نعرض الاخفاقات مثلما نعرض المنجزات حتى لا تتحول المناسبة الى مجرد رقص ودف وزعيق وكهربائيات ملونة.